أمة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

# المناضل

في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية

المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي العدد: 302 أيار – حزيران 2000

## عدد خاص

## بمناسبة رحيل الرفيق الأمين العام للحزب القائد المناضل حافظ الأسد وانعقاد المؤتمر القطري التاسع في سورية

منشورات مكتب الاعلام والنشر – القيادة القومية
العنوان: الجمهورية العربية السورية – دمشق – ص . ب 11512

# المناضل

في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية

المجلة الداخلية لحزب البعث العربي الاشتراكي

يصدرها مكتب الاعلام والنشر في القيادة القومية

## في هذا العدد:

# حافظ الاسد
# الرفيق والقائد والصديق...وداعاً

الرفيق الدكتور : فواز صياغ
عضو القيادة القومية الاحتياط
رئيس هيئة التحرير

كنت اتمنى ان لااكتب هذه الكلمات في رحيل الرفيق الامين العام للحزب حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية. ذلك الرجل الذي عايشته في القيادة القومية ثلاثة وثلاثين عاماً، وعرفته منذ اربعين عاماً ونيف. كان ذلك ابان وحدة مصر وسورية حين كنت ادرس في القاهرة عام 1959 . كان يومها مع عدد من الضباط البعثيين الذين ارسلوا الى الاقليم الجنوبي، وفي احدالايام حصلت مشادة بين هؤلاء البعثيين المبعدين وبين آخرين في ضاحية «مصر الجديدة» حيث كانوا يقيمون، و قررنا في منظمة الحزب في القاهرة انذاك ان نناصرهم في تلك المشكلة، يومها عرفت حافظ الاسد.

مرت الايام والسنون بعد ان ابعدت من القاهرة الى بغداد ثم الى الاردن حيث خاض الحزب نضالاً متعدد الوجوه،وقامت الثورات والحركات في سورية، والعراق، ثم حدثت المعارك الدامية في الاردن في ايلول 1970 وكان حافظ الاسد رمحاً عربياً ممشوقاً في كل تلك الاحداث. به تعززت

وترسخت ثورة الثامن من آذار في سورية وبه صمد الحزب طليعة مدافعة عن اهداف الجماهير العربية وبعد الحركة التصحيحية المجيدة حين اصبح الرفيق حافظ الاسد رئيساً للوزراء في سورية قبل انتخابه رئيساً للجمهورية يومها كنت معتقلاً في الاردن اثر احداث ايلول وحين سمع بنبأ اعتقالي ارسل الرفيق اللواء (انذاك) مصطفى طلاس إلى عمان للعمل على انهاء المشكلات وتهدئة المعارك بين الجيش الاردني ومنظمات المقاومة واخراجي من السجن. وتم ذلك بالفعل في نيسان 1971 حيث ابعدت إلى سورية.

منذ ان انتسب الرفيق الراحل الى حزب البعث العربي الاشتراكي امتزجت حياته وروحه وفكره بتربة الوطن، وتدفقت مع مائه وتحركت مع هوائه، وعاشت مع مواطنيه حتى لتخاله موجوداً في كل ماذكرت. ومنذ ثورة آذار 1963 حتى اليوم ماعرفت جماهير سورية والامة العربية قائداً كرس حياته لها مثل حافظ الاسد باخلاصه ووفائه ونقائه، وكبريائه، عاشت معه، وفي رعايته مدافعاً قوياً عن حقها في الحياة الكريمة مكافحاً في سبيل عزتها وحريتها. كما عرفته الامة العربية مناضلاً صلباً في سبيل العرب وحريتهم ووحدتهم وعزتهم، وخبرته قائداً شجاعاً خاض معارك التحرير والكرامة، صامدا في وجه التآمر والخيانة على جبهات متعددة حتى ليكاد الناس يعجبون من قدرته على توزيع طاقاته التي لاحصر لها لمواجهة مثل هذا الكم من الاحداث والمشكلات التي ألمت بالوطن خلال النصف الاخير من القرن الماضي.

بالاضافة الى ذلك فقد كان نصيراً قوياً لكافة قوى التحرر الوطني العالمية حيث وقف مع نضال الشعوب المكافحة في سبيل حريتها وخلاصها من الاستعمار والهيمنة والاحتلال والغزو وداعماً للحق والعدل والمساواة





بين شعوب العالم ودوله.

لقد واجه حافظ الاسد اعتى هجمة صهيونية امبريالية عنصرية استيطانية احاقت بالوطن العربي منذ الغزو الصليبي، فصمد امام مؤآمراتها ونواياها ومطامعها الخبيثة، واستطاع ان يهزمها في سورية، وفي لبنان، وفي الخليج العربي، وفي اماكن اخرى من الوطن حيث كانت له مواقف سيسجلها التاريخ كما لم يسجل لمثله منذ الف عام من تاريخ العرب.

كان حافظ الاسد اباً، واخاً، ورفيقاً، وصديقاً لكل مواطن عربي، وكان قائداً ملهماً لكل رفيق بعثي، ماعرف الحزب مثيلاً له منذ تاسيسه.

وترك للبعث ولسورية وللعرب ارثاً هائلاً من العطاء والبناء في مجالات الحياة المتعددة: السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والثقافية، والاخلاقية، وسطر تاريخاً مجيداً لسورية وللبعث. كانت حياته مكرسة للمبادىء التي آمن بها وللامة العربية التي عاش لها ومات في سبيلها، لقد سما حافظ الاسد فوق كل ما هو خاص وكان مثالاً للطهر والنقاء، اعتز بالشعب وبالحزب واهدافه، فعز به الحزب والوطن.

# القيادتان القومية والقطرية تنعيان للأمة العربية وفاة الرئيس حافظ الأسد الأمين العام للحزب

غيب الموت قبل ظهر يوم السبت الموافق 10\6\2000 الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية.

**فقد نعت القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ومجلس الشعب ومجلس الوزراء و القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية وابناء الراحل العظيم الدكتور بشار وماهر ومجد وبشرى وآل الأسد ومخلوف ينعون الى الامة العربية وفاة القائد العظيم السيد الرئيس حافظ الأسد.**

**وفيما يلي نص النعية...**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا »**

**صدق الله العظيم...**





**ايها الاخوة المواطنون..**

**ايها العرب في كل مكان ..**

القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تنعيان

الامة العربية والشعب العربي السوري الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية الرئيس القائد حافظ الأسد.

ففي صباح الثامن من ربيع الاول ١٤٢١ هـ الموافق للعاشر من حزيران2000 ميلادية قضى الله تعالى امره فغيب الموت قائدا قل مثيله وحكيما قل نظيره.

اليوم ايها السوريون والعرب غاب القائد الصامد دفاعا عن حقوق الامة والوطن.. غاب القائد الذي شمخ بقيمه ومثله وسياسته ونهجه غاب القائد الذي كافح اكثر من نصف قرن من اجل عز العرب ووحدة العرب وحرية العرب وصيانة كرامتهم واستعادة حقوقهم.

غاب القائد الذي صارع الاعاصير الهوجاء فما لانت قناته ولاضعفت شجاعته ولاضاقت بصيرته ولا اهتزت قناعاته فكان الاشجع باتخاذ القرار والاقوى في مواجهة اعداء الامة وخصومها والاعطف في حب الناس.

اليوم هوى الكوكب الذي انار سماء سورية والعرب اكثر من ثلاثة عقود فاعطى من عقله وجسده وقلبه وكابد لترتفع راية الامة وجاهد وكافح وصبر وتحمل من اجل وطن آمن مزدهر عزيز قوي.

كان حافظا للعهد عهد حب الوطن والكفاح من اجل استرداد حقوق الامة

ورفع شانها وكان اسدا في مواجهة الملمات والصعاب والعواصف.. كان جنديا مقاتلا مؤمنا بان لاقيمة للحياة دون وطن عزيز حر موحد وكان رئيسا مدركا مسؤولياته في بناء الوطن وتوفير متطلباته وتحرير ارضه المحتلة كان ابا في حبه لمواطنيه يحزن لحزنهم ويفرح لافراحهم.

فقدنا اليوم الأخ والرفيق والصديق والاب والقائد المعلم.. فاليوم يوم الحزن والاسى في كل بيت. في كل مدرسة وجامعة ومصنع ومزرعة ومتجر.. الحزن في كل قلب.. قلب كل رجل وامراة وطفل.. واما الذي غاب كان قطعة من الفؤاد وسيبقى في تراثه وانجازاته وفكره وسلوكه كوكبا يضيء ليس لهذا الجيل فحسب انما للاجيال القادمة.

سلام عليك ايها الرئيس القائد.

سلام عليك ايها الرفيق المناضل.

سلام عليك ايها المثل في الصدق والوفاء والعمل والكفاح.

« ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »..

صدق الله العظيم

انا لله وانا اليه راجعون.





## مراسم تشييع القائد العظيم حافظ الاسد

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق 2000/6/14 خرجت ملايين المواطنين من مختلف انحاء القطر السوري لوداع قائدها العظيم الرفيق المناضل حافظ الاسد الى مثواه الاخير. وقد شارك شعبنا احزانه حشد من الزعماء وكبار المسؤولين والسياسيين في الوطن العربي والعالم الذين اموا دمشق وقاموا بواجب العزاء معبرين عن احترامهم لمواقفه وتقديرهم لنهجه وقد تجمعت حشود المواطنين التي قدمت من مختلف انحاء القطر في ساحة الامويين وسط مدينة دمشق.

وبدأت مراسم تشييع الراحل العظيم فقيد الوطن والامة من منزله في منطقة المالكي. حيث حملت ثلة من كبار ضباط الجيش العربي السوري جثمان القائد الراحل مجللاً بالعلم السوري على الاكف في مسيرة حزن باتجاه ساحة الامويين يتقدمه حملة اكاليل الزهور وفرقة موسيقا الجيش فيما كانت المدفعية تطلق وداعاً للقائد الاسد.

وسار خلف الجثمان الفريق الدكتور بشار الاسد واشقاؤه وآل الفقيد ونائبا رئيس الجمهورية والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب واعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ونواب رئيس الوزراء وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة.

وعند وصول الجثمان الى ساحة الامويين وضع على عربة مدفع وتوجه الموكب بعد ذلك وسط جموع المواطنين المحتشدة الى قصر الشعب في جبل قاسيون حيث سجي جثمانه في كبرى قاعات القصر لالقاء نظرة الوداع الاخيرة على الراحل الكبير من قبل الرؤساء العرب والاجانب وكبار الضيوف والوفود الرسمية التي جاءت لوداعه.ومن اهم القادة العرب الذين شاركوا في مراسم

التشييع الرئيس اللبناني أميل لحود ، والمصري حسني مبارك، والملك الاردني عبد الله الثاني ،وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز، وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، والرئيس السوداني عمر حسن البشير،والرئيس اليمني علي عبد الله صالح،والجزائري عبد العزيز بو تفليقة، وأمير البحرين، وولي عهد الامارات، ومن أبرز القادة العالمين الرئيس الايراني محمد خاتمي والفرنسي جاك شيراك ،والتركي نجدت أحمد سيزر، والبلغاري بيتر استانوف،ووزيرة الخارجية الأمريكية ، مادلين اولبرايت ،ورئيس مجلس الدوما الروسي، والبيلاروسي ، ورؤساء وحكومات وبرلمانات وشخصيات علمية ودينية وفعاليات اجتماعية عديدة من مختلف دول العالم .

وبعد تقبل التعازي من قبل الوفود حمل جثمان الفقيد على عربة مدفع باتجاه مطار المزة حيث تم نقل الجثمان على متن طائرة خاصة الى اللاذقية بينما كانت الموسيقا تعزف لحني الشهيد ووداعه وقدمت له التحية من قبل كبار ضباط

الجيش يمثلون كافة صنوف الاسلحة وعند وصول جثمان القائد الراحل الى مطار الشهيد باسل الاسد في اللاذقية كانت جموع كبيرة من جماهير المدينة والمدن المجاورة بانتظاره وقد اصطفت على جانبي الطريق من المطار الى جامع السيدة ناعسة في القرداحة حيث تم الصلاة عليه ثم حمل الجثمان من قبل ثلة من ضباط الجيش والقوات المسلحة ووضع على عربة مدفع حيث انطلق في موكب مهيب الى ضريح العائلة. ووري الثرى الى جانب نجله الشهيد باسل الاسد رحمهما الله واسكنهما فسيح الجنان

وان لله وان اليه راجعون





## *السيرة الذاتية والنضالية للقائد الأسد*

ولد القائد الراحل حافظ الأسد في 6 تشرين الاول عام1930 في القرداحة محافظة اللاذقية.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرداحة ثم انتقل بعد ذلك لاتمام تعليمه الثانوي في اللاذقية في مطلع الاربعينات.

برز اهتمامه بالقضايا العامة منذ تلك الفترة اثناء الحرب العالمية الثانية وقبل جلاء الفرنسيين عن سورية وساهم في المظاهرات ضد الحكم الفرنسي وفي النشاطات السياسية من اجل الجلاء، وبعد ذلك انتخب في لجنة طلاب محافظة اللاذقية وقاد حركة الطلاب في المحافظة بصفته رئيسا لهذه اللجنة وكان النضال من اجل قضية فلسطين وغيرها من القضايا العامة هو الوجه البارز للعمل السياسي.

انتسب في تلك الفترة الى حزب البعث العربي الاشتراكي حوالي عام 1946 وناضل في صفوفه عندما كان الحزب يخوض الصراع ضد القوى السياسية القديمة وبعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية الفرع العلمي من ثانوية اللاذقية.

تطوع في الكلية العسكرية في عام 1952 واختار الكلية الجوية وتخرج منها ملازما طيارا في مطلع عام 1955 وكان يحصل على المرتبة الاولى في الطيران العملي في كل سنة من سنتي الدراسة وعند التخرج ونال كاس البطولة في الالعاب الجوية.

اتبع دورات عسكرية كطيار قتال على مختلف انواع الطائرات ودورة طيار قتال ليلي نهاري واوفد في بعثات دراسية خارج القطر العربي السوري فاجتاز بدرجة امتياز دورة قائد سرب في عام 1959ودورة اركان طيران في عام 1964.

انتسب للخدمة في احد اسراب القتال الليلي في القاهرة اثناء الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية ومصر.

ابعد عن القوات المسلحة في 2 /12/ 1961 ونقل الى احدى الوزارات المدنية بعد مؤامرة الانفصال ايلول 1961 نتيجة لمواقفه النضالية المضادة للانفصال.

ساهم بفعالية في النضال السياسي لاسقاط حكم الانفصال وكان من قادة التنظيم السري الذي قاد ثورة الثامن من اذار كعضو في اللجنة العسكرية التي كانت تقود القوات المسلحة حزبيا وعسكريا.

شغل مناصب رئيسية في قيادتي حزب البعث العربي الاشتراكي القومية والقطرية منذ ثورة الثامن من اذار.

كان له الدور البارز في انجاح حركة 23 شباط 1966 التصحيحية التي ابعدت عن مسيرة الحزب الاتجاه اليميني.

شغل القيادات العسكرية التالية...

قائد سرب جوي.

قائد لواء جوي وقائد قاعدة جوية.

قائد قوى جوية ودفاع جوي.

رفع الى رتبة لواء طيار في 2/ 12/ 1964 وعين قائداً للقوى الجوية والدفاع الجوي.

سمي وزيرا للدفاع اضافة الى قيادة القوى الجوية وذلك في 23 /2/ 1966

رفع الى رتبة الفريق الجوي 1 /7/ 1968 تولى منصب رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الدفاع في 21/ 11/ 1970 بعد قيامه بقيادة الحركة التصحيحية التي ادت الى انفتاح الحزب على جماهير الشعب وعلى الوطن العربي.

انتخب رئيسا للجمهورية العربية السورية في استفتاء شعبي بتاريخ 12 اذار 1971.





في 14/ 5/ 1971 عقدت القيادة القطرية الجديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعها الاول وانتخبت بالاجماع الرفيق المناضل حافظ الأسد اميناً قطرياً.

في النصف الثاني من اب 1971 انتخب الرفيق حافظ الأسد امينا عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي عقب انتهاء اعمال المؤتمر القومي الحادي عشر.

بتاريخ 4 /5/ 1972 قدمت له رئاسة جامعة دمشق الدكتوراه الفخرية.

من انجازات الفقيد الراحل..

قامت بتوجيه منه الجبهة الوطنية التقدمية في الجمهورية العربية السورية وتعززت الوحدة الوطنية.

قاد الحرب التحريرية في تشرين الاول 1973 التي حققت فيها قواتنا المسلحة وشعبنا انتصارات عظيمة حررت ارادة الانسان العربي وحطمت غرور العدو واسطورة تفوقه.

اشترك في عدة مؤتمرات قمة عربية ودولية من ضمنها مؤتمرات قمة بلدان عدم الانحياز ومؤتمرات القمة الاسلامية اضافة الى مؤتمرات القمة العربية وكانت جهوده في هذه المؤتمرات ذات وزن وتأثير كبيرين.

متزوج واب لخمسة ابناء اعيد انتخابه لآخر مرة في العاشر من شباط 1999 وأدى القسم الدستوري في الحادي عشر من اذار 1999...

توفي السيد الرئيس حافظ الأسد في يوم السبت الموافق 10\6\2000 عن عمر يناهز السبعين عاماوكان لهذا الحدث الجلل أصداء واسعة في القطر العربي السوري والوطن العربي والعالم.

## تعديل المادة 83 من الدستور

عقد مجلس الشعب برئاسة الرفيق عبد القادر قدورة رئيس المجلس جلسة استثنائية في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق 10\6\2000 نعى فيها السيد الرئيس حافظ الأسد وقال: ان كلمات الاسى والحزن والأسف والفجيعة لايمكنها ان تعبر عن مشاعر شعبنا وامتنا بالجلل العظيم الذي وقع والذي والله ما كنت اتمنى ان اكون في هذا الموقع لاعلنه ولكن ارادة الله فوق كل ارداة وماراد لقضائه—وأضاف:

كان زعيمنا بحق وأبانا وقائدنا بنجاح الى شاطىء الامان والنصر الدائم في اصعب الظروف واحلك الليالي.

« ماذا نقول بفقدان قائدنا العظيم حافظ الأسد نحن امام خطب جلل لكننا نؤمن بشعبنا وقواه السياسية والاجتماعية وجيشه الباسل بانهم سيواجهون هذا الخطب الجلل بشجاعة وحكمة في الشدة وخاصة ان الراحل العظيم بنى لنا نهجا نسير عليه منذ التصحيح وسنبقى جند القائد العظيم حافظ الأسد لان هذا النهج كان فيه الخير والعطاء لشعبنا».

«كل نفس ذائقة الموت ،وإنا لله و إنا إليه راجعون ».

هذا وقد وقف الجميع دقيقة صمت حدادا على روح فقيد الوطن وبعد ذلك تقدم اكثر من ثلث اعضاء مجلس الشعب باقتراح يقضي بتعديل المادة 83 من الدستور التي تنص: يشترط فيمن يرشح لرئاسة الجمهورية ان يكون عربيا سوريا متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية متما الاربعين عاما من عمره.





وعملا بأحكام المادة 187 من النظام الداخلي قرر مكتب المجلس تشكيل لجنة خاصة للبحث في اقتراح تعديل الدستور .

ودعا الرفيق رئيس مجلس الشعب هذه اللجنة للاجتماع فورا ثم علق المجلس جلسته لمدة نصف ساعة.

ثم عاد المجلس الى الانعقاد وتلا الرفيق عبد القادر قدورة رئيس المجلس تقرير اللجنة الخاصة التي شكلها المجلس لدراسة الاقتراح بتعديل المادة 83 من الدستور..

وجاء في التقرير اجتمعت اللجنة الخاصة المكلفة بدراسة اقتراح اكثر من ثلث اعضاء المجلس برئاسة رئيس المجلس تنفيذا لقرار مجلس الشعب في جلسته بتاريخ 10\6\2000 الساعة السادسة مساء لتعديل نص المادة 83 من الدستور وبعد المداولة وعرض الرفيق رئيس مجلس الشعب قررت اللجنة باجماع اعضائها الموافقة على الاقتراح المقدم والخاص بتعديل المادة 83 من الدستور بحيث تصبح كما يلي:

المادة 83.

**يشترط فيمن يرشح لرئاسة الجمهورية ان يكون عربيا سوريا متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية متما الرابعة والثلاثين من عمره.**

**واللجنة اذ ترفع تقريرها لمقامكم نرجو عرضه على المجلس الكريم للموافقة على رأيها وقد طرح هذا التعديل على التصويت فوافق المجلس عليه بالاجماع.**

# ترشيح الرفيق بشار الأسد لمنصب رئيس الجمهورية وتعيينه قائداً عاماً للجيش والقوات المسلحة

عقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء 2000/6/10 اجتماعا بكامل اعضائها برئاسة الرفيق الدكتور سليمان قداح الامين القطري المساعد للحزب وقررت القيادة بالاجماع ترشيح الرفيق الفريق بشار الاسد لمنصب رئيس الجمهورية.

هذا واصدر السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية المرسومين التشريعين رقم 9و10 للعام2000 القاضيين بترفيع العقيد الركن الدكتور بشار حافظ الأسد الى رتبة الفريق وتعيينه قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة وفيما يلي نص المرسوم التشريعي رقم 9

## المرسوم التشريعي رقم 9

نائب رئيس الجمهورية

بناء على احكام الدستور يرسم مايلي:

المادة 1 - يرقى العقيد الركن بشار حافظ الأسد الى رتبة الفريق اعتبارا من تاريخ 2000\6\10





المادة 2- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره

دمشق في 9/ 3/ 1421 هـ 11\6\2000 م

نائب رئيس الجمهورية

عبد الحليم خدام

## المرسوم التشريعي رقم10

نائب رئيس الجمهورية

بناء على احكام الدستور يرسم مايلي:

المادة 1- يعين الفريق بشار حافظ الأسد قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة.

المادة 2-ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره.

دمشق في 9/ 3/ 1421 هـ 11/6/2000م

نائب رئيس الجمهورية

عبد الحليم خدام

كما اصدر السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية القانون رقم 9 للعام 2000 الذي اقره مجلس الشعب في العاشر من شهر حزيران و القاضي بتعديل المادة الثالثة والثمانين من دستور الجمهورية العربية السورية بحيث يشترط في من يرشح لرئاسة الجمهورية ان يكون عربيا سوريا متمتعا بحقوقه المدنية والسياسية متما الرابعة والثلاثين من عمره.

# المؤتمر القطري التاسع للحزب
# الوقائع والتقارير والقررات والنتائج

## ● قرار انعقاد المؤتمر وانتخاب ممثليه

أقرت القيادة القطرية للحزب في القطر العربي السوري عقد المؤتمر القطري التاسع للحزب بتاريخ 2000/6/17، وذلك بعد موافقة القيادة القومية على اقتراح القيادة القطرية بعقد المؤتمر وإقرار الصيغة الانتخابية لاختيار اعضاء المؤتمر القطري طبقاً لاحكام النظام الداخلي المتعلقة بذلك وبعد اتخاذ القرار بعقد المؤتمر اتخذت القيادة القطرية، عدة قرارات واجراءات حددت بموجبها مواعيد عقد مؤتمرات الفرق والشعب من أجل انتخاب ممثلي الفرق الحزبية الى مؤتمرات الشعب، وممثلي الشعب الحزبية الى المؤتمر القطري التاسع، وحددت نسب التمثيل من الفرق الى مؤتمرات الشعب، ومن الشعب الى المؤتمر القطري، كما اصدرت القيادة القطرية تعليمات خاصة بالكيفية التي يؤدي من خلالها الرفيق الحزبي حقه في اختيار ممثليه وكلفت لجان من القيادة للاشراف على العمليات الانتخابية حيث تم انعقاد مؤتمرات الفرق والشعب الحزبية خلال الفترة الواقعة بين 9-2000/5/22 وبلغ عدد الاعضاء الاصلاء الذين فازوا بعضوية المؤتمر القطري التاسع /1021/ عضواً اما الاعضاء المراقبون فقد بلغ عددهم /138/ عضواً وبدأت القيادة القطرية باعداد التقارير السياسية والتنظيمية والاقتصادية والتي تركز على تقويم مرحلة العمل السابقة، وبكل ما اتسمت به من ايجابيات وسلبيات وتتضمن هذه التقارير المقترحات والتوصيات اللازمة حول تصورات المرحلة المقبلة وامكانية تجاوز المصاعب التي مر بها الحزب.





## ● افتتاح المؤتمر

افتتح المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق 2000/6/17.

ويأتي انعقاد المؤتمر القطري التاسع اثر فاجعة اليمة حلت بالوطن والامة، برحيل الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية العربية السورية. وحضر الافتتاح الرفيق الدكتور بشار الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة واعضاء القيادتين القومية والقطرية والقيادة المركزية للجبهة الوطنية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء واعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية واعضاء المؤتمر الاصلاء والمراقبون وفي بداية الجلسة وقف اعضاء المؤتمر دقيقة صمت تقديراً لروح الراحل الكبير الرئيس حافظ الاسد ثم ردد الجميع نشيد البعث.

## ● كلمة الرفيق قداح

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر القى الرفيق سليمان قداح الامين القطري المساعد للحزب كلمة هذا نصها :

ايتها الرفيقات ايها الرفاق..

ينعقد المؤتمر القطري التاسع للحزب في غمرة احزان الوطن والالم يعتصر القلوب والفاجعة تجثم في النفوس والزلزال يهز اعماق الوجدان العربي برحيل الرفيق الامين العام للحزب الرئيس القائد حافظ الأسد.

شعبنا يعيش اجواء الحداد ويتحمل هول المصاب ويكابد الم الفاجعة في كل مكان من ارض الوطن والامة العربية تفقد قائدها الفذ وابنها البار والعالم يخسر اخر العمالقة واحد رجالاته العظام.. الراحل الكبير الرفيق الامين العام للحزب احب الشعب واحبه الشعب، وترسخت علاقة ابوية اخوية حميمة بين الشعب وقائده لانه كرس حياته له وصان الحقوق ورسخ القيم.. كان اشجع

الرجال وانبل الرجال. بزغ من هموم الامة ومواجعها ومطامحها فوفر القوة والتلاحم والاستقرار وبنى الوحدة الوطنية الراسخة التي تكسرت على صخرتها العواصف والانواء وواجه التحديات والاخطار بصمود وثبات وايمان عميق بقدرات الشعب والامة غير المحدودة.. بادلته جماهير الشعب الحب والوفاء والولاء وبايعته باجماع ماانعقد لغيره ومشاعر عارمة في بيعة ابدية عز نظيرها وصرخة جلجل دويها تقطع العهد للقائد حافظ الأسد ولاء ووفاء على المبادىء والقيم والشمائل ومقدسات الوطن وعلى الوعد تتابع مسيرة التصحيح المظفرة طريقا للكرامة الوطنية والعزة القومية.. الا يحق لشعبنا ان يزهو ويزدهي بعظيم عظماء زمانه وحكيم حكماء تاريخه يفيض حكمة وبسالة ووفاء وعطاء اليس من حقه ان يفخر ويفاخر بمن أرسى المجد العربي الحديث وغدا قيمة من القيم السامية فتغلغل في صميم الناس وسكن عقولهم وقلوبهم واصبح الامل والمستقبل الا يحق لهذا الشعب الطيب الودود ان يبكي فقيده ان يعبر عن فيض مشاعره وتقديره الكبير لمن قاد مسيرة الملاحم والمآثر والانجازات وقد ادهش العالم بمواقفه وقراراته فطوع الاحداث وصنع التاريخ فأحاطه شعبنا بجمام الوفاء واجماع الولاء ورأى فيه رمزا حيا لنضاله وتجسيدا صادقا لاماله وتعبيرا امينا عن قيم رفيعة وشمائل نادرة وخصال مميزة تجسدت في شخصيته الفذة وقيادته التاريخية الخالدة الى الابد..

الفقيد الكبير الرفيق الامين العام للحزب الرئيس حافظ الأسد قائد سياسي شجاع امن بحق امته في الوحدة والتحرر والتقدم امتلك الارادة القوية والفكر السديد والرأي الرشيد والبصيرة النافذة والرؤية الواضحة والمعرفة العميقة في القضايا العربية والدولية وقرأ المستقبل وصحح وصوب وبنى المؤسسات واطلق مسيرة البناء والعمران والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع فروع الاقتصاد الوطني في الصناعة والزراعة كما في التربية والتعليم وفي الصحة والخدمات وفي بناء الوطن كما في بناء الانسان مما عزز صمود سورية





ورسخ نهجها القومي النضالي.

الراحل الكبير الرئيس حافظ الأسد قائد عسكري استراتيجي فذ بنى هذا الصرح الدفاعي الشامخ والجيش العقائدي الباسل وبرع في فن الحرب وقيادة المعارك فكان بطل الحق القومي وقائد الحرب المنتصرة في تشرين التحرير وملاحم الجولان الخالدة وشق طريق الصمود والشهادة في موكب الحق والنصر.

الراحل الخالد الرفيق الامين العام للحزب الرئيس حافظ الأسد قائد بعثي ومناضل صلب وابن الشعب البار تربى في كنف حزب البعث العربي الاشتراكي وكان الحزب موجها لنضاله وفكره قاد ثورة الثامن من اذار عام 1963حافظ على استمرارها ووهجها وصحح مسار الحزب وشكلت حركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية عام 1970 بقيادته منعطفا تاريخيا هاما في مسيرة الحزب النضالية فأعاد الحزب الى موقعه الطبيعي بين الجماهير يناضل معها وفي طليعتها وعادت الجماهير الى الحزب والتفت حول قائدها فترسخت الوحدة الوطنية وتعززت الجبهة الداخلية واخذت مكانة سورية ترتفع وتبوأت مكانة بارزة في السياسة العربية والدولية بقيادة الرئيس حافظ الأسد الاستثنائية وترك لنا تراثا راسخا في الفكر والنضال والقيم وزادا لمواجهة عالم جديد تحكمه علاقات معقدة ومتغيرة فأغنى مسيرة الحزب النضالية وفكره الثوري بابداعات خلاقة وممارسات نضالية ونكران للذات وصوفية وطنية نادرة باتت نهجا قويما صائبا ورؤية استشرافية نافذة وموردا لمناضلي حزبنا واساسا لمواجهة استحقاقات المستقبل والمصير ومنهلا لكل المناضلين العرب.

لقد ارسى دعائم الوحدة الوطنية قوية منيعة فالتفت الجماهير حول قيادته التاريخية في مسيرة وطنية لبناء سورية الحديثة وارساء صروح التنمية والانجازات الشامخة ومجتمع الصمود. القائد الخالد قائد ديمقراطي بارز ارسى الحرية والحياة الديمقراطية في بلادنا كان سباقا في ابداعه للتعددية

الحزبية والسياسية والاقتصادية واقامة الجبهة الوطنية التقدمية واشادة دولة المؤسسات وسيادة القانون ورعاية المنظمات الشعبية والنقابات المهنية طريقا لتعزيز حرية الوطن والمواطن وترسيخ مسيرة الديمقراطية وانتخاب ممثلي الشعب في المؤسسات الديمقراطية وضمان حق المشاركة الشعبية الواسعة في التخطيط والرقابة والتنفيذ لكل مايخص شؤون المواطن وقضايا الوطن.

الراحل العظيم قائد قومي كبير.. استرجع في ذاته وصفاته عظمة الاجداد الغابرين.. لقد كان شهابا منيرا في عصر الهزيمة العربية.. فاذا كنا في سورية نشمخ بانجازات عصر حافظ الأسد فان المآثر القومية التي اجترحها في الساحة العربية ماثلة شاخصة شاهدة على براعته وحكمته وروحه القومية المتوثبة.. فجعل من سورية ضمانة للعروبة وذخيرة قومية فالوحدة العربية قضية انتماء وهوية ومصير والتضامن العربي هو السبيل الى مواجهة التحديات.. والمصالح القومية للامة العربية فوق جميع الاعتبارات ومواقفه القومية الانقاذية لنجدة الاشقاء تجسد نبله القومي وشهامته الاصيلة ودعوته المستمرة لحشد الجهود والطاقات في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي وتمسكه راسخ بالثوابت والحقوق القومية في كل ارض عربية مقدسة فلا مساومة او تفريط او تنازل عن ذرة من التراب او حق من الحقوق وهو القائل: « اذا لم نستطع ان نفعل الاحسن فلنقف عند الحاضر واذا انتهى دورنا ولم نستطع فسيأتي من يستطيع».

لقد اكد قائدنا الامين حافظ الأسد ان سعينا لتحقيق السلام العادل والشامل لايعني التنازل عن ثوابتنا الوطنية والقومية.. وانه لاسبيل لليأس في نفوسنا واننا على موعد مع تحرير ارضنا في الجولان والاراضي العربية المحتلة مهما طال الزمن.. وان ارادة التحرير هي التي تكتب دائما ملاحم النصر وهي التي تخط بدماء الشهداء وتضحيات المقاتلين وبطولات الشعب انصع صفحات التاريخ وفي ضوء ذلك فقد كان تحرير الجنوب اللبناني انتصارا كبيرا للمقاومة





الوطنية الباسلة وللبنان الشقيق وللعرب.. واندحارا وهزيمة لاسرائيل ونهجها التوسعي وتعزيزا للتماسك والتلاحم السوري اللبناني.

ان هذا النصر ليؤكد ان صمود قائدنا الامين حافظ الأسد ونهجه الراسخ الرافض للتنازل والتفريط وتمسكه بالثوابت الوطنية والقومية هو الطريق الوحيد لتحرير الارض واستعادة الحقوق.. لقد جسد الرئيس القائد حافظ الأسد الاباء والكرامة وعبقرية الفكر والموقف والقرار وترك لنا ارثا نضاليا وفكريا واخلاقيا يشكل ارادة قومية للصمود والمصداقية والمبدئية وسيبقى كوكبا دريا يضيء حياتنا.

امام عظمتك وعبقريتك ايها القائد العظيم نقف بخشوع وامام ابائك وصمودك وطهرك ننحني باجلال وعهدا ياقائدنا ان نبقى على الدوام ننهل من هذا الفكر النير ونستهدي بهذا النهج القويم الذي مافتىء يؤكد حيويته واستمراريته عبر ايمان الاجيال المتعاقبة بهذا النهج وتمسكها بمضامينه والتزامها بالمسؤوليات المنبثقة عنه.. هذا النهج الذي بنى في سورية مؤسسات دستورية وتنظيمات سياسية وشعبية ونقابية تعمل بفعالية وتناغم وانتظام على قاعدة الوحدة الوطنية الراسخة ان هذه المؤسسات اثبتت قدرتها وحددت آلية الانتقال المنظم والهادىء للسلطة واثر انتقال الراحل الكبير الى جوار ربه اجتمعت القيادة القطرية واتخذت الاجراءات اللازمة وقررت بالاجماع ترشيح الفريق الدكتور بشار حافظ الأسد لمنصب رئيس الجمهورية هذا الترشيح الذي كان استجابة للارادة الشعبية العارمة وتمسكا بنهج الراحل الكبير الرفيق الامين العام للحزب القائد حافظ الأسد وتحقيقا للمهام الاساسية المطروحة امام قطرنا وهي تندرج تحت عنوان.. التجديد على قاعدة الاستمرار.. والتطوير على اساس الاستقرار.. والمعالجة العلمية لقضايا التطور من منطلق الثبات على المبادىء وتفعيل طاقات المجتمع في تعدديتها على قاعدة الوحدة الوطنية الراسخة.

ان الفريق الدكتور بشار حافظ الأسد اكد عبر ممارساته وسلوكه مستوى رفيعا من الالتزام بالقيم والمبادىء التي تعبر عن مصالح الوطن والشعب فقد ولد ونشا في بيت القائد الراحل وتربى في مدرسته ونهل من معين حكمته معرفة واخلاقا وايمانا بقضايا الوطن والشعب والتزاما بأهداف الامة فجسد في شخصه وعمله مفهوم التواصل بين جيلين وبرز اهتمامه بالقضايا العامة ولاسيما قضايا التحديث والتطوير ومحاربة الفساد.

ايها الرفاق..

على مدى مسيرة التصحيح المظفرة توسعت قاعدة الحزب التنظيمية وامتدت الى ارجاء سورية كلها واصبح الحزب حزب الشعب وتوثقت صيغ وعرى العلاقة بين قواعد الحزب وجماهير الشعب وحقق الحزب نقلة نوعية وتغييرا عميقا في بنيته التنظيمية والفكرية والنضالية وهاهي مسيرة التصحيح مستمرة متواصلة بنهجها وفكرها لخير الحزب ومصلحة الشعب وهاهو مؤتمرنا القطري التاسع باعتباره استحقاقا نضاليا وحزبيا ينعقد بعد انتخابات حرة وديمقراطية مارس الرفاق خلالها واجبهم الحزبي بروح عالية من المسؤولية يقف امام مهامه ومسؤولياته التاريخية في محطة للتقويم والمراجعة على مختلف الصعد التنظيمية والسياسية والاقتصادية واتخاذ المقررات والتوصيات لمعالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل وتصويب الممارسات وتطوير اساليب عمل مؤسساتنا الحزبية ومنظماتنا الشعبية ونقاباتنا المهنية ومؤسساتنا الحكومية في ضوء ماسيقرره المؤتمر من رؤى مرحلية واستراتيجية للمستقبل لتكون قادرة على متابعة مسيرة التحولات والانتصارات.

ايها القائد العظيم..

عزاؤنا فيك ان العرب في كل مكان المهم فقدك واحزنهم غيابك فعبروا





بمشاعرهم ومواقفهم عن التقدير الكبير لما انجزت وقدمت.

اما ابناء وطنك في سورية فلم يجدوا وسيلة افضل ليعبروا لك عن محبتهم ووفائهم وعرفانهم بجميل ما صنعت سوى ان يبايعوا الفريق الدكتور بشار الأسد ليكون حاملا للراية وحاميا للديار فهو الاجدر بتحمل المسؤولية وهو الاقدر على ان يكون الامين على مبادئك ونهجك.

نتمنى للمؤتمر النجاح في اعماله ونحيي امل المستقبل الفريق الدكتور بشار حافظ الأسد فنحن معك ايها الرفيق. وخلفك نواصل المسيرة لنعبر عن التزامنا ووفائنا لنهج الراحل الكبير الرفيق الامين العام للحزب قائدنا المناضل حافظ الأسد ولتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

سلام عليك ايها المعلم والمرشد والقدوة.. رحمك الله ياقائدنا الخالد.. الى جنان الخلد ياعظيم الامة.

والسلام عليكم

## ● اختيار الرفيق الاحمر رئيساً للمؤتمر

بعد ان أكمل الرفيق قداح خطابه امام المؤتمر تلا قرار القيادة القطرية للحزب رقم /736/ تاريخ 2000/6/17 القاضي بترشيح الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب رئيساً للمؤتمر وطرح الرفيق قداح امكانية الترشيح لمن يريد فلم يتقدم احد من الرفاق اعضاء المؤتمر فطرح ترشيح الرفيق الاحمر على المؤتمر برفع الايدي فوافق المؤتمر بالاجماع.

وبعد ذلك ترأس الرفيق عبد الله الاحمر المؤتمر والقى كلمة قصيرة اكد فيها على ان الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب الغائب عنا اليوم سيبقى حاضراً في كل مؤتمرات حزبنا في المستقبل بفكره وقيمه ونضاله وحكمته، وشجاعته، ونحن مستمرون على الوفاء له التزاماً بنهجه وقيمة،

وقد دعا الرفيق رئيس المؤتمر ممثلي أحزاب الجبهة لالقاء كلماتهم أمام

المؤتمر.

**● مقتطفات من كلمات ممثلي احزاب الجبهة**

لقي الرفيق فايز اسماعيل الامين العام لحزب الوحدويين الاشتراكيين كلمة باسم حزبه واشاد بالدور التاريخي الذي لعبه الراحل العظيم السيد الرئيس حافظ الاسد في حياة الحزب والقطر والامة العربية، واعلن التزام حزبه بخط الرئيس القائد والفريق الدكتور بشار الاسد وحيا في ختام كلمته اعضاء المؤتمر وتمنى باثراء مسيرة الفكر القومي والالتزام بنهج التصحيح والتجديد والتطوير بقيادة الاخ المناضل ابن الشعب البار الفريق بشار الاسد».

– ثم تلى الرفيق عبد الله الاحمر رئيس المؤتمر رسالة السيد عبد الغني قنوت الامين العام لحركة الاشتراكيين العرب الموجهة الى المؤتمر والذي تعذر حضوره بسبب المرض حيث حيا فيها اعضاء المؤتمر القطري التاسع باسم حزبه وتوجه اليهم بالعزاء بفقيد الوطن والامة الرئيس الراحل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية واشاد بمناقبه وانجازاته ومواقفه القومية والوطنية الثابتة. وفي ختام كلمته قال: «إننا بهذه المناسبة نعلن تأييدنا لقرار القيادة القطرية، ترشيح الفريق الدكتور بشار حافظ الاسد لمنصب رئيس الجمهورية متمنين لسيادته التوفيق والنجاح بما فيه خير الوطن والامة».

– كما القت السيدة وصال فرحة بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري كلمة حيت فيها باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والشيوعيين واصدقائهم المؤتمر القطري التاسع والبعثيين عموماً واشارت الى ان رحيل القائد الاسد كان بمثابة خسارة كبرى لحركة التحرر الوطنية والعربية والعالمية كما اكدت على دوره البارز في ترسيخ الوحدة الوطنية عبر قيام الجبهة الوطنية التي كانت احدى مآثره اضافة لحرب تشرين التحريرية واشارت الى ان النهج الوطني لسورية والذي كان يعبر عنه الرئيس حافظ الاسد هو مدعاة للتقدير والاحترام من قبل الاحرار في العالم ونبراس لجميع الوطنيين في دنيا العرب».





وفي ختام كلمتها قالت «احيي مؤتمركم واتمنى له النجاح في تحقيق المهمات الكبرى التي يطرحها الوطن امامكم والآمال الكبرى التي يعلقها الشعب على قراراتكم واتمنى للفريق بشار الاسد التوفيق في مهماته الصعبة والنبيلة».

– والقى السيد صفوان قدسي الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي كلمة فاشاد بالصفات الفريدة التي كان يتميز بها الرئيس الراحل حافظ الاسد وقدراته الاستثنائية واشار الى انه مازال حاضراً بيننا بحضور بشار الاسد الذي يشكل اساساً سليماً وقاعدة صلبة واستمرار نهج الرئيس حافظ الاسد.

– كما القى السيد يوسف فيصل الامين العام للحزب الشيوعي السوري كلمة تقدم في مستهلها باسم حزبه باصدق التعازي لرحيل قائد الشعب والوطن المناضل الكبير حافظ الاسد. كما اشار الى العلاقات التاريخية التي تربط بين الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي وقال: «إن خيار التحالف هذا سيبقى خيارنا، وان الجبهة الوطنية التقدمية التي ارسى الرئيس الراحل قواعدها وقادها هي عنوان وحدتنا الوطنية».

وشدد فيصل على محاربة الفساد وفي ختام كلمته قال: «نحن واثقون بقدرة الشعب الخلاقة وبقدرتكم على الاختيار الصائب لخلف تعيش القيم الوطنية والتقدمية والحب الصادق للشعب في وجدانه وقلبه ويتمسك بنهج الفقيد الكبير ويجعله نبراساً وبوصلة له في عمله اليومي ونحن نتطلع بأمل وثقة كبيرة إلى ان الدكتور بشار حافظ الاسد سيرفع الراية عالياً».

– ثم تلا الرفيق عبد الله الاحمر رئيس المؤتمر رسالة السيد احمد الاسعد الامين العام للحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي التي وجهها الى المؤتمر والذي تعذر حضوره بسبب المرض حيا فيها اعضاء المؤتمر القطري التاسع ودعا الى تفعيل دور الجبهة الوطنية التقدمية وتحديث القوانين والمؤسسات وتحقيق مصالح الشعب وختم رسالته بقوله «ندعم بقوة اختياركم الحر للرفيق الدكتور بشار الاسد نظراً لمزاياه القيادية وكونه امتداداً اخلاقياً وسياسياً وفكرياً

لقائدنا العظيم الراحل حافظ الاسد».

- والقى السيد غسان عبد العزيز عثمان الامين العام لحركة الاشتراكيين العرب كلمة حيا فيها المؤتمر وعبر عن الحزن العميق برحيل القائد الاسد واكد قائلاً: «عزاؤنا ان مسيرتك ونهجك سيستمران بقيادة الفريق الركن الدكتور بشار حافظ الاسد».

وفي ختام كلمته قال: «نحن في حركة الاشتراكيين العرب سنبقى اوفياء للنهج الوطني والقومي الاصيل الذي أرساه القائد الراحل حافظ الاسد ونتمنى لحزبكم النجاح في مؤتمره وتحقيق ما يصبو اليه من تقدم وانجازات يحققها لسورية والعرب جميعاً بقيادة الفريق الركن الدكتور بشار الاسد».

● **تشكيل اللجان وأعمالها**

وبعد انتهاء الكلمات استانف المؤتمر اعماله في جلسة مغلقة تم خلالها تشكيل اللجان المنبثقة عنه وهي اللجنة السياسية والتنظيمية والاقتصادية.

**1 - اللجنة السياسية:**

اجتمعت اللجنة السياسية وانتخبت الرفيق عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية رئيسا لها والرفيقين فيصل قاسم امين فرع ريف دمشق للحزب والدكتور محمد فاروق ابو الشامات امين فرع جامعة دمشق للحزب مقررين.

واستعرض الرفاق في مداخلاتهم الاداء السياسي على الصعد المختلفة خلال المرحلة الماضية والتي شهدت تحولات جذرية في توازن القوى الدولي.

وثمن الرفاق مواقف سورية المبدئية والثابتة تجاه القضايا العربية والدولية والنجاحات التي حققتها بقيادة عظيم الامة الراحل الكبير الرئيس حافظ الاسد.

واكد الرفاق ضرورة رفع وتيرة الاداء السياسي في هذه المرحلة والتأكيد على ثوابت وقواعد ونهج الراحل العظيم التي يجسدها امل الامة الرفيق الدكتور بشار الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة لتحصين المصلحة الوطنية والقومية والتمسك بشمولية وعدالة السلام الذي يعيد الارض والحقوق كاملة.





ودعت المداخلات الى تفعيل التضامن العربي باعتباره بشكل العمق الاستراتيجي للعمل العربي المشترك والتأكيد على ربط المصلحة الوطنية القطرية بالمصلحة القومية.

وتلا احد الرفاق تحية موجهة من ابناء الجولان المحتل الى المؤتمر يؤكد فيها تمسكهم بالارض وبهويتهم الوطنية.

**2 - اللجنة التنظيمية:**

اجتمعت اللجنة التنظيمية وانتخبت الرفيق فايز الناصر رئيسا والرفيقين غياث بركات وكمال قرفول مقررين.

وقدم عدد من الرفاق اعضاء اللجنة مداخلات حول الموضوعات التي تناولها التقرير التنظيمي المقدم الى المؤتمر فثمنوا عاليا الدور الفعال لفقيد الوطن والامة السيد الرئيس حافظ الاسد في اغناء مسيرة الحزب النضالية وتعميق التلاحم بين الجماهير والحزب.

واكدوا اهمية ايلاء المسالة التنظيمية في تعزيز بنية الحزب وتدعيم مسيرته النضالية والعمل على تكريس الايجابيات وتجاوز السلبيات والعقبات وتفعيل دوره بين الجماهير وتعزيز امكانياته بالتواصل والتلاحم مع مصالحها وقضاياها والاهتمام باستيعاب الاعداد الجديدة المنتسبة الى الحزب بحسب النوع على حساب الكم وتأكيد دوره في قيادة الدولة والمجتمع وتفعيل المؤسسات الحزبية لتأخذ دورها في صنع القرار والعمل على تطوير اسلوب وآلية العمل الحزبي والنهوض بآلية العمل لدى المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والعمل على ايجاد هيئة عليا للبحث العلمي.

**3 - اللجنة الاقتصادية:**

كما اجتمعت اللجنة الاقتصادية وانتخبت الرفيق الدكتور محمد مصطفى ميرو رئيس مجلس الوزراء رئيسا والرفيقين قاسم مقداد وزير السياحة واحمد حمو وزير الصناعة مقررين.

وقد ناقشت اللجنة التقرير الاقتصادي المقدم الى المؤتمر والمتضمن سبعة

ابواب تركزت حول خصائص الاقتصاد السوري والاهداف العامة له والسياسات الاقتصادية والاجتماعية في سورية والواقع الراهن للاقتصاد.

كما تضمن وقائع تطور الاقتصاد الوطني وآفاق التنمية المستقبلية بالاضافة الى التوصيات والمقترحات.

وقدم عدد من الرفاق مداخلاتهم حول مضمون التقرير حيث تركزت حول السياسة الاقتصادية التي اقرتها مؤتمرات الحزب وتوجيهات القائد الراحل السيد الرئيس حافظ الاسد في المجال الاقتصادي.

واشار المتحدثون الى التطور الكبير الذي شهده القطاع الاقتصادي منذ قيام الحركة التصحيحية المجيدة عام 1970 حيث تم بناء قاعدة اقتصادية واسعة.

وطالب الرفاق في مداخلاتهم بضرورة تحديث السياسة الزراعية واعادة النظر باسعار مستلزمات الانتاج الزراعي للنهوض بالقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني الى المستوى المطلوب.

واشاروا الى المشاكل التي تواجهها الصناعة السورية وضرورة معالجتها والنهوض بالقطاع الصناعي.

كما اشاروا ايضا الى اهمية تطوير القطاع السياحي لدعم الاقتصاد الوطني وتحسين المستوى المعاشي للمواطنين وتحقيق التوازن بين الاسعار والاجور وذلك بالاستناد الى دراسة علمية معمقة ترتكز على الواقع المعيشي للمواطنين.

وتابعت اللجان في الجلسات اللاحقة للمؤتمر مناقشة التقارير المقدمة للمؤتمر وصياغة القرارات والتوصيات من اجل مناقشتها والتصويت عليها من قبل اعضاء المؤتمر.





# مقتطفات من تقارير المؤتمر

ان التقارير التي قدمت الى المؤتمر القطري التاسع ونوقشت من قبل اللجان واعضاء المؤتمر باستفاضة هي: التقرير السياسي - التقرير التنظيمي - التقرير الاقتصادي - تقرير لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية. ونظرا لتعذر نشر هذه التقارير كاملة في المناضل فاننا سنعمد الى نشر المعلومات والقضايا الرئيسية والهامة والاكثر احاطة وشمولية والتي تعطي صورة واضحة عما دار من نقاشات حول القضايا المطروحة وسوف نستعرضها كما هو مبين :

## أولاً - التقرير السياسي

— المقدمة :

خلال الفترة الواقعة بين انعقاد المؤتمر القطري الثامن عام / 1985 / والمؤتمر القطري التاسع عام / 2000 / شهد العالم تطورات هائلة ومتغيرات مثيرة كونها الأخطر التي حدثت خلال القرن العشرين ، لأنها احدثت تبدلات عظيمة في الوضع الدولي كما في حياة الشعوب والأمم وفي تحديد مصيرها ومستقبلها .

إن انهيار دول المنظومة الاشتراكية أدى إلى اختلال كبير في التوازن الدولي وبروز الولايات المتحدة قطباً وحيداً يسعى للهيمنة على العالم وفرض سياساته وأنماط حياته.

في ظل توازن القوى في الساحة الدولية بين القوتين الأعظم أتيح للبلدان النامية مساحة معينة تتحرك فيها من أجل تحقيق استقلالها الوطني وتحقيق

قدر من النمو والتقدم مستفيدة من التوترات الدولية والصراع بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي .

أما اليوم فقد زالت هذه المساحة وزالت معها إمكانية الإستفادة من تناقض القوتين الأعظم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وأصبحت البلدان النامية في مواجهة قواعد جديدة لنظام عالمي جديد تعمل الولايات المتحدة على تحقيقها.

وفي ظل هذا الوضع الدولي ومع التطورات التي أصابت الاقتصاد العالمي والانجازات الهائلة في مجال العلم والثقافة ، تراجعت إمكانات البلدان النامية في النمو والتقدم وعجزت عن مواكبة التطور السريع في مجالات الحياة كافة وأصبحت عاجزة عن توفير الحدود الدنيا من متطلبات شعوبها ومجتمعاتها وامتلاك القرار الوطني المستقل.

لقد رسمت الولايات المتحدة وشركاؤها صورة العالم الجديد وقواعد النظام التي يحكم بها هذا العالم وهي تمتلك القدرات الهائلة والوسائل المتعددة في جميع المجالات، بحيث اصبحت الولايات المتحدة موجودة في كل زاوية من زوايا العالم عسكريا وسياسيا واقتصاديا من دون منافس حقيقي.

إن هذه القواعد تفرض إزالة الحدود لتنساب الأفكار والثقافات والأموال والبضائع وأنماط الحياة دون قيود فيصبح العالم ميداناً يتنافس فيه الجميع فيبقى الأقوياء ويسقط الضعفاء وتتحكم الاحتكارات الكبرى عابرة الحدود وتتلاشى الهوية والقيم والثقافات الوطنية لتسود أنماط جديدة للحياة يسهل معها التحكم بالعالم وقيادته وتحديد مستقبله في ضوء ضمان وتأمين مصالح الأقوياء .

وتستخدم الولايات المتحدة قائدة هذا النظام وشركاؤها المؤسسات الاقتصادية الدولية ، منظمة التجارة الدولية الحرة وصندوق النقد الدولي والمصرف الدولي والمؤسسات المالية والمصرفية الامريكية والأوروبية واليابانية لإحداث التبدلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم لاسيما في البلدان





النامية وبلدان أوروبا الشرقية إلى جانب استهداف الصين .

ورغم بعض التناقضات بين الدول الصناعية الكبرى فإنها مجمعة على تطبيق هذه القواعد آخذة بالاعتبار مصالحها . فهذه التناقضات ليست حول جوهر قواعد النظام الجديد وإنما حول تكييفه لضمان مصالحها .

إن هذه التناقضات لن تؤدي إلى إعادة التوازن قريبا الى الساحة الدولية فهي قد تؤخر تطبيق تلك القواعد ولكنها لن تعطلها لأن طبيعة الأنظمة السياسية والاقتصادية لهذه البلدان الغنية واحدة ولكن الاختلاف بينها يأتي في إطار المنافسة على المصالح والقدرة على حمايتها .

إن الأصوات التي ارتفعت في الصين وروسيا وفرنسا مطالبة بعالم متعدد الأقطاب لن يتوفر لها الصدى العملي في الوقت الحاضر بسبب عدم توفر العوامل الموضوعية لاعادة التوازن الى الساحة الدولية .

فالصين التي تركز في نهجها الجديد على اولويات التنمية الاقتصادية وعلى العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة وعلى عملية استيراد التقانة العالية ، اتخذت وفي كثير من القضايا الرئيسية مواقف ومارست سياسات تتعارض مع الأسس التقليدية للسياسة الصينية انطلاقا من سياساتها الهادفة لتطوير نظامها الاقتصادي باتجاه توفير المتطلبات الأساسية للمواطنين والقدرة على المنافسة التجارية في السوق الدولية .

وروسيا الاتحادية التي ماتزال غارقة في الأزمات الناشئة عن الانهيار السوفييتي وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم اختيار الطريق النهائي لإعادة البناء ليست في الموقع القادر على استعادة دور الاتحاد السوفييتي سريعا ولن يتوفر ذلك في أمد منظور مع انها ستنهض في نهاية المطاف، وتستعيد دورها بحكم تاريخها وإمكاناتها الهائلة .

إن التركيز الغربي على روسيا بهدف اضعافها واستنزافها وإعاقة انطلاقتها يأتي في إطار الخوف من النهوض الروسي الذي يثير القلق لدى الغرب عامة

وأوروبا خاصة .

ولا بد من الإشارة إلى أن فرنسا تتوق منذ عهد الرئيس شارل ديغول لدور عالمي في إطار الغرب ومستقل عن الولايات المتحدة الأمريكية ولكن انتماءها الأوروبي بما يفرضه من التزامات وشراكتها الأمنية في الحلف الاطلسي فضلاً عن تناقضات تياراتها السياسية والاقتصادية بين اقصى اليمين واقصى اليسار ، كل ذلك يضعها تحت سقف يصعب معه الافتراض أنها ستكون قطباً بارزاً ومحورياً في اعادة التوازن للساحة الدولية .

إن التطورات الهائلة في العلوم والتقانة ووسائل المعلوماتية والاتصال والنقل تلعب دوراً هاماً في الوضع الدولي الجديد وتسهل أمام القوى الغنية عملية تسويق وتنفيذ قواعد النظام العالمي الجديد أو ما يمكن أن نطلق عليه العولمة .

ومن الملفت أن الدول الاستعمارية في مرحلة الاستعمار القديم كانت تستخدم القوى العسكرية لاحتلال البلدان النامية ولنهب مواردها وثرواتها ، وهي اليوم تجد نفسها مدعوة الى العودة لمستعمراتها السابقة في ظل حالة العجز والفقر والتخلف لاستثمار موارد تلك البلدان دون أن يكلفها ذلك أعباء الحملات العسكرية .

إن تحليل الوضع الدولي الراهن لايعني خضوع شعوب الأرض وأممها أمام قوى الانتاج الكبرى وأمام هيمنة الدول الغنية والقوية عسكرياً واقتصادياً وعلمياً ، بل إن حالة التحكم هذه بما ستتركه من آثار سلبية ستؤدي من جديد لانتقال العالم إلى مرحلة جديدة يكون فيها شعار الشعوب استعادة الاستقلال الوطني لبلدانها.

إن القوة بكل مكوناتها قد تفرض وقائع معينة يطول أو يقصر أمدها ولكن من الصعب والاستحالة القتل الجماعي للشعور الوطني وللاحساس بالذات.

ان مرحلة نهوض الشعوب لاستعادة استقلالها الوطني قادمة، ولكن ليس في امد قريب وان التململ والانتفاضات الشعبية في بلدان كثيرة من هذا العالم في





مواجهة السياسات التي تفرضها قواعد النظام العالمي الجديد هي تعبير عما يجيش في ضمير الشعوب وعقولها .

إن الهيمنة على حريات الشعوب وسيادتها الوطنية ومواردها الاقتصادية ومحاولة طمس هوياتها الوطنية ، حالة لايمكن أن تكون مستديمة وستتحرك عوامل الصراع من جديد .

أن التغييرات المقبلة في الحياة الدولية والتي قد تحدث بعد زمن ليس قصيراً لاتعني إمكانية العودة إلى حالات الانعزال لأن الانعزال بحكم التطورات العلمية والثقافية والاقتصادية بات غير واقعي .

إن رؤية واضحة للوضع الدولي وإدراكاً للقواعد التي تحكم النظام العالمي الجديد تتطلب مراجعة شاملة لكافة جوانب الحياة واستنباط الطرق والوسائل والقواعد الملائمة للتعايش معه في عالم تحكمه قواعد القوة بمكوناتها المختلفة الاقتصادية والعلمية والثقافية والعسكرية . والأمم التي لاتوفر لنفسها عوامل البقاء ستجد نفسها خارج التاريخ غير قادرة على الصمود والاستمرار.

يجب الإدراك أن عالماً تنهار فيه الحدود ويمتلك فيه الناس وسائل الاتصال والمعرفة بات من الاستحالة على الحكومات حجر شعوبها أو حجزها عن رؤية ما يجري في العالم أو الحيلولة دون التأثر بما يحدث من وقائع وتطورات .

إن العالم بات قرية متداخلة يصعب فيها الحد من التداخل أو منعه .

إن للتطورات الجارية وفي إطار استراتيجية الهيمنة تأثيرات سلبية وقاتلة أحياناً لأنها تهيء السبل للتحكم بمصائر وحياة شعوب العالم ، ولكن في نفس الوقت لها ايجابيات كبرى لاسيما في مجال انتقال العلوم والمعرفة .

إن السبيل لدرء أضرار قواعد النظام العالمي الجديد والافادة من ايجابيات التقدم العلمي والتطور الاقتصادي هو العمل على تعزيز البناء الوطني والتركيز على توفير عوامل القوة وابرزها قوة الشعور بالانتماء القومي وقوة العلم والمعرفة وقوة النمو الاقتصادي والقدرة على حماية الوطن وصيانة حقوق البلاد .

والعرب في هذا العصر يواجهون تحديات كبيرة ومحكوم عليهم أن يكافحوا لتوفير سبل مواجهة هذه التحديات لأن في غير ذلك ازدياد ضعفهم وفقدان حريتهم وضياع ثرواتهم وطمس هويتهم والشك في مستقبلهم .

إن السير البطيء نحو تحقيق التقدم في مجالات الحياة كافة في الوقت الذي يتسارع فيه في البلدان المتقدمة يشكل أحد أهم تحديات العصر .

وإلى جانب تحديات الوضع الدولي الجديد والتطور الهائل في مجالات العلم والمعرفة والاقتصاد ووسائل الأمن فإن المشروع الصهيوني يشكل التحدي المباشر للأمة العربية كلها .

ورغم أن العرب أعلنوا بصورة واضحة أن السلام العادل والشامل المبني على الشرعية الدولية والذي يعيد للعرب الأراضي العربية المحتلة عام / 1967 / وللشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ، ورغم جميع الجهود التي بذلها الجانب العربي فقد بقيت إسرائيل رافضة بصورة جدية إقامة سلام عادل وشامل يوفر الأمن والاستقرار في المنطقة .

ويعود السبب في ذلك ليس لضعف هذه الحكومة الإسرائيلية أو لتلك وإنما للاستراتيجية التي أطلقها المشروع الصهيوني .

إن إسحاق شامير كان أكثر القادة الإسرائيليين وضوحاً في التعبير عن العقيدة التوسعية الإسرائيلية ، سواء في الخطاب الترحيبي بزيارة الرئيس المصري أنور السادات للكنيست خلال زيارته للقدس في التاسع عشر من تشرين الثاني عام / 1977/ او في كلمته اثناء انعقاد موتمر مدريد للسلام في تشرين الثاني عام 1991.

ومع ذلك يجب الاستمرار بالعمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الأرض والحقوق ، آخذين بالاعتبار أن استمرار الدعوة الصهيونية والدعوات التوراتية وتاثير ذلك على السياسات الإسرائيلية وعلى البنى السياسية في الدولة اليهودية واستمرارية الاستراتيجية الكبرى للحركة الصهيونية والهادفة





للسيطرة على الوطن العربي وإضعاف العرب وتفكيكهم كل ذلك سيعيق توجه العرب والعالم نحو إقامة السلام العادل والشامل ، ويحمل اسرائيل في نهاية الامر مسؤولية الفشل في تحقيق السلام .

ولابد من التركيز على تحديات الداخل في الوطن العربي ذلك أن الأمم التي تمتلك الإمكانات والإرادة والتصميم قادرة على وقف تحديات الخارج وتجنب شرورها .

إن استمرار الوضع العربي الراهن والابتعاد عن التعامل بالقضايا المصيرية بروح جماعية من شأنه أن يزيد في إضعاف العرب أمام ما يواجهون من أخطار وتحديات كبرى .

ورغم أن النظام العربي الراهن الذي تأسس منذ أكثر من نصف قرن في اطار ميثاق الجامعة العربية أقام عدداً من المنظومات الأمنية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، إلا أن هذه المنظومات لم تستطع تحقيق أهدافها بسبب عدم الجدية والالتزام وغياب البرامج العملية التي تأخذ بالاعتبار الواقع العربي وضرورة التدرج في التغلب على سلبيات هذا الواقع .

إن حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه أدرك بصورة عميقة واقع الأمة العربية والعوامل المتحكمة في الساحة العربية فركز على القضايا الجوهرية والمصيرية وأوضح طبيعة العلاقات بين هذه القضايا ، بين الوحدة كهدف مصيري وبين الحرية كمناخ رئيسي للنهوض القومي وتحرير الأراضي المحتلة ومقاومة الاستعمار ، وبين الاشتراكية كطريق لاطلاق وتنظيم طاقات الأمة ورفع مستوى المواطنين وإزالة الظلم الاجتماعي والاستغلال الاقتصادي .

وفي نضاله منذ التأسيس ركز الحزب على هذه القضايا المصيرية وواجه العقبات والمصاعب الداخلية والخارجية وبقي أميناً لمبادئه ، وتعززت رؤية الحزب للواقع العربي بعد السادس عشر من تشرين الثاني عام/1970/ حيث أطلق الحزب بقيادة الرفيق الأمين العام الرئيس حافظ الأسد استراتيجية شاملة

مبنية على العوامل الموضوعية لنهوض عربي شامل يسهم في تقدم الأمة وفي دعم قواها لمواجهة تحديات الخارج وفي مقدمتها المشروع الصهيوني والهيمنة الأجنبية ، وتحديات الداخل وفي مقدمتها الصراعات العربية والانقسامات بين الحكومات العربية وعدم تحديد الأولويات وعدم تركيز الجهد نحو القضايا الرئيسية والمصيرية .

إن الدعوة للوحدة العربية كانت وستبقى المحور المركزي للحزب الذي سعى لتحقيق أية صيغة وحدوية تكون أساساً لعمل وحدوي عربي ، بين سورية ومصر وبين سورية والعراق ، كما مع ليبيا والجزائر ، وأسقطت سورية جميع الخلافات العربية لتركز الجهود الرئيسية على المحاور الرئيسية للنضال القومي وفي مقدمتها مواجهة العدوان الإسرائيلي وتحقيق التضامن والتكامل بين العرب.

**إن مسؤولية حزب البعث العربي الاشتراكي في هذه المرحلة مسؤولية كبيرة في العمل من أجل نهوض عربي يرتكز على المبادىء والقواعد التالية :**

1- التركيز على قضية الوحدة العربية وتعزيز الشعور بالإنتماء العربي ومسؤولية هذا الإنتماء في إطار برامج متدرجة في المجالات كافة العلمية والثقافية والأمنية والاقتصادية والسياسيةآخذاً بالاعتبار الواقع الراهن ومكوناته .

2- إن النهوض العربي وتصحيح الخلل الخطير في النظام العربي الراهن يتطلب تفعيل التضامن العربي واطلاق شراكة عربية لبناء نظام عربي جديد يشارك فيه كل عضو بقدر متساو من السيادة القطرية لصالح السيادة القومية وصولاً إلى مرحلة تصبح فيها السيادة الكاملة للأمة وليس للأجزاء .

3- في إطار النظام العربي الجديد يجب تحديد الأولويات التي تفرضها طبيعة المرحلة والتي تتداخل فيها مصاعب الداخل العربي مع تحديات ومصاعب الخارج مدركين أن الحالة القطرية هي الحالة الاخطر لإضعاف العرب وتهديد أمنهم القومي ووقف نموهم واستنزاف طاقاتهم المادية والروحية .





### — الوضع الدولي :

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش العالم صراعاً جديداً فيه كل عوامل الصراع واحتمالات الصدام المسلح ، صراع عقائدي واقتصادي وسياسي وأمني وثقافي ، ولكنه كان محكوماً بتوازن الرعب بين القوتين الأعظم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية .

وانتشر الصراع في أرجاء الأرض ، تصارعت العقائد ، والمصالح والسياسات والثقافات ولكن دون الوصول إلى انفجار الصراع العسكري بين الحلفين الاطلسي ووارسو اللذين شكلا أهم حلفين عسكريين في التاريخ نظراً لاتساع مهمامهما الاستراتيجية .

وفي الوقت الذي كانت تتجنب فيه القوتان العظميان الحرب الساخنة لأنها تحمل التدمير للحياة على الأرض ، فقد استمرتا في العمل والبحث من أجل بناء القوة التدميرية على الأرض وفي البحار كما في الفضاء .

كان كل معسكر يهدف إلى تفكيك المعسكر الآخر واسقاط نظامه السياسي والاقتصادي وتعطيل قوته العسكرية ، عبر مختلف الوسائل الممكنة مع تجنب الصدام العسكري المباشر.

ومع السباق المحموم لامتلاك أقوى وسائل التدمير ، فقد حقق الاتحاد السوفييتي انجازات هامة في افريقيا وأسيا وأمريكيا اللاتينية ، كما امتد الصراع حول النفوذ إلى منطقة الشرق الأوسط ، وكان الصراع العربي - الإسرائيلي أحد الميادين التي أبرزت حالة الاستقطاب في المنطقة ، ففي الوقت الذي وقفت فيه الولايات المتحدة ومعظم شركائها الغربيين إلى جانب إسرائيل فتدفقت عليها أسباب القوة العسكرية والاقتصادية والعلمية ، وقف الاتحاد السوفييتي إلى جانب سورية ومصر يقدم لهما مساعدات عسكرية واقتصادية وعلمية لعبت

دوراً مهماً في دعم الموقف العربي .

كان الامتداد السوفييتي في الشرق الأوسط مقلقاً للولايات المتحدة الأمريكية وللغرب لأنه اقترب من الخطوط الحمر للمصالح الغربية في الوطن العربي وفي مقدمتها الطاقة .

وكانت اجواء العالم متوترة والاستقرار قلقاً ، ولكن الخوف من الخطأ في الحساب وتوازن القوى جنب العالم الحروب الكبرى دون أن يمنع الحروب الصغيرة ، في العديد من مناطق العالم .

وهنا لابد من التأكيد على ان التحولات الداخلية في الاتحاد السوفييتي في ظل قيادة غورباتشوف قد اسهمت الى حد كبير في سقوط هذه الدولة الكبرى بعد أن عجزت قوى الغرب الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية عن اسقاطها طيلة سبعة عقود .

ومع تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار حلف وارسو والتغيير الجذري للانظمة في دول أوروبا الشرقية والدول المنبثقة عن الاتحاد السوفييتي فقد تحول العالم من حقبة إلى حقبة ، حقبة التوازن ، والاستقرار الدولي على أساس هذا التوازن إلى حقبة الهيمنة والتسلط على مصير العالم ومستقبل شعوبه .

لقد أصيب العالم بحالة من الذهول والقلق وفقدان التوازن بل أصيبت كثير من الدول بحالة من عدم الاستقرار فتسابق الكثيرون باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية القطب الواحد لكسب ودها والسير في ركابها وتبني سياساتها .

كان الوضع بعد الانهيار السوفييتي مقلقاً لمعظم شعوب العالم بعد أن زالت الدولة التي ساندت قوى التحرر الوطني وشكلت رادعاً أمام المطامع الإمبريالية والصهيونية .

وفي كلمته أمام المؤتمر الإسلامي الذي عقد في طهران عام 1997 عبر الرفيق **الأمين العام للحزب الرئيس القائد حافظ الأسد عن رؤيته للوضع الدولي الراهن ، إذ قال :**





" إن انعقاد المؤتمر في ظل الوضع الدولي الراهن وأمامه عدد من القضايا الرئيسية يؤكد الحاجة إلى امتلاك إرادة مقاومة الأخطار والتحديات المحدقة بالعالم الإسلامي والدول النامية وفي مقدمتها العدوان على بعض بلداننا ومحاولة عودة الهيمنة الأجنبية والتدخل في الشؤون الداخلية وتهديد الاستقلال الوطني ونهب الموارد والثروات الطبيعية ووضع العقبات أمام النمو والتقدم .

" إن مقاومة كل هذه الأخطار الجسيمة تتطلب منا وضع قواعد للتعاون ووضع آلية من شأنها أن تجعل التضامن الإسلامي حقيقة ملموسة تستند إلى مايجمعنا من روابط ومصالح وطموحات ..

" إن الوضع الدولي الراهن يسبب قلقاً كبيراً لشعوبنا ولمعظم شعوب العالم لأن غياب التوازن الدولي وانعدام الضوابط على الساحة الدولية وغياب الديمقراطية واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها لخدمة استراتيجية هذه الدولة أو تلك جعلت العالم في حالة عدم توازن لأنه يستحيل تحقيق الشعور بالأمن والاستقرار والاطمئنان على المستقبل في ظل مثل هذه الأوضاع الدولية .

**وفي اطار تحليل الوضع الدولي الراهن وآفاقه يمكن الاشارة الى مايلي:**

- « ان هذا الوضع يتجه الى اقامة نظام عالمي جديد يزيل الحدود والحواجز، ويعتمد على المنافسة اساسا في التعامل بحيث تكون النتائج محسومة لصالح قوى الانتاج الكبرى في الدول الصناعية الغنية» .

**وجاء في التقرير حول العولمة:**

«ان العولمة ليست حالة طارئة بل هي قواعد تتركز يوما بعد يوم والتعامل معها لن يكون بالرفض والانعزال وانما بالوعي وبناء الذات وترسيخ القيم» .

**واشير في التقرير** الى أن «للاقتصاد دور بارز في الوضع الدولي الجديد ولذلك فالتوجه الرئيسي لقوى الهيمنة هو السيطرة على اقتصاديات العالم» .

«وتعتبر منظمة التجارة الدولية الحرة والمصرف الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية والمصرفية، ذات الطابع الدولي الوسائل لاجراء التغييرات

والتبدلات الاقتصادية في بلدان العالم الثالث ومما يساعد على ذلك التطور الهائل في وسائل العلم والمعرفة.

والتقانة لاسيما في مجالات الاتصال والمعلوماتية والنقل والانتقال مما سهل حركة التطور والتأثير بمايجري في العالم وادى الى وضع قواعد جديدة للعلاقات والتجارة الدولية اضافة الى نقل الافكار والمعلومات وباتت وسائل المعرفة متاحة بيد الجميع».

وأخيراً فان الوضع الدولي الراهن والنظام الدولي الذي يجري تأسيسه يفتقد العدالة ويرتكز على الهيمنة ويعيق تطور البلدان النامية ويزيد مصاعبها ويحد من سيادتها ويهدد هويتها ووحدتها الوطنية».

وان مايُقلق في الوضع الدولي الراهن المساحة التي تحتلها اسرائيل في الساحة الدولية حيث يتركز الجهد على اضعاف العرب وتعطيل انتمائهم القومي ووحدتهم الوطنية لتسهل الهيمنة الكاملة على الوطن العربي كما يسهل تنفيذ المشروع الصهيوني التوسعي».

«والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو أين موقع العرب في الوضع الدولي الراهن؟ وماهو مستقبلهم ومصيرهم في ظل استمرار الحالة الراهنة في الوطن العربي.

هذا السؤال يجب أن يأخذ مداه في الساحة العربية لان مجمل التطورات والعوامل تشير الى أخطار حقيقية تهدد المصير العربي.

وانفراد بعض الحكومات العربية باتفاقات اقتصادية أو أمنية، أو سياسية مع دول الخارج من شأنه ان يشكل الخطوط المهمة باتجاه التفكيك الى جانب الانفراد تحت الضغوط في التعامل مع اسرائيل».

### - الشراكة الأوروبية المتوسطية

وعلى صعيد الشراكة الاوروبية المتوسطية جاء في التقرير مايلي:

1 — ان الشراكة مع اوروبا من شأنها ان تخدم المصالح العربية حيث





لعبت دورا مهما في سياسات الدول الاوروبية التي أصبحت أكثر موضوعية وعدالة فيمايخص الموقف من الصراع العربي الصهيوني والتأكيد على قرارات الشرعية الدولية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967».

2— الاستفادة من الخبرة الاوروبية في مجال تطوير الاقتصاد الوطني ورفع كفاءته ومن المساعدات التي يقدمها الاتحاد الاوروبي ونقل الثقافة عبر التعاون.

3— زيادة حجم التبادلات الاقتصادية بعد الاستفادة من الاعفاءات من جهة ورفع مستوى نوعية الانتاج من جهة ثانية.

وفي اطار التوجهات العربية الاوروبية عقدت عدة لقاءات وزارية وعلى مستوى أدنى ولكن المشكلة الكبرى التي تعيق التقدم مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي، فبعض الاوروبيين يرى امكانية الفصل بين الشراكة وبين أزمة الصراع وموقفنا ان الفصل غير ممكن من الناحيتين الموضوعية والعملية فكيف تكون شراكة والعدوان قائم فوق أرضنا.

ومع ذلك فقد حرصت سورية على استمرار الحوار بين دول الاتحاد الاوروبي والدول العربية.

والى جانب الشراكة الاوروبية المتوسطية، فقد وافقت سورية على الدخول بمفاوضات لشراكة سورية - أوروبية، وقطعت المحادثات شوطا باتجاه استكشاف الاسس التي يجب ان تقوم عليها هذه الشراكة».

### - الصراع العربي - الاسرائيلي :

وعلى صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي جاء في التقرير مايلي: «منذ مطلع القرن العشرين والعرب يواجهون الاخطار والتحديات والاستعمار الاجنبي والمطامع الاستعمارية في وطنهم وثرواتهم ولعل أخطر هذه التحديات كان المشروع الصهيوني».

وأشار التقرير الى ان الصراع بين العرب واسرائيل قد استمر بأشكال وصور

مختلفة إلا انه ومنذ حرب تشرين عام 1973 اعلنت سورية قبولها تحقيق السلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ويؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. كما وافقت على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وبعد حرب الخليج الثانية اطلق الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في آذار 1991 مبادرة سلمية تقوم على اساس تسوية شاملة مبنية على قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط في مدريد».

وأصرت سورية منذ مؤتمر مدريد على التنسيق بين الوفود العربية المشاركة فيه انطلاقا من ضرورة توحيد الموقف العربي في مواجهة اسرائيل اثناء مفاوضات السلام وصولا الى الحل العادل والشامل غير ان التنسيق الذي عملت من اجله سورية لم يكن بالمستوى المطلوب فباستثناء التنسيق الفعلي القائم بين سورية ولبنان كانت الاطراف الاخرى تجري محادثات سرية مع اسرائيل تمهيدا للتوصل الى اتفاقات منفردة وتجلى ذلك في اتفاقات اوسلو عام1993 واتفاق وادي عربة عام1994».

«لقد أدى انفراد الطرف الفلسطيني ثم الطرف الاردني في عقد اتفاقات سلام مع اسرائيل الى نسف التنسيق الذي كان قائما على ضعفه وفتح الباب واسعا امام الجانب الاسرائيلي ليمارس لعبة المسارات سعياً منه لاضعاف المفاوض العربي».

«أدت تداعيات اتفاقية اوسلو الى اضفاء عبء جديد على السياسة السورية تمثل في التحرك عربيا للوقوف بوجه هذه الهرولة باتجاه اسرائيل... وكانت سورية تطالب الدول العربية، بالحد الادنى من التضامن وتتعامل معهم بحنكة وفهم موضوعي في مواجهة التطورات والتحديات المستقبلية.





في هذا المناخ البالغ السلبية حيال من يتمسك بالحقوق العربية كاملة، غير منقوصة ظلت سورية صامدة متمسكة بثوابتها ومواقفها المبدئية مع الاصرار على عدم التنازل اوالتفريط بأي من حقوقها.

فمنذ مؤتمر مدريد رفضت سورية مناقشة اي عنصر من عناصر السلام قبل ان يحسم موضوع الانسحاب الكامل حتى خط الرابع من حزيران عام 1967، وان تسحب اسرائيل قواتها العسكرية ومدنييها ومستوطنيها الى ماوراء هذا الخط بحيث لايبقى أي اسرائيلي في الجولان.

**ولقد اصبح الموقف السوري من الانسحاب الكامل الى خط الرابع من حزيران واضحا امام العالم كله ولم يعد موضع نقاش او مفاوضات او مساومات».**

**«وعلى الساحة اللبنانية فشلت محاولات اسرائيل مرة أخرى للفصل بين المسارين السوري واللبناني وتصاعدت عمليات المقاومة اللبنانية مما أجبر اسرائيل على اتخاذ قرارها بالانسحاب احاديا من جنوب لبنان واعلان اندحارها العسكري والسياسي منه.**

ان انسحاب اسرائيل بهذا الشكل هو انتصار لروح المقاومة الوطنية اللبنانية وللبنان والعرب، وصمود سورية كان له الأثر الكبير والمستمر في دعم صمود لبنان ومقاومته الباسلة التي حققت هذا الانجاز التاريخي في مواجهة غطرسة اسرائيل وخططها التوسعية والمعادية للسلام.

**- الوضع العربي :**

ان المؤتمر القطري التاسع بعد دراسة الواقع العربي قرر التوصيات التالية:

1 — العمل على تحسين مناخ العلاقات العربية والمبادرة بالاتصال مع الاطراف العربية لتهدئة الاجواء المتوترة فيمابينها ومساعدتها على الوصول الى ازالة اسباب التوتر.

2 — التعاون مع الحكومات العربية لتوظيف وسائل الاعلام المرئية

والمسموعة والمقروءة باتجاه تنمية الشعور بالانتماء القومي وتعزيز التوجه نحو التعاون والتكامل والتضامن بين الدول العربية ونشر ثقافة تحصن الفرد كما المجتمع امام الاجتياحات الثقافية الآتية من الخارج عبر وسائل الاعلام والهادفة الى الشك بالانتماء وطمس الثقافة الوطنية والقيم والمبادىء والتراث.

3— الدخول في حوار مباشر مع كل قطر عربي حول الوضع العربي الراهن وكيفية الانتقال من وضع متفكك الى وضع متلاحم. وكيفية تنشيط مؤسسات العمل العربي المشترك وتطويرها وتطوير آليات عملها وكذلك استخلاص مشروع قومي لشراكة عربية سياسية واقتصادية وأمنية وعلمية وثقافية بصورة متدرجة.

**-في الوضع الداخلي :**

أولت قيادة الحزب أهمية كبيرة للجبهة الداخلية منذ قيام الحركة التصحيحية المباركة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد الأمين العام للحزب لكونها القاعدة الاساسية التي يرتكز عليها نضالنا الوطني والقومي.

واشار التقرير السياسي الى ضرورة معالجة العديد من الظواهر السلبية في الوضع الداخلي وأهمها:

1 — التسيب في عمل بعض أجهزة الدولة، ومؤسساتها وغياب الشعور بالمسؤولية في قطاعات ومستويات متعددة ونمو ظاهرة عدم المبالاة.

2 — الفساد في عدد من مؤسسات الدولة، واداراتها مما انعكس سلبا على الانتاج والاسعار وحياة المواطنين.

3 — التقصير في اتخاذ الاجراءات الملائمة في بعض مجالات التنمية، والاقتصادية بفروعها المختلفة، مما أدى الى خلل في العمل والانتاج وتدني فرص العمل.

4 — ضعف متابعة القيادات الادارية العليا للقيادات الدنيا في تنفيذ القرارات والاجراءات والخطط المقررة.

5 — تدني احترام القانون والنظام مما أدى الى تأثيرات سلبية اجتماعية





واقتصادية.

6 – عدم التطبيق الحازم والمستمر لمبدأ المحاسبة.

7- الهدر اللامسؤول لموارد الدولة في معظم مؤسسات القطاع العام.

وعلى صعيد الديمقراطية الشعبية اشار التقرير الى ان الحزب حرص على مبدأ الديمقراطية الشعبية وضرورة مشاركة فئات الشعب كافة في ادارة شؤونها واختيار ممثليها الى مؤسسات الديمقراطية الشعبية. وتوسيع دائرة المشاركة في التخطيط والتنفيذ والرقابة سواء فيما يتعلق بدور مجلس الشعب او الادارة المحلية او المنظمات الشعبية والمهنية.

وعلى صعيد الجبهة الوطنية اشار التقرير السياسي الى ان تشكيل الجبهة الوطنية التقدمية هو احد انجازات الحركة التصحيحية المجيدة وكانت هذه التجربة رائدة حيث حققت بها سورية سبقا على الصعيدين العربي والدولي.

# ثانياً ـ التقرير التنظيمي

**المقدمة**

إن التنظيم هو الشرط الأساسي لوجود الحزب، ونموه، واستمراره، لأنه الإطار الذي تتفاعل في ساحته قناعات الرفاق، وخبراتهم وثمرات نضالهم، فالتنظيم هو مسؤولية، وولاء والتزام، وتربية وضرورة لتوحيد طاقات المناضلين المتسلحين بمبادىء الحزب ومنطلقاته ولتوجيهها باتجاه ثابت محدد، يعزز التناسق ويلغي التعارض، ويكسبها قوة الفعل والتأثير.

والمسألة التنظيمية في الحزب الثوري معيار أساسي لتوازن المسيرة النضالية، فهي التي تعصم الممارسة، وتصوب الخطأ، وتضبط السلوك، وتعزز الالتزام وتعمق التلاحم والتفاعل بين أعضاء الحزب بعضهم ببعض، وبين الحزب وجماهيره، على اعتبار أن الانتماء إلى الحزب الثوري هو انتماء واع، والتزام لتحقيق الأهداف المشتركة التي آمنوا بها جميعاً، وتطوعوا لتحقيقها ولابد لهذا الالتزام الطوعي من ضوابط ونظام يحدد معالم الخطأ والصواب في الحركة، كما يحدد علاقة العضو بالحزب، وعلاقة القيادات ببعضها من جهة، وبقواعدها من جهة أخرى، ومن هنا تستمد النظرية التنظيمية أبعادها من تحديد المسارات، وضبط الاتجاهات، ورسم السلوك.

إن أهم المبادىء التي ترتكز عليها نظرية حزبنا التنظيمية هي الديمقراطية المركزية، ومبدأ النقد والنقد الذاتي ولهذين المبدأين أثر كبير وحاسم في حياة الحزب الداخلية، فالمناضل يتعلم من خلالهما كيف يمارس دوره، وحريته، وماحدود هذه الممارسة المنظمة التي ترسخ الحياة الديمقراطية في الحزب، وتكسب العمل الحزبي ثوريته، وقدرته على مواجهة التحديات، والتغلب على





مايعترض مساره من صعوبات، وعراقيل.

لقد كان حزبنا على الدوام حركة مستمرة، مبدعة، متجددة، حيث اتسمت مسيرته النضالية بالمراجعة الصارمة، والتجدد التنظيمي، وتمثلت هذه الظاهرة الثورية بشكل بارز، وفعال في الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق **القائد حافظ الأسد الأمين العام للحزب**، وبانجازاتها النوعية على صعيد الحياة التنظيمية والجماهيرية.

لقد اغتنت نظرية حزبنا التنظيمية، في هذه المرحلة، بمنطلقات الحركة التصحيحية، وبمقررات مؤتمرات حزبنا، وبفكر قائد مسيرتنا الرفيق المناضل **حافظ الأسد**، حيث تعمقت، وتجذرت وأصابت من النضج والثورية والرؤية الجماهيرية العميقة والشاملة ما أهلها لأن تكون، بحق، تجربة رائدة من التجارب الثورية في العالم، وقدوة، ومثالاً لحركة الثورة العربية المعاصرة، ومرحلة تاريخية في حياة حزبنا، شكلت المناخ الملائم والقاعدة الصلبة لإنطلاقة ثورية عميقة الجذور، متينة البنيان، ثابتة الأركان.

لقد كرست هذه المرحلة النضالية، بابعادها النظرية، ومرتسماتها العملية، جماهيرية الحزب. فعملت على تعميق مضامينها وممارسة مفاهيمها في التأكيد على أن حزبنا هو حزب الجماهير، والجماهير هي أداته وغايته هي سلاحه، ومبتغاه، ومبرر وجوده، واستمراره.

إن جماهيرية الحزب تعني حق الجماهير بالإنضواء تحت راية حزبها، والنضال بين صفوفه مادام يعبر عن آمالها، ومطامحها. ويحتضن همومها.. ومن واجب الحزب تجاه جماهيره أن يجمع شملها. ويعبىء طاقاتها. وينظم جهودها في ساحته النضالية.

وإنطلاقاً من ذلك فقد انعكست الحركة التصحيحية المجيدة تفاعلاً حميماً بين الحزب وجماهيره، وامتداداً موضوعياً للتنظيم الحزبي على الساحة الجماهيرية، وممارسة ديمقراطية، وأداء منسجماً مع فكر الحزب ومنطلقاته، وإقتراناً للقول

بالفعل، وصدقاً في التعامل مع الجماهير، وإلتفافها الرائع حول الحزب والرفيق الأمين العام في وحدة وطنية متماسكة واجهت التحديات الشرسة، والمؤامرات الحاقدة، وحققت الانتصارات التاريخية، والإنجازات العظيمة.

أدركت القيادة الأهمية البالغة للتنظيم الحزبي، والأثر الحاسم في تحقيق استراتيجية حزبنا، وتنفيذ مهامه النضالية الأساسية واعتبرت أن متانة أي تنظيم ثوري تتجلى في قدرته على مواجهة التحديات، وتصديه لمختلف العقبات التي تعترض مسيرته، وتعزيز إمكانياته في التواصل مع الجماهير، والتأثير فيها، والتعلم منها، والتلاحم مع قضاياها.

وفي ضوء ذلك فقد كانت منطلقاتنا في العمل التنظيمي تستند إلى المفاهيم والمبادىء التالية:

1 — تعزيز وترسيخ شعار قائد المسيرة، قائدنا إلى الأبد الأمين حافظ الأسد، وتمثل قيمه وأفكاره، ومسلكه المتميز، وإخلاصه الثوري للوطن، والأمة، والجماهير، كي يتخذ منه مناضلو حزبنا مثلاً أعلى وسلوكاً حياً وأنموذجاً للاقتداء ورمزاً للممارسة.

2 — ترسيخ الوحدة التنظيمية، وتعزيز الروح الرفاقية، وتمتين روابط التماسك بين الرفاق للحفاظ على الحزب كتلة واحدة، متينة، متراصة، والتمسك بالقيم السلوكية القائمة على تكافؤ الفرص، وتعزيز الأسس الحزبية، والمفاهيم النضالية.

3 — السعي المتواصل لمواجهة الأخطاء، وتصويب الممارسات، وتحويل مفاهيم الالتزام والانضباط الذاتي إلى تقاليد راسخة، وممارسات عميقة في الحياة الحزبية.

4 — تأكيد ضرورة أن يتعمق الرفاق في فهم مبادىء الحزب، وأهدافه، واستيعاب مواقفه السياسية، وثوابته العقائدية.

5 — الاتصال اليومي بالجماهير، والتلاحم الدائم معها، والعمل على تثقيفها، ورفع مستوى وعيها، لتصل إلى مرحلة التنظيم، والعمل الحثيث على





توسيع قاعدة الحزب بحيث يصل التنظيم الحزبي إلى كل زاوية من زوايا المجتمع، والسعي لأن يتسع حزبنا لجميع المناضلين الذين يشكلون الأداة الموضوعية للثورة القومية الاشتراكية.

6 — برمجة العمل التنظيمي بين أوساط الجماهير، والتعايش معها، وأداء المهام الحزبية بدقة، وتحمل المسؤولية بجدية وجدارة، والتأكيد على تحصين السلوكية الحزبية، وممارسة دور القدوة في العمل والسلوك، والطليعة في التضحية والعطاء، واتقان العمل.

7 — السعي الدائم والحثيث لرفع سوية الجهاز الحزبي العقائدية والثقافية، والنضالية لمواجهة التحديات، والاهتمام الدائم باستيعاب الأعداد الجديدة المنسبة إلى الحزب وتكوينها عبر المهمات والأساليب النضالية التي تكفل انصهارها الموضوعي داخل التنظيم.

لقد كان من طبيعة الاشياء أن تنشأ على هامش هذه المسيرة التنظيمية المتقدمة لحزبنا، بعض المظاهر السلبية وأن تتوضع على جوانبها بعض أشكال التقصير والخلل التي تظهر هنا، وهناك، بشكل أو بآخر.

ولقد عملت القيادة على الوقوف عند هذه الظواهر ودراسة أسبابها، ومعالجتها كما عملت على سيادة العلاقات الحزبية الموضوعية، وترسيخ القيم الحزبية، وتعميق الاحساس بالمسؤولية، ومعافاة التنظيم، والقضاء على كل ما من شأنه أن يشكل عقبة على طريق تقدم مسيرتنا النضالية، وتمتين وحدة الحزب التنظيمية وتأهيله لمواجهة التحديات، وأداء مهمات المرحلة القادمة.

إن أهم ما أنجزته القيادة في مجال التنظيم خلال الدورة السابقة وبعد انعقاد المؤتمر القطري الثامن، يتلخص بمايلي:

## أولاً : الحياة الداخلية في الحزب :

### أ — الاجتماعات الحزبية :

تبرز مسألة الاستقرار في الحياة الحزبية أكثر ماتكون في الاجتماع الحزبي، وأصبح من الطبيعي أن تكون الاجتماعات الحزبية ممارسة نضالية راسخة ومستقرة، ولعله من الضروري أن نشير في هذا المجال إلى أهمية تطوير دور القيادات في توفير الشروط والظروف الكفيلة بانجاح الاجتماع الحزبي واغنائه، وهذا ماسعت القيادة إليه في المرحلة الماضية من خلال العمل على توفير متطلبات ومستلزمات الاجتماع الحزبي ليكون غنياً وناجحاً، ومتطوراً في مضمونه وفعاليته، ولقد عملت على معالجة الصعوبات التي اعترضت واقع هذه الاجتماعات من خلال جولاتها، ولقاءاتها، بالقواعد والأطر الحزبية ومن خلال القرارات والتعليمات الصادرة عنها.

ونشير هنا إلى أن الاجتماعات الحزبية وعلى كل مستوياتها كانت تعقد في مواعيدها المحددة، وبشكل دوري ومنتظم وتقدر نسب حضور الاجتماعات وفقاً للتقارير التنظيمية للأعضاء العاملين مابين (70٪—80٪) وللأعضاء الأنصار (65٪—75٪).

هذا وتختلف نسبة حضور الاجتماعات من فرع إلى آخر ومن شعبة إلى أخرى بسبب العمل الزراعي والهجرة والظروف الدراسية والامتحانات.

— عقدت قيادات الفروع والشعب اجتماعاتها الدورية في أوقاتها المحددة.

—عقدت هيئات مكاتب التنظيم الفرعية اجتماعاتها دورياً وقد وردت محاضرها ودرست أصولاً.

— عقدت قيادات الفروع اجتماعات استثنائية كل ثلاثة أشهر خصصت لمتابعة تنفيذ خطة التنسيب إلى الحزب عملا بقرار القيادة القطرية رقم /557/ تاريخ 15/9/1987.





### ب — صلة القيادة بالقواعد :

يشكل الحزب بمجموعه وحدة عضوية متكاملة في النضال المشترك لجميع أعضائه قيادات وقواعد.

ومن هنا كان لابد أن تكون العلاقة مابين القيادات والقواعد قائمة في أصل هذه الوحدة وهذا ما جهدت القيادة القطرية على تحقيقه عملياً وذلك من خلال برامج دورية ومنظمة منها:

— جولات أعضاء القيادة القطرية على الفروع الحزبية.
— لقاءات القيادة مع أمناء الفروع والمحافظين.
— اجتماعات هيئات المكاتب القطرية الدورية.
— لقاءات القيادات الحزبية بالمنظمات الشعبية والنقابات المهنية.
— لقاءات القيادات الحزبية المتسلسلة بالجماهير.
—عقد جلسات النقد والنقد الذاتي لقيادات الفرق والشعب والفروع الحزبية.
—عقد مجالس الفروع واجتماعات الشعب الحزبية سنوياً.
—وضع البرامج التنفيذية للخطط السنوية في مجال التنظيم الحزبي استناداً لقرارات المؤتمر القطري الثامن وتوجيهات الرفيق الأمين العام للحزب.
— إقامة الدورات التنظيمية لقيادات الفرق وأمناء الحلقات لإعداد الأطر وتدريبها وتأهيلها لقيادة العمل الحزبي.
— العلاقة المباشرة والمستمرة مابين القيادات والقواعد.

### ج — العقوبات الحزبية وعودة الارتباط :

الالتزام والانضباط سمتان أساسيتان في حياة الحزب يرتكزان إلى الوعي النضالي ومقومات السلوك المنظم والعقوبة رادع ضروري للانحراف والخلل وملاحقة الخطأ ومقاومة الانحراف والتقصير والخروج على قواعد الانضباط والسلوك والضعف أمام المغريات وقد حدد النظام الداخلي للحزب الضوابط

والكيفية لفرض هذه العقوبات.

كما تابعت القيادة القطرية معالجة حالات الانقطاع عن الاجتماعات الحزبية وقد تم فصل جميع الرفاق الذين وردت أضابيرهم من الفروع الحزبية. كما أحالت القيادة القطرية مواضيع عدة إلى لجنة الرقابة والتفتيش لتدقيق ما جاء فيها أو التحقيق بمضمونها وعرضت النتائج التي توصلت إليها في حينها على اجتماعات القيادة القطرية واتخذت بشأنها الاجراءات اللازمة.

كما عالجت القيادة القطرية مقترحات الفروع الحزبية المتعلقة بإعادة الرفاق عاملين وأنصار الحزب واتخذت القرارات اللازمة بشأنها

### د — الفصائل البعثية المسلحة :

تابعت القيادة القطرية موضوع إعداد الرفاق نضالياً ضمن كتائب وفصائل بعثية مسلحة موزعة على الفروع والشعب وفقاً للقانون رقم /16/ لعام 1982 بهدف استمرار جاهزية الرفاق ليتمكنوا من التصدي لأعداء الثورة والشعب وتنفيذ المهام التي تطلب منهم.

كما اعتبر خضوع الرفاق الأنصار لدورات التدريب العسكرية شرطاً أساسياً لنيل شرف العضوية العاملة بالحزب انطلاقاً من ضرورة إعداد الرفاق الأنصار عقائدياً ونضالياً تنفيذاً لتوجيهات الحزب القائد وأمينه العام الرفيق المناضل حافظ الأسد.

### ثانياً : الحياة الديمقراطية في الحزب :

تقوم الديمقراطية المركزية في الحزب على احترام حرية العضو بالمشاركة في حياة الحزب ومصيره والاسهام في مناقشة شؤونه وسياساته وممارسة حقه في الترشيح والانتخاب ورأي الاكثرية في أية مؤسسة حزبية هو رأي الحزب وعلى جميع الأعضاء الالتزام به ولهذا فقد عملت القيادة على تثبيت وتطبيق المفاهيم التالية:





١ — التأكيد على حق القواعد ضمن حدود النظام الداخلي ومن خلال المناقشة الديمقراطية وتفاعل الآراء تقرير مايلزم بالنسبة لعمل الحزب والدولة.

٢ — التأكيد على أن يكون الاجتماع الحزبي ديمقراطياً وبناء وغنياً يتناول مجمل القضايا التنظيمية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

٣ — الحرص على ممارسة مبدأ النقد والنقد الذاتي ممارسة سليمة تصل به إلى التصحيح والبناء وتحقيق التوازن بين الديمقراطية والمركزية.

### ثالثاً : التنسيب الى الحزب :

التنسيب للحزب مهمة أساسية ودائمة لكل مؤسسة حزبية ولكل رفيق حزبي تستمد أهميتها من كونها ترفد الحزب بطاقات وفعاليات جديدة لذلك عملت القيادة القطرية بشكل دائم على توسيع قاعدة الحزب وفق أسس محددة تنطلق من مقررات وتوصيات المؤتمر القطري الثامن وتوجيهات **الأمين العام الرفيق المناضل حافظ الأسد**.

إن التوسع في التنسيب يتطلب وضع الخطط الملائمة لإعداد المنسبين الجدد إعداداً نضالياً وسياسياً وثقافياً بالشكل الذي يحصن الجهاز الحزبي ويؤهله لممارسة مهامه بنجاح ويحميه من الخطأ والتقصير والانحراف.

وفي هذا المجال كان التركيز في التنسيب على الكفاءات الجيدة والمعطاءة، وخاصة بين صفوف العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين.

وقد بلغ عدد الذين تم تنسيبهم إلى صفوف الحزب منذ المؤتمر القطري الثامن /1715737/ منهم /1122766/ رفيقاً و /592971/ رفيقة وبلغت نسبة الرفيقات 34.56٪ ونسبة الرفاق 65.44٪.

وقد بلغ عدد الاعضاء الانصار لغاية 30/4/2000 (1409550) رفيقاً ورفيقة.

وكان عددهم في التقرير المقدم للمؤتمر القطري الثامن /435472/. كما بلغ عدد العضوات النصيرات /453651/ بينما كان عددهن في التقرير المقدم للمؤتمر

القطري الثامن /89852/ اي بزيادة /363799/ / بنسبة 404,88%.

أما الاعضاء الانصار الذكور فقد بلغ عددهم /955899/ / المقدم للمؤتمر القطري الثامن /345620/ اي بزيادة /610279/ونسبة هذه الزيادة 176,57%.

كما بلغ عدد الاعضاء الانصار الذين اعيدوا الى صفوف الحزب /17604/ نصيراً و /726/ عضواً عاملاً.

## رابعاً : الترفيع للعضوية العاملة

تكسب العضوية العاملة في حزبنا الرفيق الحزبي درجة متقدمة من الوعي الثوري والاستعداد النضالي بما يعكس الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الحزب المتسلسلة في اعداد وتأهيل الرفاق الاعضاء الانصار الذين انضموا وانتموا الى صفوف الحزب وعلى هذا الاساس اهتمت القيادة القطرية بهذه المسألة ووضعت البرامج والخطط للوصول الى مستوى متقدم من الوعي العقائدي والسياسي الذي يبني المناضل الملتزم فكراً وسلوكاً.

وقد بلغ عدد الرفاق الذين منحوا شرف العضوية العاملة منذ المؤتمر القطري الثامن وحتى تاريخ 2000/4/30 (293467) رفيقاً بلغ عدد الاعضاء العاملين لغاية 2000/4/30 (406047) رفيقاً ورفيقة في حين ان عددهم كان خلال انعقاد المؤتمر القطري الثامن (102392) وبلغت الزيادة (303655) بنسبة 296,56%.

## خامساً- تطور الجهاز الحزبي

أ- السوية العلمية للجهاز الحزبي

1- في المؤسسات الحزبية:

يلاحظ ان عدداً كبيراًمن أعضاء المؤسسات الحزبية هم من حملة الاجازات الجامعية تليها شهادة اهلية التعليم الابتدائية والشهادة الثانوية.

2- في الجهاز الحزبي:

لقد تراجعت نسبة الاميين في الجهاز الحزبي من 1,26% خلال المؤتمر





القطري الثامن إلى 18% حالياً كما ان نسبة باقي الشهادات العليا قد ارتفعت.

ب- التركيب العمري للجهاز الحزبي:

ان نسبة الذين تقل اعمارهم عن ثلاثين عاماً تمثل 67,18 % الامر الذي يشير الى فتوة حزبنا وحيويته وان نسبة الذين تتراوح اعمارهم بين (30-40) عاماً بلغت 18,75% وهي نسبة متقاربة مع النسب المقدمة للمؤتمر القطر الثامن.

## توزع الجهاز الحزبي حسب المهن والجنس

1- حسب المهن:

ان جميع المهن قد طرأ عليها زيادة بالمقارنة مع التقارير المقدمة للمؤتمر القطري الثامن وان نسبة الطلاب تشكل 35,71% من مجموع الجهاز الحزبي كما تشكل نسبة العمال 20,62% ونسبة الفلاحين 16,53% كما ان نسبة الاناث قد ارتفعت عما كانت عليه في المؤتمر القطري الثامن حيث بلغ عدد الاناث في الجهاز الحزبي /529129/ رفيقة منهن /75478/عضوة عاملة /453651/ عضوة نصيرة وبلغت نسبتهن للجهاز الحزبي 29,14 بينما كانت في المؤتمر الثامن 18,54% وعددهن /99722/ رفيقة.

# ثالثاً — التقرير الاقتصادي

**مقدمة**

أيها الرفاق...

تنطلق السياسة الاقتصادية التي أقرتها مؤتمرات الحزب وتوجيهات الرفيق الامين العام للحزب القائد المناضل حافظ الاسد من الاهداف الرئيسية التالية:

1-تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة ومتوازنة ومستدامة في جميع فروع الاقتصاد الوطني، وفي المدن والأرياف.

2- تأمين احتياجات المواطنين المتنامية، في ضوء تطور مستوى المعيشة وازدياد اعباء وتكاليف الحياة.

3-تأمين احتياجات الصمود والدفاع أمام المشروع الصهيوني، وتزايد القدرات القتالية الاسرائيلية.

4-توفير متطلبات الزيادة السنوية المرتفعة في السكان.

شهد الاقتصاد الوطني منذ قيام الحركة التصحيحية المجيدة عام 1970 تطوراً كبيراً، فتم بناء قاعدة اقتصادية مادية قوية واسعة، يرتكز عليها تقدم المجتمع وتطور البلاد، واعتبرت التنمية الشاملة مسؤولية وطنية للدولة والمجتمع، وتأسيساً على ذلك، أطلقت التعددية الاقتصادية وشجعت المبادرات وأتاحت الفرصة أمام الجميع للاسهام في تنمية المجتمع، فطورت الزراعة والصناعة، وتوسعت في استصلاح الاراضي وبناء السدود السطحية والنهرية، واقامت القاعدة الاقتصادية والاجتماعية الصلبة، التي وفرت انجاز البنية التحتية من كهرباء ومياه شرب وطرق وسدود ومدارس ومعاهد وجامعات ومستشفيات ومستوصفات وخدمات اجتماعية وتربوية وثقافية وصحية، أسهمت في رفع مستوى حياة شعبنا، وسدت حاجاته المادية والروحية.

عانى الاقتصاد الوطني وبخاصة خلال السنوات الاخيرة من مشكلات





وصعوبات اقتصادية، تتلخص في عدم التوازن الاقتصادي، بين الانتاج والاستهلاك، بين الموارد والنفقات، بين الاستيراد والتصدير، وخلل في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، وتراجع في الاداء الاقتصادي، وتدن في معدلات النمو والاستثمار، وضعف في الادارة والكفاءة المهنية والفنية، وبروز ظاهرة الفساد وهدر المال العام.

ومع بداية التسعينات وبروز ظاهرة التكتلات الاقتصادية، وبداية تشكل النظام العالمي الجديد، تعرضت اقتصاديات البلدان النامية، ومنها الاقتصاد السوري الى صعوبات وتحديات خارجية يمكن تلخيصها في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، والشراكة العربية العربية، والسوق العربية المشتركة، والشراكة الاوروبية المتوسطية.

إن هذه التحديات يجب مواجهتها بدراسة جدية معمقة للوضع الاقتصادي، واعادة تأهيله لتجاوز منعكساتها السلبية وزيادة القدرة التنافسية لمنتجاتنا في الاسواق الداخلية والعربية والدولية، والاستفادة من الايجابيات التي تفرزها.

– ان ذلك يقتضي تحديث الدولة، وتنمية الشعور بالمسؤولية، ورفع الكفاءة الإدارية والمهنية والفنية، وإنهاء حالة الهروب من تحمل المسؤولية، ومحاسبة المقصر او المسيء او المتهرب، واعتبار الاخلال بواجبات العمل، سواء في مواقع القرار ام التنفيذ او الرقابة، اخلالا بالواجبات الوطنية.

– تركيز الاهتمام على تحقيق التوازن في الاقتصاد الوطني، من خلال العمل على زيادة الانتاج وتحسين نوعيته وتخفيض تكاليفه، وتوسيع قاعدة التنمية والاستثمار.

إن عملية النهوض الاقتصادي تتطلب التركيز على تنمية الصناعة، ومعالجة الصعوبات والثغرات التي تعانيها، واطلاق الطاقات والموارد التي تزخر بها البلاد. وإعادة النظر ليس بأهدافنا الاقتصادية، وإنما بأساليب التعامل مع العناصر التي تتحكم بالانتاج وهي: السوق- الجودة- التكلفة- السعر- الربح.

- ان القطاع العام الذي يقود عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في قطرنا، والذي بنيناه خلال السنوات الماضية من عمر الحركة التصحيحية المجيدة بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب الرئيس المفدى حافظ الاسد. والذي يشكل القاعدة الرئيسة للاقتصاد الوطني، وقاعدة متينة للتطور والتقدم، وعاملاً أساسياً للتوزان الاقتصادي والاجتماعي، وقاعدة واسعة للحريات السياسية والاجتماعية لقطاعات شعبية واسعة، ومصدر عيش لمئات لآلوف من العمال الكادحين. إن هذا القطاع يعاني من صعوبات جوهرية وجسيمة يجب التصدي لها ومعالجتها لوقف النزف والخسائر فيها.

- الاستمرار في تطوير الزراعة وتحديث وسائل الاستثمار الزراعي، وتخفيض تكاليفه، وإيجاد اسواق لمنتجاته، حتى يتحول الانتاج الكبير الذي تحققه إلى موارد للاقتصاد الوطني، التي أدى التقصير فيها الى تأخير كبير في إنجاز المشروعات، وزيادة تكاليفها بنسبة كبيرة، مما فوت عن البلاد موارد إضافية ضخمة.

- الاستمرار في إيلاء التربية والتعليم أهمية خاصة وتركيز الجهود على نوعية التعليم في جميع مراحله، وبخاصة التعليم المهني والفني. كما يجب العمل على تحقيق انطلاقة هامة في البحث العلمي في جامعاتنا ومؤسساتنا الانتاجية المختلفة.

وفيمايلي نعرض اهم المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت خلال الفترة ما بين الاعوام 1985-1998 م :

## أولاً : خصائص الاقتصاد السوري :

1-تحتل الجمهورية العربية السورية موقعاً جغرافياً متميزاً مما جعلها تتمتع بمكانة خاصة عبر التاريخ وقد اكسبها هذا الموقع (بالإضافة إلى كونها تضم اربعة مناطق طبيعية ساحلية وجبلية وسهلية وبادية متباينة مناخياً ومتنوعة من حيث الثروات الطبيعية والاثرية) خلفية ثقافية وحضارية





واجتماعية وطبيعية ساهمت جميعها في خلق مناخ سياحي مناسب.

2-الاقتصاد السوري اقتصاد زراعي صناعي متنوع نسبياً في تركيبه مع نمو ملحوظ في قطاع الخدمات حيث يساهم:

آ- قطاع الزراعة بنسبة 29% وسطياً من الناتج المحلي الإجمالي.

ب- قطاع الصناعة والتعدين والطاقة بنسبة 22% وسطياً من الناتج المحلي الإجمالي.

ج- قطاع الخدمات الجماعية والاجتماعية والشخصية بنسبة 11% وسطياً من الناتج المحلي الإجمالي.

3- للاقتصاد السوري حساسية تجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والطبيعية محلياً وإقليمياً ودولياً وتتجلى هذه الحساسية بصورة مباشرة وغير مباشرة على جانبي التجارة الخارجية استيراداً وتصديراً وعلى فرص العمل وعلى التحويلات الحكومية والخاصة فضلاً عن نتائجها في الناتج المحلي الإجمالي.

4- الارتفاع في معدل نمو السكان البالغ (3,3%) بالاضافة إلى الطلب المستمر على تحسين المستوى المعيشي للسكان يشكلان ظاهرتان بارزتان في الاقتصاد الوطني يتطلبان الحاجة الملحة لمعدل نمو متسارع للانتاج والناتج وتامين المزيد من فرص العمل الجديدة.

5-الاقتصاد السوري اقتصاد قائم على اساس التعددية الاقتصادية حيث لكل من القطاع العام والخاص والمشترك والتعاوني دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار التكاملية والتنافسية الايجابية من حيث:

- زج الطاقات الانتاجية في عملية التنمية.
- تخفيض التكلفة لوحدة المنتج.
- تحسين مواصفات السلعة المنتجة بمايلبي حاجة المستهلك المحلي والتصدير بآن واحد.

6- يلعب القطاع العام دوراً رائداً في الاقتصاد السوري وفي عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد تصدى ومازال لتنفيذ المشاريع ذات الحجم الكبير

التي يحجم عنها القطاع الخاص وكذلك المشاريع الاستراتيجية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن وسيادة الدولة والحياة المعيشية للمواطنين.

7- التطورات الاساسية الهامة في الاقتصاد الوطني تجلت في:

أ- تطورات البنية التحتية الاقتصادية في مجال الطاقة الكهربائية توليداً ونقلاً وتوزيعاً، واستخراج واستثمار الثروة النفطية وتأمين الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية وتصدير قسم لايستهان به من النفط الخام وكذلك في مجال بناء السدود الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وإنشاء شبكات الري والصرف وإنشاء الطرق الدولية (الاوتوسترادات) والطرق بين المدن والطرق المحلية والحراجية الى جانب إنشاء موانىء جوية وبحرية وموانىء للصيد والنزهة وإنشاء السكك الحديدية وربطها بمراكز الانتاج الرئيسية، وارتفاع الطاقة النقلية للبضائع والركاب وتحسين الاتصالات السلكية واللاسلكية إضافة الى زيادة الاتصالات الاعلامية عن طريق الاقمار الصناعية.

ب- تطورات البنية التحتية الاجتماعية في مجالات:

- التعليم بجميع مراحله.
- الصحة وزيادة عدد المستشفيات وعدد الاسرة والمستوصفات ورعاية الطفولة والامومة ومراكز الاسعاف السريع.
- شبكات مياه الشرب ومحطات معالجة المياه المالحة وشبكات الصرف الصحي.
- الرعاية الاجتماعية والارشادية والمراكز الثقافية.

ج- السعي الحثيث والمستمر لتحقيق التوزان في ميزان تبادل السلع والخدمات في إطار ميزان المدفوعات والسير بخطى ثابتة لتخفيض عجز الميزان التجاري السلعي عن طريق الاقتصاد ما أمكن على استيراد الاصول الثابتة الانتاجية من جهة وزيادة الصادرات من السلع المصنعة ونصف المصنعة من جهة ثانية.





د- التحسين المتزايد في مستوى الانتفاع من الطاقات الانتاجية المتاحة وتجديد واستبدال الاصول الثابتة بما يحسن تلك الطاقة ويعظم نسبة الانتفاع من الاصول الثابتة.

8- الاقتصاد الوطني في سورية وفر الامكانات الملائمة والضرورية للمحافظة على السيادة الوطنية وتحقيق الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي مما أدى بدوره الى ايجاد المناخ الملائم للاستثمار وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## ثانياً : الاهداف العامة للاقتصاد السوري :

تبلورت الاهداف العامة للاقتصاد السوري خلال الفترة 1985-1998 بمايلي:

1 زيادة وتائر نمو الانتاج والناتج المحلي الاجمالي بما يغطي معدلات النمو السكاني من جهة وزيادة دخل المواطن ورفع مستواه المعاشي والثقافي من جهة ثانية، بهدف تحقيق التناسب بين الدخل وتكاليف المعيشة.

2- زيادة الاعتماد على الذات في تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية (الزراعية والصناعية والاستخراجية والطاقة).

3- تطوير وتحديث أساليب إدارة الاقتصاد الوطني بما يتلاءم ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

4- توفير فرص عمل جديدة بما يتناسب وحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

5- تنمية الريف وتطويره وتقريب الفوارق بينه وبين المدن والحد من الهجرة الداخلية من خلال:

- زيادة الدخل وتنويع مصادره.
- زيادة مستوى الخدمات المقدمة الى المواطنين فيه.

6- تحقيق التوازن بين الايرادات والنفقات في الموازنة العامةللدولة

7- تحقيق التوزان في ميزان التجارة وميزان المدفوعات.

8- تطوير القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني أفقيا وشاقوليا من

خلال تحسين ميزان استعمال الاراضي باتجاه زيادة المساحات المروية والاستفادة من الموارد المائية المتاحة وتحسين كفاءة استخدامها.

9- تكثيف الجهود لاكتشاف واستغلال واستثمار الموارد الطبيعية كالنفط والغاز والماء وغيرها من الموارد الطبيعية.

10-التوسع في تصنيع الموارد الاولية المتاحة (زراعة وغيرها) في سد حاجة الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض.

11-بناء الطاقات الكهربائية بما يغطي حاجة السكان المتنامية من جهة والمشاريع الزراعية والصناعية والسياحية من جهة ثانية.

12- تعزيز البنية الاقتصادية والاجتماعية من خلال:

- بناء شبكات الطرق الدولية والمحلية والجسور والسكك الحديدية والاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافئ والمطارات.
- بناء السدود الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وشبكات الري والصرف المتممة لها.
- استكمال تأمين مياه الشرب النقية للسكان.
- التركيز على التعليم في جميع مراحله وبالاخص التعليم الفني والمهني ورفع مستوياته.
- زيادة عدد المشافي والاسرة فيها، وزيادة عدد المراكز الصحية والعيادات الشاملة وتوفير الكادر الطبي والفني والتجهيزات الضرورية لجميع المرافق الصحية مع التركيز على الاسعاف السريع.
- اقامة محطات المعالجة لمياه الصرف الصحي في المدن الرئيسية مع الشبكات التابعة لها، بما يضمن صحة السكان والحفاظ على سلامة البيئة.
- الاستفادة من الموقع الهام لسورية في تنشيط الصناعة السياحية لكونها غنية بالأوابد الاثرية والتاريخية والثقافية فضلاً عن التنوع المناخي ووجود بيئة ساحلية جبلية وأثرية تشجع السياح على ارتيادها.
- المحافظة على البادية السورية وتطويرها وزيادة الخدمات فيها وتوفير





المرافق والخدمات الضرورية للثروة الغنمية والتوسع في إقامة الجمعيات الرعوية.

13- دعم القطاع العام كركيزة اساسية في الاقتصاد الوطني من خلال:

- تطوير القوانين والانظمة التي تحكم نشاطه.
- تأمين الكوادر القيادية المؤهلة والمدربة الكفوءة لادارة هذا القطاع.
- تحسين وتجديد آلية العمل وإدخال التقنيات الحديثة في عمله.

14- زيادة تفعيل دور القطاع الخاص والمشترك في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال سياسة التعددية الاقتصادية المتبعة.

15- زيادة مساهمة المرأة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

16- المحافظة على نظافة البيئة وسلامتها.

## ثالثاً : السياسات الاقتصادية والاجتماعية :

ترتبط السياسة الاقتصادية والاجراءات والادوات المتممة لها ارتباطاً وثيقاً بالاهداف والافضليات الاقتصادية.

وعلى هذا الاساس تم وضع السياسات والتعليمات لمواجهة مايلي:

1- معدل النمو المرتفع للسكان.

2- الطلب المستمر على رفع المستوى المعيشي.

3-- اعادة التوازن إلى ميزان التجارة وميزان المدفوعات.

4- إعادة التوازن بين الموارد والنفقات في الموزانة العامة للدولة.

وتبعاً لذلك تبلورت السياسات بمايلي:

### أ- الجانب المادي :

1-اعتماد مبدأ الادارة الاقتصادية لمنشآت القطاع العام ومنح المؤسسات والشركات صلاحيات واسعة في الادارة والتنفيذ.

2-زيادة نسب الانتفاع من الطاقات الانتاجية المتاحة ووضع الحلول المناسبة للمشاكل الفنية التي تحول دون الاستفادة القصوى من الطاقات الانتاجية القائمة.

3- التركيز على تنفيذ برامج الاستبدال والتجديد للاصول الثابتة وفق دراسات اقتصادية وفنية وفي الاوقات المناسبة.

4- استخدام التقنيات الحديثة المتطورة في قطاعات الانتاج المادي والخدمي لتحسين مستوى الاداء.

5- التركيز على إنشاء المخابر المتخصصة لمراقبة الجودة ونوعية المستلزمات المستخدمة في الانتاج الصناعي.

6- التقليل ما امكن، وكلما كان ذلك مناسباً من استخدام المواد الاولية المستوردة بإقامة صناعات بديلة تعتمد على المواد الاولية المحلية المتاحة.

7- تفعيل دور غرف الصناعة والتجارة واتحاد الحرفيين في تقديم الخدمات الاستشارية للمستثمرين وبما يساهم في تشجيع وتحقيق مصلحة الاقتصاد الوطني.

8- الاستمرار في تنفيذ السدود وشبكات الري والصرف لزيادة الاستفادة من الموارد المائية السطحية وتحسين كفاءة استخدامها مع الحفاظ على الاراضي من التملح والتدهور.

9- التركيز على إنجاز أعمال استصلاح الاراضي والتوسع في اعمال التشجير المثمر والحراجي والحفاظ على الغابات من الحرائق والتعديات.

10- زيادة حجم الخدمات المقدمة لتحسين وتطوير البادية بالاستزراع الرعوي لتوسيع الغطاء النباتي وزيادة عدد الآبار فيها.

11- تحفيز المنتجين الزراعيين باستخدام سياسة سعرية مناسبة.

12- التوسع باقامة الطاقات التخزينية النظامية للحبوب من مستودعات وصوامع وصويمعات بما يتناسب وتزايد الانتاج المحلي.

13- التركيز على أعمال المسح والاستكشاف والتنقيب عن مكامن النفط والثروة المعدنية.

14- رفع كفاءة عمل المنظومة الكهربائية وتخفيض الفاقد الفني والتجاري في شبكات النقل والتوزيع من خلال:

– تحسين مردود محطات التوليد.





– متابعة اجراءات الربط الكهربائي مع الدول المجاورة.

– تنفيذ برامج الصيانة الدورية لمحطات التوليد وشبكات النقل.

15- تأمين شبكات نظامية وتركيب عدادات في مناطق المخالفات.

16- متابعة إعداد خارطة مائية لكل محافظة مع التركيز على إقامة مشاريع مائية كبيرة في ضوء الاولويات والدراسات التنفيذية المنجزة.

17- متابعة إعداد الخارطة المدرسية في جميع المحافظات والالتزام بمعاييرها في تحديد الحاجات المستقبلية من الشعب المدرسية.

18- التركيز على الطب الوقائي والاهتمام بالخدمات العلاجية والاسعاف السريع.

19- منح التسهيلات اللازمة لتشجيع عمليات التصدير والاستيراد لمختلف الفعاليات الاقتصادية بما يضمن تحقيق التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

20- الزام الجهات المنتجة على التقيد بمواصفات الجودة السورية.

21- الاهتمام بالتدريب المستمر في مواقع العمل وخارجها برفع مستوى المهارة والقدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة.

22- متابعة اعداد الدراسات والمسوحات الكافية لرسم سياسة سكانية مستقبلية.

### ب- الجانب المالي

1- وضع سياسة مالية ونقدية تتلاءم مع السياسات الاقتصادية بحيث تكون الخطة المالية والنقدية جزءاً لايتجزأ من الخطة العامة للدولة.

2- السير بخطوات واسعة نحو التوازن المالي بين الايرادات والنفقات في الموازنة العامة للدولة ضمن برنامج زمني محدد لتحقيق التوازن الاقتصادي المنشود.

3- العمل باستمرار على انجاز المتراكم في قطع حسابات الموازنة العامة للدولة ومعالجة التشابكات المالية وانجاز التراكم المحاسبي.

4- متابعة اعادة النظر في التشريعات الضريبية بما يحقق تحسين الموارد المالية من الضرائب ويحد من التهرب الضريبي ويضمن عدالة التكليف للمطرح الضريبي.

5- الاستمرار باعادة النظر باسعار صرف الليرة السورية بشكل تدريجي باتجاه توحيد سعر الصرف.

6- متابعة تطوير وتحديث عمل الجهاز المصرفي للمساهمة في دعم السياسة النقدية واستيعاب التطورات الاقتصادية في سورية.

7- الاستمرار بتحسين مستوى الرواتب والاجور بما يتناسب وزيادة تكاليف المعيشة.

8- إعادة النظر بانظمة الحوافز بشكل مستمر بما يكفل:

- ربط الاجر بالانتاج.
- كفاءة استخدام عناصر الانتاج.
- زيادة زمن العمل الصافي.
- خفض تكلفة وحدة المنتج.

**ج- ادوات السياسة المستخدمة :**

1- الموازنة العامة للدولة.

2- ميزانية القطع الاجنبي.

3- اسعار صرف الليرة السورية.

4- سياسة الحوافز.

5- سياسة التشغيل لاضافة قوة عمل جديدة تتناسب والطاقات الانتاجية المستخدمة وحيثما توفرت فرص الاستخدام.

6- التدريب والتأهيل ورفع المستوى الفني لقوة العمل.

7- اتمتة العمل بما يتناسب والتطورات التكنولوجية الحديثة في مؤسسات وشركات وادارات الدولة.

8- التركيز على البحث العلمي كأداة فعالة في تطوير جميع المجالات





الاقتصادية والاجتماعية.

9- استخدام القروض وفق اولويات الاقتصاد الوطني في الحدود الدنيا اللازمة وبما يتوافق والمصلحة العامة.

10- برمجة المساعدات والاعانات التي تتاح للدولة من المنظمات والهيئات الدولية في إطار المجالات المحددة لها حصراً.

11- اتباع سياسات الترشيد في الانفاق والاستهلاك والاستثمار وتخفيف الهدر في العمليات الانتاجية والخدمية.

12- اصدار الصكوك التشريعية اللازمة.

**رابعاً : الواقع الراهن للاقتصاد الوطني خلال الفترة 1985-1998 :**

**1- الناتج المحلي الاجمالي:**

يعتبر الناتج المحلي الاجمالي (+القيمة المضافة) المؤشر الاساسي لقياس التطور الاقتصادي والاجتماعي لاي دولة كونه يعبر عن حصيلة النشاط الاقتصادي في سنة معينة من جهة ومدى تطوره بين السنوات المختلفة من جهة ثانية، كما ان معدلات نموه تعبر عن مدى المواءمة بينها وبين معدلات النمو السكاني.

لقد خطا الاقتصاد الوطني في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المدروسة من 1985-1998 خطوات متقدمة وملحوظة نتيجة للجهود التنموية المبذولة في اطار الاعتماد على الذات واستقلالية القرار الاقتصادي وطنياً وتفعيل دور التعددية الاقتصادية في مرحلة التسعينات على الرغم من التحديات التي واجهتها سورية ومحدودية الموارد المحلية المتاحة للتنمية، حيث تشير البيانات الاحصائية المعتمدة رسمياً عن الاقتصاد الوطني خلال الفترة 1985-1998 الى:

- زيادة الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الحقيقية (بالاسعار الثابتة لعام 1995) بمعدل نمو وسطي قدره 3,8% سنوياً.

علماً ان معدل النمو لهذا الناتج كان حوالي 3,1 % سنوياً خلال الفترة 1985-1995 ، وحوالي 5,9% سنوياً خلال الفترة 1995-1998.

## الآفاق المستقبلية للاقتصاد السوري :

خطت سورية خطوات واسعة على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الانجازات الهامة التي تحققت على صعيد الواقع الفعلي، الا ان تعزيز وترسيخ تلك الانجازات وتطويرها يتطلب الكثير من العمل والجهد الدؤوب في بلورة هيكلية اقتصادية متطورة تأخذ بعين الاعتبار ما هو مناسب لتعزيز الواقع الاقتصادي والاجتماعي والمستجدات الدولية (النظام الاقتصادي العالمي الجديد، التكتلات الاقتصادية، تحرير الاقتصاد والتجارة الخارجية، الشراكة الاوربية، ثورة المعلوماتية).

ولاريب ان الواقع الاقتصادي الجديد في العالم ومستجداته يقودنا الى:

- التعمق في دراسة واقعنا الاقتصادي لتطويره وتحديثه وتعزيزه مستفيدين من جميع الامكانات المادية والمالية والبشرية المتاحة.
- تفعيل دور التعددية الاقتصادية في إطار المسارات التنموية ذات الجدوى الاقتصادية.
- العمل على تقوية دور القطاع العام وتخليصه من المصاعب والعوائق التي يعاني منها في الظروف الراهنة بحيث يتاح له المنافسة مع القطاعات الاخرى داخلياً وخارجياً.
- التركيز على نشاط التجارة وخاصة النشاط التصديري كأحد النشاطات الرئيسية المحركة للنمو الاقتصادي باعتباره مورداً مهما للنقد الاجنبي.
- تفعيل السياسات الاستثمارية التي تهتم بتشجيع المنتجين وتحقق المزيد من عمليات التصدير، وتحسين المناخ الاستثماري وتوجيهه نحو الصناعات التي تكرس وتحقق خطوات التنمية.
- احلال آلية السوق (العرض والطلب) في كل ما يتعلق بالانتاج من السلع والخدمات وتبادلها وتسويقها وتحديد الاسعار تبعاً لهذه الآلية باستثناء بعض السلع والخدمات التي تعتبر استراتيجية او اجتماعية.





- اعادة النظر بادارة الاقتصاد الوطني بما يتجاوب مع التطور الاقتصادي الامر الذي يتطلب:

تحقيق صلة وثيقة بين خطط التنمية والسوق بما يؤدي الى احداث التغيرات الضرورية في مجال التركيب الهيكلي للانتاج ورفع الانتاجية الى اعلى حد ممكن وتشجيع الاهتمام بشكل مستمر بنوعية المنتجات، وان تسعى المنشآت والمعامل للتشغيل الامثل، وتأمين مستلزماتها للاستمرار في الانتاج وزيادته من مواردها الذاتية في ضوء الاتجاهات الرئيسية التالية:

- رفع وتائر الاستفادة من زمن العمل الصافي.
- رفع الاستفادة من طاقات العمل.
- رفع وتائر الاستفادة من الموارد المادية.
- رفع وتائر الاستفادة من الموارد المحلية.
- اعتبار المجلس الاعلى للتخطيط اعلى سلطة لادارة الاقتصاد الوطني، ودمج جميع المجالس العليا المتخصصة في اطار هذا المجلس واعتبارها لجاناً دائمة تعمل وفق الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية التي يعتمدها المجلس.
- انجاز قاعدة معلوماتية اقتصادية واجتماعية من خلال ايجاد شبكة معلومات وطنية تربط اجهزة التخطيط والاحصاء المركزية مع مختلف اجهزة الدولة الاخرى.
- وضع استراتيجية تقانة (تكنولوجية) وطنية، وانجاز مركز وطني لنقل التقانة وتوطينها وتجديدها وتطويرها.
- الانتقال من المركزية الى اللامركزية في التخطيط وادارة الاقتصاد الوطني واعطاء الصلاحيات الكاملة لمؤسسات وشركات القطاع العام في تسيير امور الانتاج والتسويق والتوزيع استناداً الى اهداف وارقام توجيهية ضمن اطار من الاداء الاقتصادي الجيد ويعتبر مقياساً لادائها في نهاية كل عام.
- مراجعة وتقويم خطوات المسيرة الاقتصادية بكامل ابعادها ومختلف

صيغها المالية والضريبية والقانونية المتعلقة بالنشاطات التجارية والانتاجية والاستثمارية بما ينسجم مع اهداف المرحلة القادمة، وتشجيع اقامة الشركات المساهمة واحداث سوق لتبادل الاسهم.

– اتاحة الفرص امام المستثمرين والمنتجين الحقيقيين من القطاع العام والخاص والمشترك والتعاوني بالمشاركة في بناء القاعدة الاقتصادية، ودعم العلاقات البناءة مع مختلف الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة.

– استخدام ادوات السياسة المالية ودعم الانتاج وزيادته وتحسين توزيع الدخل وتوفير فرص العمل وتعزيز قيمة النقد السوري.

– تفعيل دور مصرف سورية المركزي كسلطة نقدية واعادة دور مجلس النقد والتسليف في ادارة السياسة النقدية والتسليفية.

– تطوير وتحديث النظام المصرفي وتحسين آلية العمل فيه للوفاء بمتطلبات التنمية.

– العمل على احداث مصرف للاستثمار والتنمية يعمل في اطار الجهاز المصرفي ووفق القواعد والضوابط المصرفية في اخذ مصادر التمويل والمساهمة في المشاريع الانمائية.

– تطوير دور المصرف الزراعي التعاوني في تمويل المشاريع الزراعية.

– نشر الوعي السياحي الشعبي لدى الجماهير للتعريف باهمية السياحة ومردودها الايجابي على الاقتصاد والمجتمع، وتأمين مستلزمات السياحة الشعبية للمواطنين والاهتمام بتنشيط حركة السياحة بأشكالها المحلية والاقليمية والدولية.

– توسيع انشطة الترويج والتسويق السياحي عبر وسائل الاعلام والمعارض.

– الاهتمام بتطوير الصناعات اليدوية التقليدية وترويج منتجاتها محلياً وعالمياً وتنشيط السياحة العربية البينية وحركة الاصطياف في اطار خطة المجلس الوزاري العربي للسياحة.





## تقرير لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية

الرفيق الأمين العام

الرفاق أعضاء المؤتمر

تحية عربية:

إن ثمة تطورات كبرى على صعيد المرحلة النضالية الراهنة، تقدم دلالاتها على حيوية الدور التاريخي الذي اضطلع به الحزب بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد الحكيمة قطرياً وقومياً ودولياً.

– **فعلى الصعيد القطري:** تعمقت تجربة الحزب في قيادة الدولة والمجتمع على أساس المضمون الديمقراطي للسلطة الشعبية، وتمتين الوحدة الوطنية وتعزيز البناء المادي لسورية الصمود.

– **وعلى الصعيد القومي:** برز الدور الريادي للقطر، في تحقيق القضايا القومية والوقوف بوجه كافة المشاريع الاستسلامية الرامية الى التصفية وضياع الحقوق العربية.

– **وعلى الصعيد العالمي** أكدت سورية دورها الهام في المنطقة بحيث أصبح العالم ينظر إليها على أنها دولة العرب وخاصة في معركة السلام التي تهدف إلى إقامة سلام عادل وشامل يرتكز على تطبيق القرارات الدولية.

وفي ظل القيادة التاريخية للرفيق الأمين العام اندفعت المسيرة المظفرة لشعبنا في معركة البناء والتحرير والتنمية وتحققت المنجزات الهامة التي جعلت من سورية ترقى إلى دولة النموذج في الإطار السياسي والديمقراطي والاقتصادي والثقافي والعسكري بما يجسد قيادة الحزب للدولة والمجتمع على أسس العقيدة

القومية الاشتراكية وأهداف شعبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.

وإذا كان ما يميز التجربة العقائدية لحزبنا اليوم هو أنها أغنت بإرث معرفي وتطبيقي كبير منذ مرحلة ما بعد الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين الثاني عام 1970 حتى اليوم، حيث أخذ الحزب بقيادة أمينه العام دوره الكامل على صعيد الدولة والمجتمع واندفع لبناء الركائز الأساسية لمجتمع البعث مجتمع التقدم والاشتراكية مجتمع الطبقة الواحدة.

وعبر الدور التاريخي للرفيق المناضل حافظ الأسد في قيادة مسيرة شعبنا تجسدت في سورية وحدة الحزب والدولة والمجتمع بأبهى صورها واتسمت الحركة الاجتماعية والسياسية لجماهيرنا بالاندفاع الدائم نحو التجدد والتحديث والبناء العصري الكامل. وفي مسيرة الحزب القائد تعززت مقومات الصمود لكافة محاولات ومشاريع الحلف الامبريالي الصهيوني فأصبحت سورية البعث حصناً حصيناً للقضية القومية وتحولت إلى دولة العرب التي تمتلك قرار الحرب والسلم في القضية المركزية للعرب القضية الفلسطينية وما يتصل بالقضايا الاخرى وخاصة في القطر اللبناني الشقيق والتأكيد على تلازم المسارين السوري واللبناني.

وفي العملية النضالية التي يقودها الحزب وبتحقيق التحولات الثورية الكبيرة، تجوهرت الوحدة الفكرية والتنظيمية في بنائه بالصورة التي ارتقى بها حزبنا بمناضليه الى مستوى الطليعة الثورية القائدة لنضال الجماهير مصدر الثورة وجوهر الديمقراطية.

وحين يكون لكل تجربة تميزها المحدد داخل المرحلة التاريخية المعنية فإن ما يميز تجربة حزبنا في ظل قيادة الرفيق الأمين العام هو الانسجام والتوافق الكامل ما بين العقيدة وتطبيقاتها على صعيد الدولة والمجتمع بحيث أصبحت سورية بلداً لديمقراطية النظام السياسي الجماهيري العصري. ومن خلال هذه الديمقراطية الشعبية اتخذ كفاح الحزب طابع التلاحم في المصلحة والهدف والمصير مع





جماهير الثورة.

أيها الرفاق

عبر التاريخ النضالي المرير لحزبنا تفاعلت تجربته على أساس مقررات مؤتمراته وتوجيهات الرفيق الأمين العام بالصورة التي عمقت دور النظام الداخلي في حياة الحزب الداخلية وجسدت روح الديمقراطية المركزية والنقد والنقد الذاتي فاكتسب العمل الحزبي اخلاقياته النضالية وأصبحت الكوادر تعيش حالة من حس المسؤولية ترقى بها الى عظمة المسيرة التاريخية للقائد والجماهير.

وخلال هذا الدور المتنامي للحزب على كافة أصعدة الحياة الوطنية والقومية تأكدت أكثر فأكثر الضرورة الموضوعية لدور لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية بما يجعلها تصبح حقيقة المقوم الموضوعي للإطار العام للحياة الحزبية والإلتواء السلوك الحزبي وخطأ الممارسة وفق ما تقتضيه مبادىء الحزب وأخلاقيته وعقيدته القومية والاشتراكية.

ويمكننا ان نقول حول منجزات الرقابة والتفتيش خلال دورة العمل المنصرمة قد أعطت:

أ- ساهمت في التأطير المطلوب للحياة الحزبية وفق نصوص النظام الداخلي.

ب- لعبت دورها في تجسيد سوية الاداء الحزبي القيادي وتطوير أخلاقيات المناضل البعثي المسؤول.

ج- كشفت عن مناطق القوة والضعف في الممارسة الحزبية وعززت المبدأ الأساسي للعمل التنظيمي- الديمقراطية المركزية- ومبدأ النقد والنقد الذاتي.

د- وضعت التصورات والحلول لكل ما عرض عليها من ممارسات لاتنسجم مع طبيعة العمل الحزبي السليم.

- وقد اكتسبت لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية منذ المؤتمر القطري الثامن وحتى الآن من العمل الحزبي والسياسي. وانضجت تجربتها عبر تتبعها للعمل

الحزبي عموماً. فلجنة الرقابة اليوم تمتلك إرثاً غنياً من التجربة العملية وهي تتوجه لاغنائها أكثر وتأكيد حضورها في حياة الحزب وذلك عبر توسيع دائرة عملها وتشكيل مؤسساتها الهرمية واعطائها الصلاحيات التي تمكنها من تحقيق طموح الحزب وتوجيهات الرفيق الأمين العام.

أيها الرفاق:

إن لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية وهي على أبواب دورة حزبية جديدة وبعد معايشتها وتتبعها الحياة الحزبية تضع أمام مؤتمركم تقريرها المتضمن حصيلة جهودها المبذولة عبر مكاتبها التي حددت مهامها اللائحة الداخلية موزعة على النحو التالي:

1- مكتب الأمانة.
2- مكتب مراقبة تطبيق نصوص النظام الداخلي للحزب.
3- مكتب مراقبة المهام والسلوكية الحزبية.
4- مكتب مراقبة تنفيذ القرارات والخطط.
5- مكتب التفتيش المالي.

وهي على ثقة تامة ان تقريرها سيحظى باهتمامكم من خلال المساهمة الجدية والفعالة بما يعمق سلامة سير الحياة الداخلية للحزب ويدفع بوتائر العمل الحزبي على مختلف الصعد.

**أولاً: مكتب الامانة:**

قام المكتب بتنفيذ كافة المهام الموكلة اليه والمحددة بلائحته الداخلية إضافة للاشراف المباشر على جميع القضايا الادارية والمالية ومتابعتها لتحسين اداء العمل بشكل عام.

**ثانياً: مكتب مراقبة تطبيق نصوص النظام الداخلي.**

نفذ المكتب المهام الموكلة اليه والمتفرعة الى خمسة أفرع وهي:

1- مراقبة مدى تطبيق نصوص النظام الداخلي من خلال التتبع المباشر والميداني لآليات تنفيذ النشاط الحزبي في مختلف مستويات التنظيم ويؤكد





المكتب على اهمية النظام الداخلي في حياة الحزب باعتباره المؤطر الصحيح للعمل التنظيمي. ويسجل المكتب بعض الظواهر السلبية منها ظاهرة عدم الاختيار الصحيح للكوادر القيادية مما ادى الى تغيير معظمها إضافة لتغليب الجانب الاداري والخدمي للاجتماع الحزبي على الجانب النضالي والعقائدي كما ان التنسيب للحزب بحاجة الى دقة اكثر.

2- مراقبة سلامة سير الحياة الحزبية الداخلية والتأكد من تطبيق مبدأ الديمقراطية المركزية في الاجتماعات الحزبية والمجالس حيث لوحظ بعض السلبيات في تطبيق هذا المبدأ مما يسيء للعمل الحزبي والحياة السياسية في الحزب.

3- مراقبة الانضباط العام للحزب حيث وجدت اللجنة ان الاجتماعات الحزبية غير ملبية للغايات المرجوة منها إضافة الى ضرورة تعميق الالتزام لدى الرفاق. ولاسيما ان بعض الرفاق يحاولون التهرب من المهمة الحزبية.

4- رصد الظواهر المرضية في الحزب حيث وجد المكتب بان الحزب يعاني من بعض الظواهر المرضية كتعددية الارتباطات والولاءات وضعف الوعي الحزبي اضافة لتفشي ظاهرة الانتهازية لدى بعض الرفاق.

5- اما في مجال تلقي شكاوى المؤسسات والاعضاء فترغب اللجنة منحها صلاحيات العمل بها وان تكون اكثر فاعلية وان لاتضطلع القيادة القطرية بمعالجتها لوحدها.

**ثالثاً: مكتب المهام والسلوكية الحزبية:**

لقد عمل المكتب على معالجة بعض الظواهر المرضية والتصدي لها وتقويمها والاهتمام بسلوكية الرفاق الحزبيين وذلك من خلال الاطلاع على مدى دقة تنفيذ المهام الحزبية ورصد السلوكية الحزبية في المؤسسات الحزبية للرفاق والقيام بجولات ميدانية للتحقيق من ذلك كما قام المكتب بالتحقيق بحوالي /59/ موضوعاً تتضمن مخالفات سلوكية ومالية وتنظيمية واخلاقية ومواضيع اخرى تمس النزاهة.

**رابعاً: مكتب مراقبة تنفيذ القرارات والخطط الحزبية:**

لدى الاطلاع والمتابعة الميدانية والمستمرة تبين للمكتب مايلي:

- في مجال تنفيذ القرارات الواردة من القيادة القطرية والرفيق الامين القطري المساعد يتبين بأن جميعها منفذة ومعظم القرارات الصادرة عن قيادات الفروع.
- اما فيمايتعلق بخطط المكاتب فقد تبين للجنة بان بعض المكاتب لم تكن تجتمع دورياً، وكان هناك نقص في اجتماعات بعض لجان الشعب الحزبية لبعض المكاتب، وان بعض الشعب الحزبية لم ترسل خطتها الى مكاتبها كما ان اتحاد العمال بالمحافظات لم يكن يرسل محاضر جلساته الى مكاتب العمال الفرعية.

كما لوحظ ومن خلال الزيارة الميدانية التي يجريها المكتب للفروع ويلتقي خلالها بقيادات وأمناء الشعب الحزبية بان هناك عوائق في تنفيذ بعض الفقرات من قبل بعض اللجان.

وقد تصدى المكتب لمختلف هذه الامور وعمل على معالجتها وتقويمها.

**خامساً: مكتب التفتيش المالي:**

قام المكتب بتنفيذ المهام الموكلة اليه وهي مراقبة الامور المالية في الحزب والمشروعات والمؤسسات التابعة له. والتأكد من الاستخدام السليم لميزانية الحزب وذلك من خلال الجولات الميدانية المتتابعة لكافة المؤسسات الحزبية ابتداء من الفرق فالشعب وفالفروع وكانت الجولات تعمل على تحقيق هدفين في آن معاً وهما تدقيق السجلات المالية من جهة وتأهيل وتدريب الكوادر العاملة في المجال المالي على مستوى الشعب والفرق من جهة ثانية.





# قرار المؤتمر بتسمية الفريق بشار الأسد قائداً لمسيرة الحزب والشعب

اتخذ المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي ابرز واهم قراراته بتاريخ 18/6/2000 بالاجماع التام اعتبار الرفيق الفريق بشار الأسد قائداً لمسيرة الحزب والشعب.

وكان المؤتمر القطري التاسع قد عقدجلسة بكامل هيئته برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس المؤتمر، والذي تلا القرار وهذا نصه:

اتسمت تجربتنا النضالية منذ بداية الحركة التصحيحية بتحقيق التكامل بين القائد والحزب والجماهير اساسا للفعل الهادف وقاعدة لعطاء الذات الثورية التي تمثل ارادة الشعب في مجمل المسيرة وتأكيدا على هذا التكامل واعترافا من حزبنا بالمناقب الشخصية والنضالية **للرفيق المناضل الرئيس الراحل حافظ الاسد** كان المؤتمر القطري الخامس للحزب المنعقد عام 1971 قرر اعتبار القائد الراحل قائدا لمسيرة حزبنا وشعبنا في القطر العربي السوري وكانت مسوغات هذا القرار ماتمتع به القائد الراحل من صفات شخصية وقدرات نضالية وهي صفات الحكمة والشجاعة والوفاء والالتزام المطلق بمصالح الشعب والقدرة على مواجهة الصعاب بكل صبر وصمود والتمسك بالمبادىء والثبات عندها وتعامله مع تطورات الواقع استنادا الى الواقعية المبدئية اضافة الى سجايا خلقية ومناقب شخصية وجاذبية شعبية جعلت من هذا الراحل العظيم قائدا تاريخيا بكل مافي الكلمة من معنى.

وخلف قيادته قطعت مسيرتنا النضالية اشواطا واسعة على طريق البناء الشامل فتحققت منجزات كبرى في جميع مجالات الحياة وترسخت وحدة وطنية لم تعرف لها سورية مثيلا في تاريخها الحديث والمعاصر. هذا التحول الكبير انتقل بسورية من حالة الوزن الى حالة الفعل والتأثير في جميع التطورات والتحولات التي كان هدفها الارتقاء بالواقع العربي الى مستوى مواجهة التحديات وصيانة الوجود القومي للامة والنضال من اجل الانتقال بها الى وضعها الطبيعي وبناء مجتمع عربي ديمقراطي تقدمي موحد. وقد اقترن اسم سورية المعاصرة باسم بانيها ومؤسسها ورائد نهضتها القائد العظيم الراحل حافظ الأسد وجاء هذا الاقتران اعترافا من شعبنا بهذا العطاء التاريخي الشامل والعميق الذي وهبه الرفيق الفقيد لوطنه وشعبه وامته في زمن عربي صعب تغلب عليه اتجاهات التقهقر والسلبية والتراجع والتقدم.

كان القائد الراحل عظيما وعمل العظماء لاينتهي بانتهاء الحقبة او المرحلة وانما يتجدد ويستمر راسما مسار التاريخ ومحددا آفاق المستقبل.

ان المسيرة مستمرة والعمل متجدد والعطاء سيبقى حاضرا يتطور ويرتقي على قاعدة التكامل بين القائد والحزب والجماهير والقائد هو الرفيق الفريق بشار الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة الذي ولد ونشأ في بيت الراحل العظيم وتربى في مدرسته النضالية وفي مدرسة الحزب القائد.

ويتمتع الرفيق الفريق بشار الاسد بالصفات التي تجعل منه موئلا للامل في حمل الراية ومتابعة الطريق على قاعدة النهج الذي ارساه الراحل العظيم الرفيق المناضل الرئيس حافظ الاسد.

ويتمتع الرفيق الفريق بشار الاسد بالاستعداد الفطري للقيادة كما يتمتع بالاخلاق الحميدة والسجايا الشخصية الطيبة والاهتمام بالقضايا العامة وهذا ماأكدته سيرته الذاتية وهو ماأكسبه ثقة الشعب واحترامه وتأييد قواعد الحزب وتقديره.





وقد اكد الرفيق الفريق بشار الأسد عبر سلوكه وممارسته التزامه بالقيم الحزبية وبالمبادىء التي تعبر عن مصالح الوطن والجماهير والاهتمام بدور الحزب وهيئاته ومؤسساته في مختلف مناحي المجتمع والدولة.

ان المسيرات الجماهيرية الحاشدة والتظاهرات الشعبية الغفيرة التي خرجت الى الشوارع والساحات بعد ان هز المصاب اعماقها اكدت الثقة الشعبية المطلقة بالرفيق الفريق بشار الأسد اذ رأت فيه الجماهير الامل في متابعة المسيرة الظافرة انها طريقة تعبير مباشر وتلقائي وهي خير مؤشر على رغبة الشعب وارادته ومؤتمرنا اليوم اذ يعبر عن هذه الارادة الشعبية ويجسد رغبة كوادر الحزب ورغبة احزاب الجبهة الوطنية التقدمية كما ابداها امناؤها العامون في كلماتهم يقرر مايلي:

**تسمية الرفيق الفريق بشار الاسد قائدا لمسيرة الحزب والشعب في القطر العربي السوري وهذا القرار تسوغه تلك المعاني الغنية التي تعرفها جماهير شعبنا حق المعرفة انه يعني تأكيدا على التجديد استنادا الى الاستمرار والتطوير على قاعدة الاستقرار والتحول المستديم على قاعدة الثبات على المبادىء والمعالجة العصرية والعلمية لقضايا التطور على اساس المنطلقات المبدئية التي رسختها تجربتنا النضالية في ارض الواقع وهو كذلك يعني تفعيل جميع طاقات المجتمع في تعدديتها على قاعدة الوحدة الوطنية الراسخة.**

**وهذا القرار يعني كذلك تعزيز دور المؤسسات الحزبية والدستورية والسياسية على قاعدة التكامل والانسجام توجها نحو تحقيق المهام التي تطرحها المراحل النضالية المتتابعة وقد اثبتت هذه البنى المؤسسية في تعاملها مع المصاب الاليم ونتائجه نضوجا وتطورا ومستوى رفيعا من الاداء والمسؤولية.**

**والقرار يعني ايضا تعميق مضامين الحياة الديمقراطية التي توفر**

للمواطن الحرية والكرامة وتسهم في تفعيل طاقاته وسط مناخ اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي مناسب وتجمع بين الاصالة والتحديث وتؤكد التواصل بين الاجيال جيل الخبرة والمراس والتجربة وجيل الحماس والتطوير والتحديث والارتقاء بالمستوى النوعي لتجربتنا النضالية وهذا التواصل يسهل عملية الاستمرار على قاعدة التجديد ويعزز تماسك حلقات التجربة النضالية في مسار التطور.

ان هذا القرار الهام الذي يأتي في اطار القرارات الاخرى التي سيتخذها المؤتمر تؤكد التزام حزبنا بنهج العمل المستمر والتوجه المستديم الى الامام باتجاه تحقيق اهداف التنمية الشاملة والتحرير وبما يعزز دور قطرنا المناضل في مسيرة الامة نحو تحقيق الاهداف القومية وفي مقدمتها هدف الوحدة العربية الذي لايعلو عليه هدف.

وبعد ان انتهى الرفيق الاحمر من تلاوة نص القرار وافق الرفاق اعضاء المؤتمر بالاجماع التام وسط تصفيق حاد وهتافات بحياة الحزب وقائد المسيرة الرفيق الفريق بشار الاسد.





## ● الهيئات القيادية المنبثقة عن المؤتمر

انتخب المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في جلسته الختامية التي عقدها بتاريخ 2000\6\20 هيئات الحزب القيادية كما هو مبين فيما يلي:

### ● *القيادة القطرية*

1- الرفيق الفريق بشار الاسد.
2- الرفيق عبد الله الاحمر.
3- الرفيق عبد الحليم خدام.
4- الرفيق د. سليمان قداح.
5- الرفيق د. محمد زهير مشارقة.
6- الرفيق عبد القادر قدورة.
7- الرفيق فايز الناصر.
8- الرفيق د. احمد درغام.
9- الرفيق مصطفى طلاس.
10- الرفيق وليد حمدون.
11- الرفيق د. محمد مصطفى ميرو.
12- الرفيق محمد ناجي العطري.
13- الرفيق فاروق الشرع.
14- الرفيق سلام ياسين.
5- الرفيق ابراهيم هنيدي.
16- الرفيق د. فاروق ابو الشامات.

17- الرفيق د. غياث بركات.
18- الرفيق د. وليد البوز.
19- الرفيق د. ماجد شدود.
20- الرفيق محمد سعيد بخيتان.
21- الرفيق د. محمد الحسين.

## ● اللجنة المركزية

1- الرفيق الفريق بشار الاسد.
2- الرفيق عبد الله الاحمر.
3- الرفيق عبد الحليم خدام.
4- الرفيق الدكتور سليمان قداح.
5- الرفيق الدكتور محمد زهير مشارقة.
6-الرفيق عبد القادر قدورة.
7- الرفيق فايز الناصر.
8- الرفيق الدكتور احمد درغام.
9- الرفيق مصطفى طلاس.
10- الرفيق وليد حمدون.
11- الرفيق الدكتور محمد مصطفى ميرو.
12- الرفيق محمد ناجي العطري.
13- الرفيق فاروق الشرع.
14- الرفيق سلام ياسين.
5- الرفيق ابراهيم هنيدي.
16- الرفيق الدكتور فاروق ابو الشامات.
17- الرفيق الدكتور غياث بركات.
18- الرفيق الدكتور وليد البوز.
19- الرفيق الدكتور ماجد شدود.
20- الرفيق محمد سعيد بخيتان.
21- الرفيق الدكتور محمد الحسين.





22- الرفيق عز الدين ناصر.
23- الرفيق سعيد حمادي.
24- الرفيق سليمان القاضي.
25- الرفيق علي اصلان.
26- الرفيق حسن توركماني.
27- الرفيق عبد الرحمن الصياد.
28- الرفيق فاروق ابراهيم عيسى.
29- الرفيق ابراهيم الصافي.
30- الرفيق شفيق فياض.
31- الرفيق احمد عبد النبي.
32- الرفيق توفيق جلول.
33- الرفيق علي حبيب.
34- الرفيق عدنان بدر حسن.
35- الرفيق حسن خليل.
36- الرفيق محمود عمار.
37- الرفيق كمال محفوظ.
38- الرفيق ابراهيم حويجة.
39- الرفيق ماهر الاسد.
40- الرفيق مناف طلاس.
41- الرفيق عبد الله غليون.
42- الرفيق علي الحوري.
43- الرفيق الدكتور محمد حربة.
44- الرفيق الدكتور حسان ريشة.
45- الرفيق الدكتور محمود السيد.
46- الرفيق عدنان عمران.
47- الرفيق نبيل الخطيب.
48- الرفيق احمد الحمو.
49- الرفيق مصطفى العايد.

50- الرفيقة سعاد بكور.
51- الرفيقة الدكتورة بثينة شعبان.
52- الرفيقة هند حتيتاني.
53- الرفيقة الهام العلي.
54- الرفيقة يسرى الطويل.
55- الرفيقة نجاح موسى الست.
56- الرفيقة نهيدة قصاص.
75- الرفيقة جميلة جازة.
58- الرفيقة سناء عبارة.
59- الرفيقة جوليا ميخائيل.
60- الرفيقة هيفاء صقر.
61- الرفيقة قمر ابراهيم محمد.
62- الرفيقة مها شبيرو.
63- الرفيقة شهناز فاكوش.
64- الرفيقة سهام الصايغ.
65- الرفيقة حربية البيضة.
66- الرفيق الدكتور علاء الدين عابدين.
67- الرفيق فيصل قاسم.
68- الرفيق صبحي حميدة.
69- الرفيق نبيل عمران.
70- الرفيق سعيد الزحيلي.
71- الرفيق يونس برغوث.
72- الرفيق صافي ابو دان.
73- الرفيق احمد دشو.
74- الرفيق ابراهيم حسين.
75- الرفيق رفيق حداد.
76- الرفيق اسعد العيسى.
77- الرفيق صلاح كناج.
78- الرفيق سليمان الناصر.
79- الرفيق محمد زعال العلي.
80- الرفيق جاسم الموسى.
81- الرفيق عماد الاسد.
82- الرفيق الدكتور نجيب غزاوي.
83- الرفيق الدكتور خير الدين السيد.
84- الرفيق محمد ايوب.
85- الرفيق عبد القادر الحسين.
86- الرفيق خالد سلامة.
87- الرفيق محمد ابراهيم العلي.
88- الرفيق عبد الكريم مصطفى حيدر.
89- الرفيق سامي الصالح.
90- الرفيق غازي خضرة.

**● لجنة الرقابة والتفتيش**

1- عبد الله ابو الريش.
2- جميل عويد.
3- سلافة ديب.
4- فوزي الجودة.
5- زيد حسون.





# انتخاب الرفيق بشار الاسد أميناً قطرياً وتوزيع مكاتب القيادة القطرية

عقدت القيادة القطرية الجديدة التي انتخبها المؤتمر القطري التاسع للحزب اول اجتماع لها بتاريخ 2000/6/24 وانتخبت الرفيق الفريق بشار الاسد الامين العام للجنة المركزية أميناً قطرياً للحزب كما انتخبت الرفيق سليمان قداح أميناً قطرياً مساعداً ووزعت مكاتب القيادة القطرية على اعضائها على النحو التالي:

- الرفيق وليد حمدون رئيساً لمكتبي العمال والمال
- الرفيق فائز الناصر رئيساً لمكتب التنظيم
- الرفيق الدكتور احمد درغام رئيساً لمكتبي الاعداد الحزبي والمنظمات
- الرفيق الدكتور فاروق ابو الشامات رئيساً للمكتب القانوني ومكتب النقابات المهنية
- الرفيق ابراهيم الهنيدي رئيساً لمكتب الفلاحين
- الرفيق محمد سعيد بخيتان رئيساً لمكتب الامن القومي
- الرفيق الدكتور وليد البوز رئيساً لمكتبي التربية والطلائع
- الرفيق الدكتور غياث بركات رئيساً لمكتب التعليم العالي والبحث العلمي
- الرفيق الدكتور ماجد شدود رئيساً لمكتبي الشبيبة والرياضة والطلبة
- الرفيق.د: محمد الحسين رئيساً للمكتب الاقتصادي

# كلمة الرفيق بشار الأسد في الجلسة الختامية للمؤتمر

القى الرفيق الفريق بشار الأسد الامين العام للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجلسة الختامية للمؤتمر القطري التاسع كلمة قال فيها..

أيها الرفاق...

ان حزبنا العظيم الذي كان دوما طليعة المناضلين وقلعة التحرير الحصينة سيبقى في هذا الوطن منيعا صامدا مجيدا وسيتنامى اكثر فاكثر وسيكون عماد اي استقرار ومحور اي تغيير او انجاز وسيظل حزبنا امينا لقيم البعثي الاول القائد حافظ الأسد.

واضاف انني ابن البعث ربيت في احضانه ونهلت من فكره ونشأت في اسرة مكافحة يشكل البعث بالنسبة لهاانتماءها وفكرها وعقيدتها ومرجعيتها وسيظل البعث انتماءنا وفكرنا وعقيدتنا ومرجعيتنا.

وقال لقد عشت اجواء المؤتمر بكل لحظاته التاريخية منذ بدء التحضيرات لانعقاده وتابعت جلساته الغنية ونقاشاته وحواراته البناءة والتي حملت تطلعاتكم وطموحاتكم التي تمثلون بها تطلعات الشعب وطموحاته وسيكون هاجسي كما كان دائما العمل الدؤوب لتحقيق كل مافيه مصلحة المجتمع ورفعة الوطن.





واضاف الرفيق الامين العام للجنة المركزية للحزب.. ان مؤتمرنا يعقد في ظروف داخلية اكثر استقرارا يتوحد فيها الشعب حول نهج قائدنا الخالد الرئيس حافظ الأسد وهذه نقطة قوة بحد ذاتها لصالح الحزب والمؤتمر الذي انعقد مباشرة بعد غياب قائد الوطن الامين العام للحزب هذا الغياب الذي اثبت مرة اخرى وبشكل اكثر وضوحا ثبات هذا النهج ورسوخه بالاضافة الى متانة مؤسسات الدولة وتماسكها وهذا مانراه بأم اعيننا في كل شارع مما يبرهن على ان حزبنا قوي بمؤسساتنا ونهج قائدنا.

وحول النظرة المستقبلية الى الحزب قال الرفيق الفريق بشار الأسد ان استمرار الحزب مضمون بمقدار تلازمه مع الواقع وتماشيه مع تطوراته ففي الجانب الفكري ثمة طروحات ترى ان حزبنا اصبح من الاحزاب التقليدية التي تجاوزها الزمن والملفت هنا ان بعض هذه الطروحات تسربت الى بعض ابناء الحزب وسيطرت عليهم مجموعة من الافكار الدخيلة التي تعتقد ان عالم اليوم خال من الايديولوجيات التي حلت محلها المصالح الاقتصادية والتقنيات الحديثة في تحديد السياسات او ان شعارات الحزب لا مستقبل لها.. واخذوا يرددونها دون استيعاب لمضامينها.

وكما تعلمون فانني من المتحمسين جداً للتطوير التكنولوجي والاقتصادي ومع ذلك فانني ارفض هذه الفكرة بالمطلق. وانا تعرضت لهذه النقطة في حواراتي المختلفة مع مسؤولين وصحفيين وبخاصة الاجانب منهم والذين كانوا يبادرون في طرح مثل هذه التساؤلات وكنت اجيبهم بأن عقيدة الحزب وشعاراته اليوم مازال تتماشى مع العصر وتنسجم معه.

فالوحدة تبدو مطلبا لدول اوروبا.. والالمانيتان توحدتا.. وكثير من الدول تبحث عن تكتلات اقتصادية او سياسية مع دول اخرى قد لاتمت اليها بصلة جوهرية فالاحرى بالدول العربية التي تربطها روابط تاريخية

عديدة ان تتطلع الى تحقيق الوحدة ولو على مراحل واذا لم تتحقق حتى الآن فهي تبقى هدفا مشروعا.

والحرية اصبحت هدفا مطروحا في كل دول العالم ولكل الشعوب اكثر من ذي قبل وتحولت الى موضوع للمزايدة لدى الكثير من الانظمة والاحزاب والمنظمات وهيئات اخرى مختلفة وهي تبقى موضوعا جوهريا في الحياة.

اما الاشتراكية فهي مفهوم يطبقه كل مجتمع على طريقته وبالشكل الذي يحقق مصلحته انها مفهوم مرن لايمكن تحديده في قالب جامد محدد فهناك الاشتراكية في فرنسا وقاعدتها الشعبية هي الاقوى اليوم واشتراكية الصين التي تذهل العالم الغربي وهناك الكثير من الدول التي تحكمها أحزاب اشتراكية او تلعب دورا اساسيا في حياتها السياسية.

وحول علاقة الحزب بالسلطة.. قال الرفيق الامين العام للجنة المركزية للحزب ان السؤال الذي يطرح نفسه ويطرحه البعض.. كيف ننظم علاقة الحزب بالسلطة بطريقة لايتجاوز فيها الحزب دوره بالانغماس في تفاصيل العمل الاداري والسلطوي ولاتتجاوز فيها السلطة الادارية وظيفتها بمحاولة الهيمنة على المؤسسة الحزبية وهذه العلاقة بحاجة الى دراسة موضوعية على كافة المستويات من اجل علاقة سليمة واكثر فاعلية للمجتمع.

واختتم الرفيق الفريق بشار الأسد الامين العام للجنة المركزية للحزب كلمته بالقول.. ايها الرفاق هنالك مهام جليلة تنتظرنا وتحديات واسعة تواجهنا وستكونون جميعا ان شاء الله على قدر المسؤولية التاريخية للتصدي لها وسنمضي معا بثقتكم ومحبتكم ومساندتكم في سبيل انجاز هذه المهام وتجاوز تلك التحديات.





# المؤتمر الصحفي الذي عقده الرفيق عبدالله الأحمر في ختام أعمال المؤتمر

عقد الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس المؤتمر القطري التاسع للحزب مؤتمرا صحفيا في ختام اعمال المؤتمر مساء يوم الثلاثاء الموافق 20\6\2000 بحضور السيد عدنان عمران وزير الاعلام وحضره مراسلو وكالات الانباء وشبكات التلفزة والاذاعة والصحف العربية والاجنبية . ورحب الرفيق الاحمر في مستهل حديثه بالاعلاميين وقال يسعدني ان التقي بكم اليوم لاطلعكم على نتائج مؤتمرنا القطري التاسع الذي جاء بعد المصاب الاليم الذي الم بشعبنا وحزبنا بفقد القائد الخالد السيد الرئيس حافظ الاسد . واكد الرفيق الاحمر بأن المؤتمر كان على مستوى المسؤولية والمهام المنوطة به للسير على النهج الذي رسمه القائد الراحل حافظ الاسد من اجل دفع مسيرة الحزب النضالية الى الامام في اطار عملية التجديد والتحديث .

وتحدث الرفيق الاحمر عن التحضيرات التي سبقت انعقاد المؤتمر من خلال اجراء الانتخابات الحزبية القاعدية على مستوى الشعب واعداد التقارير السياسية والتنظيمية والاقتصادية . واستعرض الرفيق الاحمر المناقشات والمداولات التي جرت في لجان المؤتمر الثلاث في جو ديمقراطي وايجابي مسؤول مشيرا الى ان اول واهم قرارات المؤتمر كان **اختيار الرفيق الفريق بشار الاسد قائدا لمسيرة الحزب والشعب** في الجمهورية العربية السورية مؤكدا ان هذا

الاختيار جاء تجسيدا لرغبة الجماهير العريضة واطر الحزب واستمرارا للنهج الذي رسمه قائد الحزب والدولة الرفيق الراحل حافظ الاسد.

وقال **ان الرفيق الفريق بشار الاسد** يمثل التواصل بين جيلين جيل الخبرة وجيل الحداثة وتربى في مدرسة الرئيس الاسد ونهل الكثير من صفاته وخبراته وتعاليمه وقد اثبت الرفيق الفريق بشار الاسد جدارة وجاذبية شعبية من خلال المسؤوليات التي مارسها قبل رحيل القائد فبايعته الجماهير وكان القرار تجسيدا لرغبة الجماهير واطر الحزب .

واوضح ان مناقشات المؤتمر تركزت على تقويم المرحلة السابقة ووضع تصور للمستقبل من خلال تعميق الايجابيات وكشف السلبيات لتجاوزها مؤكدا انه تم التوصل الى وضع تصور لخطة عمل المرحلة القادمة في اطار المقترحات والتوصيات التي اقرها المؤتمر لتفعيل وتنشيط آلية عمل المؤسسات الحزبية والقطاعات الادارية والانتاجية والاسهام في بناء الوطن وتقدمه وازدهاره وترسيخ الوحدة الوطنية والتلاحم الجماهيري .

وقال اننا نعيش في اطار وحدة وطنية راسخة جسدها ووضع اسسها ودعائمها **الرئيس الخالد حافظ الاسد** .

واستعرض الرفيق الاحمر الوضع السياسي في المنطقة وعملية السلام مؤكدا موقف سورية الثابت ازاء تحقيق السلام العادل والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدا الارض مقابل السلام وتحدث الرفيق الاحمر عن دور سورية الرائد في تحسين الوضع العربي الراهن واهتمامها بمصالح الامة العربية العليا والاسهام في تحقيق التضامن العربي خدمة لمصالح الامة على طريق التقدم والتطور .

وقال ان سورية بلد له هوية وطنية وقومية يتمسك بها ولنا نظامنا الديمقراطي الشعبي الذي ارسيناه منذ عام 1970والذي اقره الدستور اضافة الى التعددية السياسية والاقتصادية وتنظيم مختلف الفعاليات في





المنظمات الشعبية والنقابات المهنية .

وردا على سؤال اكد الرفيق الاحمر ان عملية التنمية ستستمر بفعالية اكثر في كل القطاعات في اطار التحديث والتجديد والاستمرار في كشف الاخطاء والعوائق والعمل على ازالتها وتشجيع الاستثمار والمستثمرين مشيرا الى ان هذه الاجراءات بدأت منذ تشكيل الحكومة الجديدة وستواصل الحكومة هذا النهج من خلال استثمار الطاقات والامكانات البشرية والاعتماد على الذات لتعزيز البناء الاقتصادي .

وردا على سؤال آخر قال الرفيق الاحمر ان الجبهة الوطنية التقدمية هي ركيزة اساسية من ركائز تعزيز الوحدة الوطنية وتطويرها وهدف له اولوية في المستقبل .

كما اجاب عن اسئلة الصحفيين التي تناولت عددا من القضايا السياسية والتعددية الحزبية التي تنتهجها سورية منذ الحركة التصحيحية المباركة التي قادها **الرئيس الخالد السيد الرئيس حافظ الاسد** عام 1970.

# رسالة القيادة القطرية الى مجلس الشعب بترشيح الرفيق الفريق بشار الأسد لرئاسة الجمهورية

**رشحت القيادة القطرية الرفيق بشار الأسد لرئاسة الجمهورية العربية السورية في رسالتها الى مجلس الشعب الذي عقد جلسة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد الموافق 2000/6/25 لمناقشة الرسالة وهذا نصها:**

السيد رئيس مجلس الشعب تحية عربية..

عاشت جماهير شعبنا في هذه الفترة حالة وجدانية عميقة وعبرت بصورة تلقائية عن عواطفها ومشاعرها وقد هز اعماقها الرحيل المفاجيء للامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق المناضل حافظ الأسد القائد القومي الكبير الذي جسد بفكره وسلوكه ونضاله قيم الامة وعبر عن تطلعاتها وبنى سورية المعاصرة وطنا قوميا منيعا مستقرا يتبوأ مكانة عربية وعالمية مرموقة ودورا رائدا جعل منه موئل رجاء الامة واملها في تحقيق اهدافها.

ان جماهير شعبنا تدرك ادراكا عميقا ان كل ما في نهج القائد خير وعظيم غير ان اعظم مافيه هو الانطلاق دائما نحو الامام وعدم التوقف عند المحن وتحويل الحزن الى محرّض للتقدم والى حافز اضافي يوجه الانسان نحو العمل والاستمرار في العطاء المتجدد ان كل ذلك يؤكد قدرة شعبنا على تحويل الحدث الى محرض ايجابي وتنشيط التوجه لتعميق المضامين الكبيرة التي أرساها نهج القائد الراحل.. ولعل اعظم هذه المضامين ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيزها وتماسك





الجبهة الداخلية وتلاحمها وارساء التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وبناء دولة المؤسسات والحلول الدستورية التي تحدد آليات الانتقال المنظم والهادىء للسلطة على جميع مستوياتها. ان هذه البنية المتكاملة مؤهلة تماما للعملية الدستورية المطلوبة اليوم والمتعلقة بترشيح رئيس الجمهورية وفقا لاحكام الدستور وقد بدأت باتخاذ الاجراءات المطلوبة في اطار هذه العملية بالوجه الامثل تعزيزاً لمسيرة الانجازات التي حققها شعبنا خلف قيادة الراحل العظيم وعلى هدي نهج حزب البعث العربي الاشتراكي..

واستنادا الى المهام الوطنية التي تتطلبها هذه العملية الدستورية اجتمعت القيادة القطرية بكامل اعضائها مساء العاشر من حزيران عام2000 اثر انتقال الراحل الكبير الى جوار ربه. وناقشت القضايا والاجراءات المطلوبة وركزت على متابعة الخطوات الدستورية والسياسية التي تتطلبها الاوضاع والتي تؤكد التزام شعبنا بالاستمرار على نهج الفقيد العظيم. وعملاً بأحكام المادة 84 من الدستور قررت بالاجماع ترشيح الرفيق الدكتور بشار الأسد لمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية. ويأتي هذا القرار استجابة الى متطلبات المرحلة وماعبرت عنه الجماهير الشعبية العريضة بصورة تلقائية باعتبار الرفيق الدكتور بشار الأسد يمثل الامل في استمرارية نهج القائد الكبير حافظ الأسد ويتحلى بالكفاءة المرجوة لقيادة البلاد بما يحقق هذه الاستمرارية.

ويجسد ترشيح الرفيق الدكتور بشار الأسد عددا من المعاني والدلالات نشير الى اهمها:

1 - ولد الدكتور بشار ونشأ في بيت القائد الراحل وتربى في مدرسته واستقى من معين حكمته معرفة واخلاقا وايمانا بقضايا الوطن والشعب والتزاما باهداف الامة.

2 - الرفيق الدكتور بشار الأسد رفيق حزبي اكد عبر ممارساته وسلوكه مستوى رفيعا من الالتزام بالقيم الحزبية والمبادىء التي تعبر عن مصالح الوطن والجماهير وعن المصالح القومية العليا للامة كما عبر عن الاهتمام بدور الحزب

القائد وهيئاته ومؤسساته في مختلف مناحي المجتمع والدولة.

3 - تؤكد السيرة الذاتية للرفيق الدكتور بشار الأسد انه يجسد في شخصه وعمله مفهوم التواصل بين جيلين الجيل الذي ارسى قواعد التحولات النوعية الكبرى واكتسب خبرة ومراسا عبر تجربة نضالية طويلة والجيل الشاب الذي نشأ في كنف الحركة التصحيحية واتجه بكل طاقاته نحو التطوير والتحديث والارتقاء بالمستوى النوعي لتجربتنا الرائدة. وبما ان التواصل بين هذين الجيلين ضرورة لازمة للاستمرارية والتحديث فان ترشيح الرفيق الدكتور بشار الأسد اجراء ضروري في هذا الاتجاه.

4 - اهتمامه الواضح بالقضايا العامة وخاصة قضايا التحديث والتطوير والبحث العلمي وتبني الطرق الحديثة في الادارة والمعالجة العلمية الرصينة لقضايا التطور الاقتصادي والتقني والثقافي والاجتماعي بما يضمن النهوض بمستوى الحياة المعاصرة في جميع مضامينها استنادا الى المبادىء والاسس الثابتة.

5 - يتمتع الرفيق الدكتور بشار بأخلاق حميدة وسلوكية رشيدة وسمعة طيبة كما يتمتع بحب التواصل المباشر مع الناس الامر الذي جعله ينال احترامهم وحبهم وتقديرهم.

6 - وقاد في الفترة الماضية نشاطات علمية وثقافية واسعة وأسهم في جعل العلم والتقانة والثقافة المعاصرة في متناول الاجيال الناشئة والقاعدة الشعبية العريضة مما يؤكد ايمانه بأهمية بناء الانسان كاساس لكل بناء وكقاعدة لكل تطور وارتقاء.

7 - اكتسب الرفيق الدكتور بشار الأسد خبرة جيدة في الفترة الماضية اذ كان يقوم بتنفيذ العديد من المهام الموكلة اليه تحت اشراف القائد الكبير الراحل حافظ الأسد وتوجيهه وقد اظهر الرفيق الدكتور بشار الأسد قدرا كبيرا من الكفاءة في متابعة هذه المهام وتنفيذها بالوجه الامثل.





السيد رئيس مجلس الشعب

ان ترشيح الرفيق الدكتور بشار الأسد يعني تعزيز التوجه نحو تحقيق الاهداف التالية..

1- الاستمرار في تأكيد جميع مضامين نهج القائد الراحل في جميع المجالات وفي مقدمة هذه المضامين ترسيخ القيم الوطنية والقومية والثوابت المبدئية وتعزيز الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية المتماسكة بكل مقوماتها وعواملها والتأكيد على دور حزب البعث العربي الاشتراكي وهيئاته ومؤسساته ومناضليه والارتقاء بالتعددية الحزبية والسياسية والجبهة الوطنية التقدمية ودور المنظمات الشعبية والنقابات المهنية ومتابعة عملية التنمية الشاملة استنادا الى مبدأ الاعتماد على الذات والاستجابة لمتطلبات التنمية المتجددة والارتقاء بعملية النهوض الشامل وتحسين مستوى الاداء الشخصي والجماعي والمؤسسي وتحديث الادارة ورفع المستوى المعاشي للمواطنين والاستمرار في معالجة مظاهر الخلل من هدر وتسيب وفساد والعمل على تحديث القوانين وتطوير البنى القاعدية في جميع المجالات وتشجيع البحث العلمي والاحتكام الى العلم في معالجة قضايا التطور التقنية.

2 - الاستمرار في العمل من اجل تعزيز طاقات سورية وقدراتها في جميع المجالات بما فيها المجال الدفاعي والامني بمايقوي حصانة قطرنا وصموده وريادته في العمل القومي للدفاع عن قضاياالامة.

3 - استمرار العمل بمختلف الوسائل والصيغ من اجل تحرير الارض المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة استنادا الى مواقف سورية الثابتة فالسلام العادل والشامل هو خيار سورية الاستراتيجي ولابد من العمل لتحقيقه بالشكل الذي يعيد الحقوق لاصحابها ويوفر الامن والاستقرار للجميع. ان السلام العادل والشامل هو الذي ينهي الاحتلال ويقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير.

4 - الاستمرار في ترسيخ دور سورية القومي في العمل من اجل الوحدة العربية

كهدف اسمى لكل نضال عربي لانه يضمن ارتقاء الامة ونهضتها وتطورها الشامل ويسهم في استعادة دورها الحضاري وعلى هذا الاساس فان العصر يطرح صيغاً كثيرة للتقدم نحو هذا الهدف الذي يصعب تحقيقه لظروف موضوعية دفعة واحدة ومن اهم هذه الصيغ التضامن العربي والتنسيق والتعاون الاقتصادي باتجاه التكامل الشامل والعمل المشترك من اجل المشروع القومي العربي والنهوض بالثقافة القومية وتنمية الحس القومي عند الجماهير.

5 - تبوأت سورية في عصر الرئيس حافظ الاسد مكانة دولية مرموقة وادت دوراً اساسياً في تجمعات دولية واقليمية متعددة كالجامعة العربية وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي كما نشطت في اطار الامم المتحدة والمنظمات الدولية المنبثقة عنها.

ان المرحلة تتطلب تعميق هذا الدور والاستمرار في تطويره استناداً الى المكانة الكبيرة التي تحتلها امتنا العربية ودورها الانساني الحضاري الفاعل منذ فجر التاريخ وتحقيقاً لتضامن نضال الشعوب المشترك من اجل الحرية والعدالة والمساواة.

السيد رئيس مجلس الشعب

ان القيادة القطرية تؤكد اهمية ترشيح الرفيق الدكتور بشار الاسد استجابة لارادة الجماهير العريضة وتحقيقاً للمهام الاساسية المطروحة امام قطرنا وهي تندرج تحت عنوان التجديد على قاعدة الاستمرار والتطوير على قاعدة الاستقرار والمعالجة العملية الواقعية لقضايا التطور على قاعدة الثبات على المبادىء والقيم وتفعيل جميع طاقات المجتمع في تعدديتها على قاعدة الوحدة الوطنية الراسخة.

السيد رئيس مجلس الشعب

ان القيادة القطرية اذ تنقل لكم قرارها بالترشيح مع مسوغات هذا القرار ترجو عرضه على مجلسكم الكريم وفقاً لاحكام الدستور، واذا ماتحقق املنا في ان ينال الترشيح تأييد السادة اعضاء المجلس الكرام فاننا نرجو تحديد موعد الاستفتاء الشعبي على منصب رئيس الجمهورية وفقاً لاحكام الدستور.





## تشكيل لجنة لدراسة الرسالة

بعد ذلك تحدث السيد قدورة فقال.. انه واستناداً الى النظام الداخلي والدستور اجتمع مكتب المجلس وتدارس في موضوع تشكيل اللجنة الخاصة برئاسة نائب رئيس المجلس.

وبعد ذلك شكل مجلس الشعب لجنة خاصة مؤلفة من /70/ عضواً لدراسة رسالة القيادة القطرية الواردة الى المجلس والمتضمنة ترشيح الرفيق الفريق بشار حافظ الاسد الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي لمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية.

على أن تكلف اللجنة بانجاز المهمة الموكلة اليها ورفع التقرير اللازم بذلك للمجلس خلال مدة أقصاها ثمان وأربعون ساعة.

## قرار مجلس الشعب

اجتمع مجلس الشعب بتاريخ 2000/6/27 في جلسة تاريخية خاصة بإقرار ترشيح الرفيق بشار الاسد لمنصب رئيس الجمهورية وفيما نص القرار...

ان مجلس الشعب بعد اطلاعه على رسالة القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المتضمنة اقتراح ترشيح الرفيق الفريق بشار حافظ الاسد الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيساً للجمهورية لفترة رئاسية دستورية مدتها سبعة اعوام ميلادية وعلى قرار اللجنة الخاصة المشكلة بقرار مكتب المجلس للنظر في اقتراح الترشيح .

**يقرر..**

**الموافقة على ترشيح الرفيق الفريق بشار حافظ الاسد الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية العربية السورية لفترة رئاسية دستورية مدتها سبعة اعوام ميلادية وعرض هذا الترشيح على المواطنين للاستفتاء عليه.**

واستناداً الى المادة /48/ من الدستور حدد الرفيق رئيس مجلس الشعب يوم الاثنين العاشر من تموز لعام 2000 موعداً للاستفتاء الشعبي.

# البيان الختامي
# للمؤتمر القطري التاسع

**انعقد المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي من 17 الى 20 حزيران عام 2000 تحت شعار مستقى من كلمات القائد الخالد حافظ الأسد « كل مؤتمرات حزبنا هامة تبحث في خطا الماضي وتعمل على تلافيه وتستشف آفاق المستقبل وتضع خطط العمل لتوجهات صحيحة نحو هذا المستقبل ».**

وجاء انعقاد المؤتمر في ظروف عربية ودولية معقدة وصعبة تمثل امتدادا طبيعيا للتطورات التي جرت في العقد الاخير من القرن العشرين. وسبقت انعقاد المؤتمر تحضيرات مكثفة وانتخابات واسعة في قواعد التنظيم الحزبي جرت في مناخ من الديمقراطية والحرية متلازمتين مع المسؤولية والشعور بالواجب.

وانعقد المؤتمر في ظروف صعبة نتجت عن رحيل القائد الخالد حافظ الأسد لكنها ظروف اكدت بوضوح الاستقرار والوحدة الوطنية التي يعيشها شعبنا في القطر العربي السوري ومتانة المؤسسات وتماسكها وثباتها حيث مارست مهامها بفعالية منظمة وهادئة على الرغم من وقع المصاب الجلل وقد اكد هذا الاداء المنظم كما اكد انعقاد المؤتمر في وقته المحدد التزام الحزب والشعب بنهج القائد الخالد.

وفي جلسة المؤتمر الافتتاحية القى الرفاق الامناء العامون لاحزاب الجبهة الوطنية التقدمية كلمات عبروا فيها عن شعورهم العميق بالمصاب الذي ألم بالوطن والامة ووجهوا فيها تحيات احزابهم للمؤتمر وتمنياتهم بنجاحه كما





اكدوا فيها تمسكهم بالتحالف الجبهوي مع حزب البعث العربي الاشتراكي على قاعدة الوحدة الوطنية وميثاق الجبهة والنظرة المشتركة الى قضايا الامة والصمود في وجه مختلف التحديات ونوهوا بضرورة اعطاء الاولوية في العمل المقبل الى قضية تمتين تماسك الجبهة الداخلية عبر تطوير صيغة عمل الجبهة وفعالياتها والى قضايا التنمية والوضع المعاشي للمواطنين عبر اتخاذ اجراءات محددة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من رسائل التحية والتضامن والتقدير من احزاب وتنظيمات عربية شقيقة وعالمية صديقة ومن شخصيات عربية وعالمية مرموقة ومن نوادي ومؤسسات المغتربين العرب في الامريكيتين واوروبا وافريقيا واستراليا.

وفي بداية اعماله اعرب المؤتمر عن اعتزازه بنهج القائد الخالد الرفيق حافظ الأسد وتقديره العميق لمجمل عطائه ولسيرته النضالية ولما قدم لحزبه وشعبه وامته منذ شبابه الاول وحتى اخر ايام حياته ..

كما اعرب المؤتمر عن ولاء الحزب ووفائه لهذا النهج وتمسكه به ومتابعة السير على هديه والعمل على تعزيزه عبر التطوير والتجديد المتواصلين وفي هذا الاطار **اتخذ المؤتمر قرارا بالاجماع بتسمية الرفيق الفريق بشار الأسد قائدا لمسيرة الحزب والشعب معتبرا هذا القرار تأكيدا عمليا على التمسك بنهج القائد الخالد وتجسيدا لرغبة الحزب وارادة الشعب.**

وناقش المؤتمر في لجانه وفي جلساته العامة التقارير المقدمة اليه في المجال التنظيمي والسياسي والاقتصادي وجرت المناقشات في مناخ تسوده الديمقراطية والروح الرفاقية والحرية المفعمة بحس المسؤولية والشعور بالواجب. وقد ابرزت هذه المناقشات عددا كبيرا من الافكار والمقترحات جاءت كلها في اطار التوجه العام للحزب وهو التجديد على قاعدة الاستمرار والتطوير على قاعدة الاستقرار والتحديث على قاعدة الثبات على المبادىء.

**أولاً — في المجال التنظيمي:** ناقش المؤتمر القضايا التنظيمية لمالها من اهمية بالغة في تعزيز اداء الحزب وتقوية دوره وجاهزيته في العمل وتأكيد جماهيريته واكد المؤتمر اهمية تطوير العلاقة بين اعضاء الحزب وبين هيئاته ومؤسساته وبينه وبين الجماهير كما نوه بضرورة متابعة العمل لتعزيز الحياة الديمقراطية في الحزب وتنشيط حيوية حياته الداخلية وفق الأسس التنظيمية وتقاليد الحزب النضالية وشدد على توسيع قاعدة الحزب تأكيدا لجماهيريته والتركيز على المواطنين المنتجين والمتفوقين في عملهم والذين يتمتعون بسلوكية جيدة وسمعة طيبة بما يضمن رفد الحزب باستمرار بنوعية نضالية جيدة قادرة على القيام بمهامها ومسؤولياتها على الوجه الامثل.

وأولى المؤتمر اهمية خاصة لتعزيز المسألة الثقافية في الحزب منوها بدور الثقافة في بناء الشخصية الحزبية الواعية والملتزمة وشدد على ان الوحدة الفكرية في الحزب تقوم على اساس نضج الوعي وامتلاك قدرة التحليل وفهم التطورات استنادا الى مبادىء الحزب ومنطلقاته الفكرية وتأكيده على الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية.

**وتطرق المؤتمر الى علاقة الحزب بالسلطة في القطر العربي السوري فاكد ضرورة الاستمرار في تنظيم هذه العلاقة وتطويرها واشار المؤتمر الى الخلل الذي اعترى هذه العلاقة واكد ضرورة العمل على تلافي هذا الخلل من خلال مراجعة اسبابه ومعالجتها كما اكد اهمية تطوير العلاقة بين الحزب والسلطة على اساس تفعيل دور الحزب في الاشراف والرقابة دون الانغماس في تفاصيل العمل الاداري وعمل السلطة وبالمقابل الا تحاول السلطة فرض نوع من الوصاية على المؤسسات الحزبية او تجاوزها واكد المؤتمر ان هذه العلاقة بحاجة الى الاستمرار في التنظيم والتطوير بما يسهم في تحقيق الانسجام والتكامل بين عمل الحزب وعمل السلطة.**

وناقش المؤتمر آلية العمل الحزبي فاكد ضرورة تطوير هذه الالية خلال





الاجتماعات واثناء تنفيذ المهام والتحرك الشعبي بما يسهم في تعزيز دور الحزب وفعاليته ونشاطه ويمكّنه من القيام بهذا الدور على جميع المستويات ويعزز حضوره في صفوف الجماهير ومواقع العمل والانتاج وجميع مرافق الحياة في المجتمع ويقوي فعاليته في مهام الاشراف والرقابة وجميع مهامه الاخرى.

**ثانياً — في مجال الوضع الداخلي:** ناقش المؤتمر قضايا الوضع الداخلي في القطر العربي السوري فاشاد بالجهود التي بذلها شعبنا في تحقيق منجزات اسهمت في تعزيز صمودنا الوطني وترسيخ سياستنا القومية كما ناقش المؤتمر الخلل في الوضع الداخلي الناتج عن انحراف البعض وانعدام حس المسؤولية لدى البعض الاخر مما ادى الى عدم قيام المؤسسات الدستورية بدورها المحدد في الدستور وعدم الالتزام التزاما جديا بالنهج الذي وضعه الحزب بقيادة القائد الخالد حافظ الأسد مما اضعف القدرة على استثمار الجهود الكبيرة التي بذلت في عملية البناء.

كما ناقش المؤتمر الوضع السياسي في البلاد والحاجة الى تطوير النهج الديمقراطي القائم بصورة تتعزز معها الجبهة الداخلية وتتحقق مشاركة اوسع فعالية وجدية للجماهير وتنشط الحياة الحزبية وتضمن الحريات العامة التي كفلها الدستور والقانون بما في ذلك حرية الرأي والتعبير.

واكد المؤتمر ان تعزيز الوحدة الوطنية والجبهة الداخلية المتماسكة يتطلب في المرحلة المقبلة التصدي للسلبيات في عمل المؤسسات وفي سلوك بعض الافراد كما نوه بالاجراءات التي تم اتخاذها في هذا الصدد في الفترة الاخيرة وشدد على ضرورة الاستمرار بها وعدم التساهل في محاسبة المقصرين والمهملين والمسؤولين عن الفساد ووضع ضوابط للسلوك العام والشخصي تجنبا للانحراف في المستقبل.

وشدد المؤتمر على اهمية تطوير آليات العمل في مؤسسات الدولة وعدم التساهل في تطبيق مبدأ سيادة القانون وتحديث العلاقات الادارية والقانونية في

مختلف مؤسسات الدولة بما يجعلها اكثر قدرة على خدمة الشعب وتلبية حاجاته.

كما اكد المؤتمر اهمية تكثيف العمل وتعزيز الجهود لمواجهة مهام المرحلة المقبلة وتحدياتها منوها بدور الفعاليات والتنظيمات السياسية والشعبية والنقابية في هذا المجال واكد المؤتمر كذلك ايلاء اهمية خاصة للجبهة الوطنية التقدمية بغية تطويرها وزيادة فعاليتها.

ودعا المؤتمر الى تطوير جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ورفع مستوى ادائها وتطوير الخطاب الاعلامي وتعزيز شفافيته ومصداقيته ليصبح اكثر تفاعلا مع حاجات المواطن واهتماماته واكد اهمية توسيع اطر التعاون مع المؤسسات الاعلامية العربية والدولية بما يعزز حضور الاعلام العربي السوري في الساحتين العربية والدولية لخدمة قضايانا الوطنية والقومية.

كما اكد المؤتمر ضرورة الاستمرار في تعزيز قدراتنا الدفاعية وتطوير بناء قواتنا المسلحة وتامين جميع مستلزماتها كي تواصل تادية واجبها على افضل وجه دفاعا عن الوطن وحقوق الامة.

**ثالثاً — في المجال الاقتصادي:** أشاد المؤتمر بالانجازات التي تحققت في مجالات التنمية منذ عام 1970 كما اولى الوضع الاقتصادي في البلاد اهتماما خاصا وناقش الخلل القائم في البنية الاقتصادية وحالة الركود والانكماش في الاقتصاد الوطني وتأثير ذلك كله على مسيرة البناء والتقدم وعلى مستوى معيشة المواطنين وتوفير احتياجاتهم وتامين متطلبات الدفاع الوطني واوصى المؤتمر بوضع رؤية اقتصادية تحديثية لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني المالية والنقدية والمصرفية والانتاجية والاستهلاكية والتسويقية بهدف اعادة التوازن في الاقتصاد الوطني ومعالجة التشوهات في بنيته الاساسية والانتقال من مرحلة الركود والانكماش الى مرحلة النمو والانطلاق.

واعتبر المؤتمر التنمية الشاملة مسؤولية وطنية للدولة والمجتمع وتأسيساً على ذلك اكد ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة والملحة لافساح المجال امام





الفعاليات جميعها كي تسهم في عملية التنمية الشاملة والمستدامة وفي مقدمة ذلك تفعيل التعددية الاقتصادية ومعالجة اوضاع القطاع العام واصلاحه وازالة العوائق التي تعترضه ووقف خسائر بعض شركاته وتحريره من القيود وتمكينه من المنافسة في الداخل والخارج كما اكد المؤتمر اهمية دور القطاعين الخاص والمشترك في هذه التعددية الاقتصادية وشدد على ضرورة توفير المناخ الملائم لعملهما وازالة العوائق التي تعترض طريقهما وتنشيط دورهما وتوسيع مشاركتهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن خطة الدولة واكد المؤتمر ان النهوض بالاقتصاد الوطني بجميع قطاعاته وفعالياته سوف يسهم في حل القضايا الهامة المتعلقة برفع مستوى معيشة المواطنين وتوفير فرص عمل جديدة للاجيال الشابة وللحد من البطالة في البلاد.

واكد المؤتمر ايضا ضرورة الاهتمام بمستوى معيشة المواطنين واصحاب الدخل المحدود بما يحقق العلاقة المتوازنة بين الاسعار والاجور والانتاج ويطلق طاقات الافراد وقدراتهم الانتاجية ويعزز التزامهم بالعمل كقيمة من اعلى القيم في المجتمع.

واكد المؤتمر ان عملية التنمية الشاملة والاقتصاد الوطني بمجمله يقف اليوم امام مهام كبيرة تتعلق بترسيخ الانجازات وتطويرها والمضي قدما في مسيرة البناء والتنمية ومواكبة المستجدات في النظام الاقتصادي العالمي الجديد والتكتلات الاقتصادية والشراكة الاوروبية وثورة المعلومات وغير ذلك من معالم عالمنا المعاصر بمايخدم اقتصادنا الوطني ويعزز عملية تطويره وتحديثه.

وفي هذا الصدد اكد المؤتمر ضرورة بلورة هيكلية اقتصادية متطورة وتحديث القوانين الاقتصادية واستخدام الاساليب الحديثة في ادارة الاقتصاد بما يرفع من الكفاءة والجدوى ومستوى الاداء والاستمرار في اصدار القوانين والتشريعات المناسبة والبدء باتخاذ الاجراءات التي هدفها تشجيع الاستثمار وتعزيز الربط بين خطط التنمية والسوق بما يؤدي الى احداث التغييرات الضرورية في مجال

البنية التعليمية والانتاجية.

واكد المؤتمر كذلك اهمية ازالة العوائق التي تحول دون تحقيق قفزة نوعية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة على قاعدة الاعتماد على الذات واستنادا الى ماانجز من البنى التحتية المتطورة.

**رابعاً — في المجال السياسي:** ناقش المؤتمر الوضع الذي وصلت اليه عملية السلام وتطور الصراع العربي الاسرائيلي فاعرب عن اعتزازه بصلابة الموقف السوري وثباته على المبادىء وتمسكه بالسلام خيارا استراتيجيا السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض والحقوق لاصحابها ويحقق الامن والاستقرار والازدهار لجميع شعوب المنطقة واكد المؤتمر ان هذا السلام يبنى على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة حتى خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

واكد المؤتمر ثبات الموقف السوري المستند الى قرارات الامم المتحدة ومرجعية مدريد باعتبارها متطلبات اساسية يقرها المجتمع الدولي فقضية الارض ليست مادة للتفريط او المساومة انها حق وطني تقره الشرعية الدولية والقرارات العربية وعندما تلتزم اسرائيل بمبدأ الانسحاب الكامل من الجولان الى خط الرابع من حزيران فستجد ان سورية جاهزة للمتابعة بما يحقق اهداف عملية السلام ومتطلباتها الموضوعية.

واشاد المؤتمر بصمود اهلنا في الجولان المحتل وتمسكهم بهويتهم السورية ورفضهم الاحتلال ونضالهم ضده كما اشاد بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه واعتبر المؤتمر انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية مؤشرا هاما على قدرة العرب للوصول الى حقوقهم ودليلا على قوة الارادة الشعبية في ترسيخ قيم النضال والشهادة في النفس العربية. واعتبر المؤتمر اندحار القوات الاسرائيلية المحتلة عن الارض اللبنانية انتصارا هاما للبنان وسورية وللعرب وهو انتصار لم يكن ليتحقق لولا حالة الصمود التي عاشها لبنان الشقيق على





المستويين الرسمي والشعبي ومارسها على الارض بشجاعة وحكمة كانتا موضع تقدير المجتمع الدولي.

واشاد المؤتمر بالتلاحم السوري اللبناني ووحدة المسار والمصير واكد اهمية الاستمرار في تعزيز علاقات الاخوة بين ابناء البلدين الشقيقين لخدمة مصالحهما المشتركة وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك.

وناقش المؤتمر الوضع العربي وتطوراته مؤكدا ان حزب البعث العربي الاشتراكي حزب قومي ومنذ تأسيسه ادرك الحزب واقع الامة العربية فركز في كل مرحلة من مراحل التاريخ العربي المعاصر على القضايا الجوهرية والمصيرية واعطاها الاولوية المطلقة في نضاله واعتبر ان من مسؤوليات الحزب في هذه المرحلة الاستمرار في التركيز على قضية الوحدة العربية وتعزيز الشعور بالانتماء العربي ومسؤولية هذا الانتماء في اطار برامج متدرجة في كافة المجالات العلمية والثقافية والامنية والاقتصادية والسياسية آخذاً بالاعتبار الواقع الراهن ومكوناته وظروفه الموضوعية.

واكد المؤتمر ان النهوض العربي في المرحلة الراهنة يتطلب تفعيل التضامن العربي والعمل العربي المشترك لبناء نظام عربي جديد يشارك فيه الجميع وتحترم فيه مصلحة كل قطر عربي بمايخدم المصلحة القومية العليا للامة واشاد المؤتمر بالسياسة القومية التي تنتهجها سورية والجهود التي تبذلها من اجل وحدة الموقف العربي والتزامها المستمر بتعزيز التعاون العربي.

واكد اهمية ماانجز من تطورات في هذا المجال على الرغم من ان هذه التطورات مازالت في حدها الادنى واوصى المؤتمر بمتابعة التنسيق بين سورية ومصر من جهة ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى في اطار اعلان دمشق واكد اهمية تعميق صيغة هذا الاعلان وتطويره ودفعه كي يصبح نواة لعلاقات تعاون عربي وطيد وشامل في مختلف المجالات لاسيما في ضوء بروز تكتلات اقتصادية وامنية عديدة في العالم كما اكد المؤتمر حرصه على تعزيز علاقات سورية

وتطويرها مع الاردن واليمن ودول المغرب العربي والاقطار العربية كافة استنادا الى مبادىء الاخوة والروابط القومية وبما يحقق درجة متطورة من التكامل الاقتصادي الشامل في الوطن العربي.

واشار المؤتمر الى الوضع في العراق فاشاد بالجهود التي بذلتها سورية لاحتواء الوضع ومعالجة اثاره السلبية على العلاقات بين الدول العربية واكد المؤتمر ضرورة ازالة معاناة الشعب العراقي الشقيق نتيجة الحصار المفروض عليه ورفض المحاولات الرامية الى تفكيك العراق والتاكيد على وحدته الوطنية وتكامل اراضيه. واعرب المؤتمر عن قلقه ازاء الاحداث الجارية في الجنوب السوداني والتي تعتبر تهديدا لوحدة السودان وتزيد في تعميق الشرخ بين شماله وجنوبه وتضعف استقراره وتعرقل دوره العربي واكد المؤتمر دعمه التام لوحدة السودان ارضا وشعبا.

كما اكد المؤتمر ان وحدة وتكامل الارض العربية في الوطن الكبير تستند الى وحدة كل قطر عربي وتكامل ارضه وان هذا المبدأ هو قاعدة اساسية لتقويم الاحداث والتطورات التي تتعرض لها بعض الدول العربية مع تاكيد المؤتمر وترحيبه بايجاد حلول مرضية لمشاكل الحدود بين اية دولتين عربيتين.

واكد المؤتمر كذلك اهمية علاقاتنا مع دول الجوار العربي والاسلامي وبخاصة مع ايران التي تربطنا بها علاقات وثيقة وداعمة للحق العربي لاسيما المتصل منها بسورية و لبنان في قضايا الصراع العربي الاسرائيلي كما اكد المؤتمر اهمية تعميق الحوار مع تركيا بما يسهم في تطوير العلاقات بين البلدين على اساس مبادىء سياسة حسن الجوار والمصالح المشتركة واستنادا الى الروابط التاريخية والثقافية التي تربط العرب بوجه عام و سورية بوجه خاص مع شعب تركيا الجار والمسلم.

واكد المؤتمر اهمية تحديد الاولويات وفق المصالح القومية العليا وتعزيز المواجهة المشتركة للتحديات المصيرية واشاد بصمود سورية في معركة السلام





معتبرا هذا الصمود حالة مميزة من النهوض بالوضع العربي في مواجهة شعور الاحباط الناتج عن تردي الوضع العربي ولاحظ المؤتمر ان الصمود السوري لقي دعما واسعا من الجماهير العربية لانها وجدت فيه انموذجا لما يجب ان تكون عليه المواقف العربية في مواجهة التحديات الخطيرة الراهنة التي تعترض طريق الامة في نضالها من اجل استعادة اراضيها المحتلة وحقوقها المغتصبة.

واستعرض المؤتمر مجمل التحديات في المنطقة وفي مقدمتها المشروع الصهيوني التوسعي الاستيطاني وتحديات التنمية القومية ومانتطلبه من تعزيز للمعرفة والعلم والتقانة والاقتصاد والثقافة والامن القومي ودعا المؤتمر العرب لتحمل مسؤولياتهم في بناء المشروع القومي والبدء بخطوات التكامل الاقتصادي العربي بجدية والتزام وتعزيز دور جامعة الدول العربية والمنظمات التابعة لها ووضع اليات جديدة متطورة لتفعيل هذا الدور.

وبالتلازم مع تعزيز العمل العربي المشترك على المستوى الرسمي طالب المؤتمر الحزب والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية في القطر بتوسيع الاتصالات مع التنظيمات السياسية والشعبية والنقابية في الاقطار العربية الاخرى وبدء حوار مثمر هدفه ايجاد صيغة نهوض عربي جماهيري مشترك وهذا العمل الجماهيري اضحى اليوم ضرورة اساسية من ضرورات بناء المشروع القومي وتحريك الجماهير وتفعيل طاقاتها الكامنة.

وناقش المؤتمر الاوضاع الدولية وتطوراتها اثر التغيرات المثيرة التي شهدها العالم في العقد الاخير مشيرا الى ان انهيار التوازن الذي كان قائما في العلاقات الدولية ادى الى ان تتحمل الدول النامية اعباء اضافية كبيرة من اجل الحفاظ على استقلالها الوطني.

ولاحظ المؤتمر ان الدول النامية تعاني من ظاهرة سلبية اخرى ناتجة عن التطور الهائل المتسارع للعلوم والتقانة في العالم وعجز هذه الدول عن مواكبة هذا التطور مما اسهم في تعميق هوة النمو بين الدول المتطورة والدول النامية كما زاد

في سلبية هذه الاوضاع الاستخدامات غير العادلة لبعض المؤسسات الاقتصادية العالمية وفي هذا الصدد شدد المؤتمر على اهمية اقامة علاقات دولية ديمقراطية خالية من نزعات الهيمنة والتطرف والعنصرية واعتبر المؤتمر ان عالما متعدد الاقطاب سوف يتيح للبلدان النامية فرصة افضل من اجل تحقيق تنمية اقتصادية اكثر عدالة وانسانية.

وناقش المؤتمر مسالة الشراكة الاوروبية المتوسطية محللا الظروف التي نشأت فيها فكرة هذه الشراكة ومنوها باهمية استمرار الحوار بين الدول العربية ودول الاتحاد الاوروبي بما يحقق المصالح المتبادلة ومشيرا الى ان قيام السلام العادل والشامل في المنطقة سوف يسهم في تسريع الوصول الى هذه الشراكة وفي هذا الصدد يدعو المؤتمر الى دور اوروبي اكثر فعالية في عملية السلام المتعثرة.

واكد المؤتمر اهمية الاستمرار في بناء علاقاتنا الدولية على اساس ضمان مصالحنا الوطنية والقومية وتعزيز نشاط القطر في اطار منظمة الامم المتحدة وتنشيط دوره في حركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي بما يسهم في كسب اكبر دعم دولي لقضايانا وفي تعزيز التوجه نحو بناء نظام عالمي جديد قائم على المساواة ووحدة المعايير والتكافؤ واحترام حق كل شعب باختيار طريق تطوره اختيارا حرا.

وفي ختام اعماله انتخب المؤتمر الهيئات الحزبية والقيادية حسب مانص عليه النظام الداخلي فقد انتخب لجنة مركزية مؤلفة من90 عضوا كما انتخب لجنة الرقابة والتفتيش الحزبي من خمسة اعضاء وفور انتخابها اجتمعت اللجنة المركزية وانتخبت الرفيق بشار الأسد امينا عاما لها كما انتخبت من بين اعضائها القيادة القطرية الجديدة.

وبعد انتهاء المؤتمر اجتمعت القيادة القطرية الجديدة فانتخبت الرفيق الفريق بشار الأسد امينا قطريا.

ويعتبر المؤتمر القطري التاسع بأعماله ونتائجه محطة هامة في مسيرتنا





النضالية ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين وستكون مقررات المؤتمر دليل عمل لرفاقنا في الجهاز الحزبي وموجهاً لنضال جماهيرنا الشعبية في الفترة القادمة..

ومع انتهاء اعمال المؤتمر تبدأ العملية الاهم وهي عملية تنفيذ القرارات والتوجهات التي اتخذها المؤتمر وهذا يتطلب تكثيف الجهود من اجل دفع مسيرة البناء الشامل والتحرير الكامل الى الامام وتعزيز مضامين تجربتنا النضالية الرائدة على هدي قرارات المؤتمر ووفق روح العصر ومتطلبات التطوير والتجديد..

القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي

دمشق في 29\6\2000

# انشطة ووثائق

● القيادة القومية:

- تلقت القيادة القومية للحزب وعائلة الرفيق الراحل الكريمة عدداً كبيراً من برقيات التعزية والمواساة بوفاة قائد الوطن الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب، وذلك من معظم رؤوساء وملوك العالم، ورؤوساء حكومات ووزراء الدول العربية والاجنبية الصديقة ومن جميع القوى والحركات والجمعيات والاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية والاتحادات الطلابية والعمالية ومن منظمات الحزب القومية وشخصيات وفعاليات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية محلية وعربية ودولية وكذلك عشرات الآلاف من البرقيات من مواطنين سوريين وعرب واجانب.

وقد عبر مرسلو هذه البرقيات عن تعازيهم القلبية للخسارة الجسيمة لسورية وللامة العربية برحيل القائد الاسد.

وأكدت هذه البرقيات بان التاريخ سيذكر حافظ الاسد دائماً مناضلاً كبيراً لنصرة قضايا التحرير ولن ينسى العالم مواقفه الشجاعة في الدفاع عن حقوق شعبه ووطنه وأمته.